

الشيبة
الأسبوعية
مجلة
شبكة

الحسين يوحدها



magazine.imn.iq
مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعية عامة نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

الشبكة
ALSHABAKA ALIRAQYA

86



لارا العميدي:
أنقذوا السباحة النسوية من الغرق..!



42

فشل الإقلاع
عن التدخين..
لماذا؟



52

حسن أكرم: لدينا نقاد
وكتاب لا يقرأون.. وهذه
محنة كبيرة!

18



د. علي كريم حسين الفتلاوي:
اعتماد النظام المصرفي الشامل
لهوأكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات

هل ينبغي الحذر من الروبوتات
الناطقة؟



92



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA العراق

السنة التاسعة عشرة
15 تموز 2024 455

رئيس الشبكة

كريم حمادي

رئيس التحرير

حليم سلمان

مدير التحرير

إياد عطية

سكرتير التحرير

علي السومري

المدبر الفني

ياسر جمال

التصحيح اللغوي

كاظم إبراهيم



10 الرؤية السينمائية لقضية
الإمام الحسين..



34 مشروع طريق التنمية : تحديات
التمويل وآفاق الشراكة مع الصين

المساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
التحرير : 0782807078
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق

رجاء الشجيري
تصوير: علي الغرباوي

صفا جمال، التي ركلت المستحيل بما في روحها من تحدّ وطموح، تمتلك من الجمال والشجاعة والصبر الكثير، هي من مواليد عام 2000، هي ابنت الصغرى لعائلتها لتتحول حياتها ودلالها بعد وفاة والدها عام ٢٠١٤ إلى منحى آخر، فتنتقل من عالمها الوردى الحالم الشديد البراعة إلى عالم أشد قساوة

من الكتب والروايات إلى كشك الأحلام

صفا جمال.. "شحيحة أفراننا ودكانها معزل"

واجهت مجتمعاً بأكمله بقوة إرادة ووعي وإصرار فاق عمرها بكثير، لتعيل نفسها ووالدها عبر مشروعها الخاص الذي اشتهرت به.. مجلة الشبكة العراقية كانت حاضرة معها في (كشكها) بحي الكرادة لتسلط الضوء على قصة نجاحها وتميزها.

الشارة...

كان والد صفا الحصن المنيح الذي حماها من كل سوء وأذى، لذا كانت تنظر إلى العالم بمنتهى البراءة، معتقدة أنه كما والدها الذي كان يربعها ويدلها، إلى أن وافاه الأجل، فبدأت تفكر وهي طالبة معهد فنون جميلة كيف تؤمن رزقها هي ووالدها دون طلب حاجة من أحد، فتركت

الدراسة ولم تكملها بسبب ظروفها الخاصة، ثم انتقلت مع والدتها إلى أربيل وبقيت فيها خمس سنوات، عملت في مطاعم أربيل كمحاسبة، ثم توجهت إلى عالم الطبخ، كمساعدة شيف، وبدأت تتطور لتعمل في مطعم مشهور هناك وتختص في الأكلات البحرية (السي فود) التي كانت تتقنها بمهارة وحرفية عالية، إضافة لطبخ أنواع الرز المختلفة، وظلت في سرداب داخل المطعم لمدة سنتين في هذا التخصص والعمل، ثم لتقرر تركه بعد ذلك وتفكر باستقلاليتها ضمن عمل خاص بها.

تقول صفا جمال: بعد ثلاثة أشهر، وأنا جالسة في البيت، لم أكن أملك سوى ٥٠

ألف دينار فقط، هوكل المتبقي لدي، ما جعلني في حرج وتحد، لأذهب إلى السوق وأشتري المواد اللازمة لطبخ (جدرين دولة) كي أبيعهما، والتقطت لهما صورة نشرتها في (كرويات) أربيل.. فبدأ الناس يرسلونني فوراً ويحجزون ويشتررون، فتفدت (الدولة)، وبدأت الطلبات تزداد والزبائن يكثر وأصبح لدي سائق (دلفري) وبدأ الرزق يتسع وشهرتي تكبر. بعدها اشتريت (عربية) أصبحت هي مصدر رزقي، كنت أصورها أيضاً مع الأكل الذي أطبخه. الانتشار أخذ يزداد، والمتابعون كذلك، وهكذا كنت أعمل صباحاً في بوفيه مفتوح، وعصرأ أفتتح الكشك الخاص بي.

العودة إلى بغداد

مع بداية السنة الجديدة قررت صفا العودة إلى بغداد وبيت أهل مع أمها لتفتتح كشكها المميز من (جدر الدولة) والأكلات الأخرى في الكرادة شارع العطار، حيث نحن معها اليوم فيه، نشاهد إقبال وتوافد الناس والتزاحم الشديد، ولاسيما بعد انتشار مقطع مصور لأحد المشاهير في مواقع التواصل الاجتماعي عندما صورها وشوق الناس (لدولتها). لم أستطع أن أشتري طبقاً منها بسبب الزحام، فانتظرت، ولم يتبق إلا طبق (برياني) أخير أعطتني إياه معذرة عن نفاذ الدولة وورق العنب، فإذا بامرأة وطفلها صاحب الأربع سنوات يأتيان إلى الكشك والطفل متلهف، لتخبره أن الأكل قد نفذ، فتتهال دموعه وتخبرنا أنه لم يفطر ولم يتناول الغداء بسبب رؤيته لأكلك في المنشور المصور الذي انتشر، فقرر أن يأتي ويأكل من أطباق صفا. نظرت إليه وأعطيته طبق ليأكله وتكتمل سعادته.. هذا المشهد للطفل (مرضى) تلاه كثير من الأطفال والعائلات الذين استمروا بالقدوم طلباً لطبخها بعد نفاذه، لتضيف صفا مبتسمة: الحمد لله لم يمض على وجودي هنا في مكاني هذا سوى شهر ونصف الشهر فقط، لكن شهرتي بالدولة سبقتني والرزق وفير والحمد لله.

المكتبة والكتب

"شحيحة أفراننا ودكانها معزل" هكذا بدأت مع صفا لأنني كنت أرى ترديدها في صفحتها على الفيس أبيات عريان السيد خلف وكاظم اسماعيل الكاطع، لأسأله عن علاقتها بالشعر والمكتبة التي رأيت صورتها في غرفتها، لتجيب صفا: إن شاء الله "جثيرة أفراننا ودكانها مفتوح"، بالخير والطموح والرزق، نعم أحب الشعر كثيراً، الشعبي والفصيح، وافرأ للشعراء الكبار،

أنا ومنذ كان عمري ست سنوات تربيت على قراءة الكتب التي كان يختارها والدي ويشتريها لي من شارع المتبني، قصص الأطفال كنت أحبها، ومع نهاية قراءة كل قصة وكتاب كان يجلب لي آخر، إلى أن كبرت وأنا مواظبة على قراءة الروايات العالمية ومختلف الكتب العامة، وتستهويني جداً كتب التاريخ والأثار والفلسفة، وهكذا كبرت مكتبتي التي أعتز بها وأتمنى أن أكمل دراستي في تخصص التراث لعبي الشديد له.

أمنيات

صفا والأحلام والمعجزات، هل تؤمنين بها؟ نعم كثيراً، ماذا إذن لو خرجت الآن بعد حديثنا ووجدت مصباح علاء الدين وخرج لك المارد لتطلب ثلاث أمنيات، ماذا عنها؟ أمنيتي الأولى أن يحفظ الله لي والدي لأنها معنى وجودي وسر قوتي في هذه الحياة بعد والدي، لذا أتمنى بشكل إيجازي أن ترافقني طوال عمري، أمنيتي الثانية أن أكمل دراستي في كلية الإدارة والاقتصاد، وأن أكون سيدة أعمال، وأن أمتلك سلسلة مطاعم مع (ستاف) متكامل، وكذلك أن أدرس وأتخصص في التراث إلى جانب العمل التجاري. الأمنية الثالثة هي أن أمتلك بيتي الخاص وسيارتي الخاصة..

الشارع والناس

سألنا صفا كيف تتعامل مع مضايقات

الناس لها وما تتعرض له في الشارع لتجيب: شخصيتي كانت مزاجية وعصبية، وكنت أستغفر وأتجسس لأبسط الأشياء، ولم أكن احتمل وجود أناس كثير وضجيجهم حولي، لكنني خضت غماراً مختلفاً عن طبيعتي تماماً، فبدأت أمرن نفسي على التحمل والتغاضي وعدم السماع والتأثر بأية سلبية تواجهني، فجعلت رزقي الطاقة الإيجابية العظمى، محبة الناس منحتني ابتسامة أمل وفرح مستمر رغم التعب والجهد، فصرت أعتز بصفا القوية، صاحبة الإرادة التي تحتكم إلى العقل والمنطق وحب الحياة، التي لا حدود لطموحها وأحلامها.



(ذبيح الكلمة)، الذي يحاكي قصة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، ويقع المسلسل في 28 حلقة إذاعية، وهو من تأليف سعد عريبي وإخراج محمد المسعودي. أما البرامج الإذاعية فتتضمن (صوت الثورة وصداهها، الحسين الشاهد والشهيد، برنامج من وحي اللطف، صفحات من ثورة الإمام الحسين، صور من أدب الطف، أصوات حسينية، أخلاق حسينية، نساء الطف، صراط الأحرار، شمس الطفوف، مآثر في سفر الخلود)، وغيرها من البرامج التي تتناول ثورة الحسين العظيمة.

معاون مدير إذاعة جمهورية العراق صباح محسن أشار إلى أن الإذاعة استحدثت العديد من البرامج الجديدة، منها (الحسين في الشعر العربي المعاصر) إعداد عبد الأمير البياتي، وبرنامج (صوت الثورة وصداهها) إعداد جبار عبد الكريم وتقديم سماء عبد الكريم. إضافة إلى البرامج الأرشيفية التي سبق أن قدمتها الإذاعة في السنوات السابقة، كذلك هناك البرامج اليومية التي تكرر للمناسبة، ومنها (ستوديو عشرة، ومساء الخير بغداد)، فضلاً عن النقل المباشر يومي العاشر وأربعينية الإمام الحسين من خلال الارتباط بقناة العراقية الإخبارية.



صباح محسن



نوفل عبد دهش



والمستشفيات، وسيقف مراسلوننا على بوابات كربلاء من كل المداخل، إضافة إلى شبكة المراسلين، لنقل المواقف كل ساعة أو ساعتين، بعدها ينتهي المباشرة بانتهاء يوم الثالث عشر من محرم، لنعود إليه مرة أخرى في الأربعين منه، وما يميزنا عن بقية القنوات هو نقل كل الأحداث بتفصيلاتها كاملة، وليست الشعائر فقط.

على جانب آخر، ستكون لإذاعة جمهورية العراق أيضاً دورة برامج جديدة بمناسبة شهر محرم الحرام، تشمل برامج ومسلسلات إذاعية منها مسلسل

شهر محرم ولمدة 24 ساعة يومياً، تتضمن برامج مختلفة ومباشرة من بغداد وكربلاء، ولقاءات مع شخصيات وعلماء وأكاديميين ومثقفين من كل الطوائف، لا نتمتع فقط على المسلمين، وإنما هناك أيضاً ضيوف مسيحيون وصابئة، لأن قضية الحسين هي قضية عالمية، وشخصيته شخصية عالمية.

أضاف دهش: "هذه البرامج تستمر حتى يوم 6 محرم، بعدها تنتقل من اليوم السابع إلى يوم الثالث عشر من محرم إلى كربلاء للنقل المباشر، وسيكون النقل هذه السنة مختلفاً، إذ ستكون هناك 4 ستوديوهات، أولها فوق مرقد الإمام الحسين عليه السلام، والثاني فوق مرقد العقيلة، وآخر فوق مرقد الإمام العباس، بالإضافة إلى الربط مع استوديو القناة، ولن يكون النقل فقط للشعائر الحسينية، وإنما لكل الأحداث بجميع تفصيلاتها، من الخدمات والطرق والباصات

الحسين يوحدنا

شبكة الإعلام العراقي تطلق دورتها البرامجية لشهر محرم الحرام

بالتزامن مع شهر محرم الحرام، انطلقت الدورة البرامجية لشبكة الإعلام العراقي الخاصة بهذا الشهر على قناة العراقية الفضائية، متضمنة مجموعة من البرامج الحصرية التي تبث للمرة الأولى على شاشتها، مبينة الرؤية الواضحة لتوجه القناة بما يلائم خصوصية هذا الشهر.

نورا خالد
تصوير / علي الغرباوي



فيضفي على كلماتهم معنى إنسانياً نبيلاً يتدفق في الضمائر والقلوب مهما مر الزمن.

كذلك هناك العديد من البرامج الأخرى منها (الحسين مصلحاً، أنا من الحسين، ثقافات، نصوص حسينية، كتب حسينية، عالمية الحسين، شواهد، الحسين والقران، هلال الشهادة، قربان السماء)، تتحدث جميعها عن نهضة الإمام الحسين وثورته الخالدة ومعانيها الإصلاحية ودلالاتها.

وللبرامج المباشرة حصتها أيضاً ضمن الدورة البرامجية الخاصة، ومنها (لأنه الحسين، مسائل وردود، وبرنامج اقرأ).

ومن بين المسلسلات الدينية والتاريخية التي ستعرض مسلسل (المختار الثقفي) الذي يروي قصة المختار بن أبي عبيد الثقفي. مدير قناة العراقية العامة نوفل عبد دهش تحدث عن الدورة البرامجية الخاصة بشهر محرم الحرام قائلاً خلال هذا الشهر تتوقف جميع برامجنا الاعتيادية، وتأتي دورة مختلفة تماماً تبدأ في الأول من

العديد من المسلسلات الدرامية والبرامج التي تتناول قضية الإمام الحسين (ع) خصصت من قبل إدارة القناة، منها برنامج (وجاء الحسين) من تقديم ناجي الفتلاوي، يستضيف من خلاله العديد من الشخصيات الدينية والأكاديمية للحديث عن دورهم في تثوير واستدعاء نهضة الحسين عليه السلام.

أما برنامج (نزيف النور) فمن خلاله يخلق الشعر بقضية الحسين إلى سمو المعنى وجذوة التاريخ،

نزيف
النور

الحسين يوحدها

الشبكة العراقية

ربما لم تتناول السينما العالمية -أو المحلية- قضية ثورة الإمام الحسين بصورة واضحة ومؤثرة، وتكاد أن تكون التجارب السينمائية حول هذه القضية مقتصرة على بضعة أعمال بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لكننا لم نشاهد فيلماً ضخماً إنتاجاً وإخراجاً وتمثيلاً يتناول تلك الواقعة.

الرؤية السينمائية لقضية الإمام الحسين..

لعل من أبرز المعوقات التي تمنع إنتاج عمل لافت يتحدث عن قضية الإمام الحسين هو عدم تركيز الجهود على أهمية الرؤية التاريخية والإخراجية، فضلاً عن نقص الدعم المادي، إذ أن منهجية الدعم للأفلام الرسالية لم تترسخ بعد.

الحسين في السينما العالمية

في السينما العالمية، تكاد تكون التجربة مقتصرة على الفيلم الباكستاني (دم الحسين)، إذ يعتبر هذا الفيلم علامة بارزة في السينما الباكستانية والعالمية، في واحدة من المناسبات التي حاول صناع السينما حينها الخروج عن المألوف. الفيلم من إخراج المخرج الباكستاني Dehlavi الذي عمل مع مزيج من الطاقم الباكستاني والدولي، إذ شاركت فيه الممثلة البريطانية (كيكا مارخام). الموسيقى والمكياج والمونتاج كانت في غاية المهنية والروعة. حتى أن هذا الفيلم أصبح مرجعاً للسينما الباكستانية. امتلك المخرج رؤية فريدة من نوعها وظفها في خلق حبكة بسيطة جداً للفيلم، بحيث إن المشاهد سوف يشعر منذ المشاهد الأولى بأن الفيلم يلمح إلى حد بعيد لواقعة الطف. فمنذ المشاهد الأولى نرى الرجل الكبير السن، صاحب البعير، وهو يمر أمام حفيده (حسين)، وهي إشارة بارزة إلى الرسول الكريم. والعراف الذي يخبر الفتى أنه سوف يحارب الظلم حين يكبر، وحين يرفع بطل الفيلم طفله الرضيع أمام الجيش، ويأتي نداء القائد "أنهوا نزاع القوم"، كل هذه مثلث إشارات إلى أن موضوع الفيلم هو مزيج بين الحاضر والماضي.

الحسين والسينما العراقية

لم يقدم لحد الآن عمل سينمائي عراقي يتناول واقعة الطف بشكل مفصل،

والسبب هو المحاذير الكثيرة التي كان يواجهها الفنان العراقي بمجرد طرح الفكرة. المخرج العراقي قاسم حول قرر في عام 1977 أن يبدأ رحلة البحث سينمائياً عن مأساة الإمام الحسين عليه السلام قائلاً: كيف أننا حتى الآن لم نر عملاً درامياً للسينما عن شخص الإمام الحسين في تلك الملحمة الخالدة في التاريخ الإنساني؟. وأضاف: عندما امتزج الوعي بانطباعاتي العفوية الأولى، نضجت الفكرة وأصبحت حلماً منذ سنوات طوال، لكن وجودي خارج وطني، وكوني في حالة غير مستقرة، حالاً دون تحقيق هذا الحلم، ومنذ سنوات عندما توفرت لي فرصة التأمل بعد الاستقرار في هولندا، فرض الحلم نفسه ثانية، فكتبت السيناريو خمس مرات، وهو جاهز للقراءة والموافقة، ثم جرى استطلاع مواقع التصوير وحسم موضوع الممثلين الذين سيلعبون شخصيات القصة. أحداث قصة الإمام الحسين وواقعة كربلاء قد حدثت صيفاً، أما ما يخص مواقع التصوير فلا شك أن الواقع التاريخي قد تغير، فمع أن أحداث القصة تدور بين الحجاز والعراق والشام، إلا أن المكان لم يعد كما كان. كنت أتمنى أن أصور أحداث الواقعة في كربلاء بالعراق، فقط لما يتعلق منها بالإحساس ليس أكثر. كان من المفترض أن يكون الفيلم الآن على الشاشة لولا وفاة سماحة الإمام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى (رحمه الله)، إذ إنه كان من أكثر الذين يتحملون عبء الإنتاج بحكم تأثيره على من يملك قدرة التمويل من محبي الإمام الحسين عليه السلام. لم تكن ثمة مشكلة في تمويل الإنتاج لولا المفاجأة في رحيل سماحته.

الطف في السينما الإيرانية

تعد معركة الطف من أكثر القصص



يستعرض الحقبة الزمنية الممتدة بين موت معاوية حتى استشهاد الإمام الحسين، ويعد هذا الفيلم من أكبر الأفلام، إذ احتوى ميزانية ضخمة ومؤثرات خاصة لإظهار مشاهد ضراوة المعركة. أما الإنتاج الجديد فهو فيلم الخالد (ناميرا)، الذي يواصل تصوير أحداثه في المناطق الصحراوية من إيران، الفيلم إنتاج ضخيم يضم أكثر من 64 فناناً يشاركون في تجسيد شخصيات الملحمة، ومن المؤمل ان يعرض على شاشات السينما قريباً.

الملحمة التي تناولتها السينما الإيرانية، من خلال أفلام عدة، منها (يوم الواقعة) الذي يروي قصة شاب مسيحي يسمي أثناء مراسم زواجه نداء الإمام الحسين فيقرر للحاق بالركب الحسيني، لكنه يصل متأخراً ليشاهد الرأس الشريف مرفوعاً على الرماح. الفيلم الآخر هو (القربان) الذي



الحسين يوحدنا



رضا المحمد دواوي

شاشة الشبكة



يتنوع الإنتاج الدرامي لدينا في العراق، وتشهد شاشة التلفزيون، ولاسيما في المراتون الدرامي في شهر رمضان من كل عام، العديد من هذه النتاجات الدرامية، ورغم أنّ رمضان يعتبر مناسبة دينية خالصة، إلا أن النتاجات الفنية في هذا الشهر الفضيل لم تعد تحفل بالدراما التاريخية أو الدينية.

الحُسَيْن والدراما العراقية

كما أن هذا التقصير سيبدو واضحاً أكثر في معالجة واقعة الطف درامياً بعد العام 2003 مع تأسيس العشرات من القنوات الفضائية وقيامها بإنتاج العديد من الأعمال الدرامية من كل الأنواع والاصنوف، إلا أن إنتاج تلك القنوات من الأعمال التاريخية والدينية بقي مشلولاً، وأستذكر هنا طوال السنوات الماضية العديد من المبادرات والمشاريع والأفكار الدرامية في هذا الصدد، التي أعلن أصحابها عن الشروع بها أو قرب البدء بتنفيذها، لكن في النتيجة النهائية لم يكتب النجاح لأيّ منها ولم يُقدم أيّ إنجاز على الشاشة.

طوال مسيرته الجهادية ورحلته الشاقة الطويلة، ابتداءً من المدينة المنورة وانتهاءً بوصوله كربلاء واستشهاده مع آل بيته في واقعة الطف عام 61 هجرية. ولوقمنا بمراجعة شاملة وكاملة لتاريخ الدراما العراقية منذ تأسيسها، سوف لن نجد عملاً درامياً مؤرشفاً عن واقعة الطف أو حادثة استشهاد الإمام الحسين (ويصخّ هذا القول على السينما العراقية كذلك)، وهي الحقيقة التي طالما توقفتنا عندها وتساءلنا عن الأسباب والموانع التي تحول دون الإقدام على خوض غمار هذه التجربة الدرامية بكل شجاعة وجرأة.

من الطقوس والشعائر الدينية التي تحيي هذا الواقعة وتستذكر مواقفها الصعبة، على الرغم من ذلك كله، نجد أن هناك نقصاً واضحاً وعزوفاً غامضاً من قبل جهات الإنتاج المتعددة عن الإقدام والمبادرة في إنتاج هذا النوع من الدراما، الذي يستفيد من واقعة الطف وما تحفل به وتحمله من عناصر ومقومات ومكونات درامية، ولاسيما تلك التي تستحضر فن الدراما التراجيدية بخصائصها المعروفة، أو من خلال استحضار شخصية الإمام الحسين (ع) نفسه بمواصفات البطل التراجيدي وما مرّ به من مواقف وتحديات صعبة

تتكرر هذه الظاهرة مع حلول شهر محرم (ومعه شهر صفر كذلك)، من خلال الاستذكار السنوي لذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وآل بيته الأطهار في واقعة الطف الأليمة. فعلى الرغم من الحاجة الماسة لغالبية القنوات للأعمال الدرامية التي تستلهم هذه الحادثة، أو محاولة توظيفها واستثمارها في أعمال درامية من أجل تغطية البرنامج العام لبثها الخاص خلال ذيك الشهرين، فضلاً عما تلقّيه هذه المناسبة التاريخية وطابعها المأساوي من ظلال حزينة على الحياة المجتمعية العامة وشيوع وانتشار العديد

الحسين يوحدنا

حوار/ أحمد الكعبي

هو الرادود الحسيني العراقي الذي ولد في كربلاء سنة 1966م، واشتهر صوته المدوي حين اعتلى المنبر الحسيني وهو في سن الثالثة عشرة من عمره لثناء أهل البيت عليهم السلام. ازدادت شعبيته بشكل كبير في تسعينيات القرن المنصرم، حين قام بالمشاركة في المجالس الحسينية في العديد من الدول العربية وأوروبا والولايات المتحدة.

لا يمر شهر محرم ورايات الحزن ترفرف حزناً على مصاب أهل البيت، إلا تفاقمت الناس قصائده التي تقطر وجعاً للمصاب الجلل، كما حمل صوته الشعائر الحسينية وقضايا ثورة الحسين عليه السلام، مجلة "الشبكة العراقية" التقت الكربلائي وحاورته في حديث لا يخلو من الجرأة والصراحة:

*بعد الشعائر الحسينية المباركة التي شدا بها الحاج باسم الكربلائي بصوته ونبرة شجته، وبعد تقديمه قصائد بلغات مختلفة، ماذا عن الذي يقدمه الآن؟ هل من توقف أو جديد واستمرار بعد هذه المسيرة؟

- إن دأبنا وسعينا منذ بداية مسيرتنا بالخدمة الحسينية المباركة، هو أن نوصل مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) إلى كل العالم، وهذا العمل لم ولن يتوقف أبداً، إذ كانت لنا في العام الماضي قصيدة باللغة الفارسية، وإن شاء الله نجهز لها هو جديد وبلغات عدة، كما قدمنا قصائد لثمانية شعراء وثلاثة موزعين من دول عدة.

- ما رد الحاج باسم الكربلائي على من انتقدوه وقالوا عنه إنه اتخذ أسلوباً هجوماً ضد بعض منتقديه، وقام بتسخير المنبر الحسيني الشريف كأداة لدفع الضرر عنه أو ما شابه ذلك؟

- لم نرد على أحد عبر المنبر الحسيني، بل إن كل ما نقرأه على المنبر هو عقائدنا التي نؤمن بها فقط.

*ما سبب تعرضكم بين فترة وأخرى إلى هجمات إعلامية شرسة؟

- إن الشعر والمنبر الحسيني عبر التاريخ هما الوسيلتان اللتان نبين بهما مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، وكل ما نقرأه هو من كتب علماءنا، وتحت ظل مراجع الدين العظيم (أدام الله وجودهم)، ولم أكن مستعداً يوماً أن أجامل على حساب عقيدتنا وديننا الإسلامي الشريف.

* هناك من اعترض على أعمالكم التجارية الخاصة وربطها بأن الربح فيها جاء من خلال الشهرة في المنبر الحسيني والإنشاد.. ما تعليقكم؟

- إن أرقى ما يفعله خادم الإمام الحسين (عليه السلام) هو أن يسعى لحياة كريمة لكسب الرزق الحلال بعزة نفس، دون أن يضطر إلى اللجوء للطلب من

الشعر والمنبر الحسيني عبر التاريخ هما الوسيلتان اللتان نبين بهما مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)..

باسم الكربلائي للشبكة:
الإمام الحسين للعالم أجمع

فنجان محبة الإصلاح أبداً

أكد الإمام الحسين (عليه السلام) في وصيته، التي أمّن عليها أخاه محمد بن الحنفية، قبيل أن يغادر مكة المكرمة في الثامن من شهر ذي الحجة سنة 60 هجرية، على الإصلاح، إذ كتب فيها "إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي". وبهذا الهدف الأسمى، تستمر ثورة الحسين (ع) طالما استمر الفساد، ليس الفساد المالي فقط، إنما أيضاً الفساد في السلوك والعمل والإدارة والقول والعقيدة والهدف. لم يكن أبو عبد الله (ع) باحثاً عن سلطة أو جاه، إنما أصر على أن يقول (لا) للفساد الذي حاول تشيبت نفسه، تلك الـ (لا) التي أصبحت مدرسة إنسانية لكل من يبحث عن حياة قويمه وكريمة بيد نظيفة وقلب سليم وروح لا تعرف الشر والحقد والعنصرية.

بهدف الإصلاح انتصر الدم على السيف. وبه يستمر الحسين (ع) تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، بينما لا يذكر التاريخ الفاسدين الذين حملوا سيوفهم (دفاعاً) عن فسادهم إلا باللعنة. أن تكون حسينا لا يعني أن تكون من ديانة أو طائفة أو قومية معينة، إنما يكفي أن تكون متصالحة مع نفسك، صادقاً نظيف اليد والقلب. الإصلاح ليس كلمة فقط، إنما هو برنامج عمل لمواجهة الفساد، لا يبدأ بحاسبة أصحاب المحتوى الهابط، ولا ينتهي بالقضاء على الفساد المالي والإداري، وبينهما الالتفات إلى مواجهة الفقر والامية والمخدرات والإصرار على توفير حياة كريمة للجميع، ومثل هذا البرنامج يحتاج إلى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بعيداً عن المحاصصة، التي ليس من خلالها فقط يشارك الجميع في الحكومة وإدارتها ومؤسساتها، إنما بالكفاءة.

إن التنوع العراقي، الذي لطالما منح العراق هويته وثقافته المميزة، بل وكان مشاركاً في حضاراته القديمة، يمتلك الكثير من الكفاءات، والجامعات تشهد. إن ثورة الحسين (ع) تعني أن يكون الإنسان حراً، مالكاً قراره، وإن كان مسؤولاً فذلك يعني أن يكون صادقاً في وعده، مرتبطاً بشعبه ومصالحه. نعرف أن مواجهة الفساد ليست بالمهمة اليسيرة، لكن لنا في ثورة الحسين (ع) قدوة ومثلاً، حين لم يوقفه جيش الفاسدين والمتعاونين معهم خوفاً، ولم تفره الدنيا والسلطة.



نرمين المفتي

إن ثورة الحسين (ع) تعني أن يكون الإنسان حراً، مالكاً قراره، وإن كان مسؤولاً فذلك يعني أن يكون صادقاً في وعده، مرتبطاً بشعبه ومصالحه.

(عليه السلام)، فلا قيود هناك على الخدمة الحسينية. كيف يرى باسم الكربلائي اختياراته لهذا العام، وما الآتي؟

ربما كان الأداء والشعر في هذه السنة أفضل مما سبق، وهذا طبيعي، لكنه لا يعني أن العمل السابق لم يكن جيداً، فالإنسان الناجح في كل عام عليه أن يقدم أفضل من الذي قبله، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من تساوى يومه فهو مغبون، وإن شاء الله العام المقبل نقدم أفضل مما قدمناه هذا العام.

*كلمة أخيرة..
شكراً لمجلة "الشبكة العراقية" الغراء على هذا الحوار الحسيني المميز.



وسابقاً كنا نقرأ لعدد قليل من الشعراء، بينما الآن بعدما انفتحنا على الشعراء والأدباء وأساتذة الأدب والشعر الحسيني، فأنتي أقرأ حالياً لأكثر من 100 شاعر وأديب من مختلف الدول العربية، كذلك جددنا في أسلوب المنبر الحسيني وطورنا معه الشعر الحسيني. *المدرسة الحسينية الكربلائية مدرسة عريقة، ما وصيتك للجيل الجديد من الرواديد الذين يعملون خارج نطاق هذه المدرسة وتراثها؟
- إن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) غير محدودة، ولم تكن يوماً كربلائية أو مقتصرة على منطقة معينة، الإمام الحسين (عليه السلام) للعالم أجمع وليس لفئة واحدة، وعليه فإن لكل شخص طريقته في التعبير عن حب سيد الشهداء

قصائد تثير من خلالها قضايا وطنية ومجتمعية عربية تهتم الناس والمرحلة؟
- قد أكون أول رادود حسيني قرأ للقضايا العربية والقضايا المجتمعية والوطن والمرجعية الدينية، ولعل قصيدة "بايعت عقلي"، وقصيدة "أصلي عليك أبا الفرقدين"، وغيرهما من القصائد تتكلم عما يهتم المجتمع والوطن والشباب الحسيني. *القصائد الحسينية ذات الطابع

الحزين واللحن المرتكز، التي تسمى بالسهل الممتنع، هذا ما لاحظناه في طرحك الأخير، هل هي أطوار مستوحاة من التراث الحسيني؟ أم أنها ابتكار جديد يُضاف إلى إبداع الحاج باسم الكربلائي؟
- إن عصاره أفكارنا وخبرتنا تدفعنا إلى الصعود درجة درجة، كصعودنا على المنبر، فقديماً وقفنا طويلاً على أول درجة، وبعدها بدأنا نصعد، حتى وصلنا إلى هنا، وإن شاء الله تعالى نستمر في الصعود والرقى في أحياء الذكر الحسيني. *قرأت لشعراء كبار أسهموا إلى حد كبير في نجاحك، هناك من أيد أنك مع الشعراء القدماء كنت أجمل مع قصائدهم واختياراتك لهم، وهناك من أيد الحداثة وقصائد الشعراء الجدد بينهما، ما ردك؟
- في رأينا فإن شعراء اليوم، الذين أقرأ لهم مهمون جداً، مع احترامنا للجميع، فممن نقرأ لهم الآن هم (حوزويون ومتقنون وجامعيون)،

أقرأ حالياً لأكثر من 100 شاعر وأديب من مختلف الدول العربية..

■ المدير العام للمصرف، الحاصل على شهادة الدكتوراه في المحاسبة القانونية (CPA) جامعة بغداد/ المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية)، قال إن "المصرف في الأونة الأخيرة قد شهد تحولاً هائلاً في الطريقة التي يتعامل فيها مع الزبائن والعمليات المصرفية والالتزام بالابتكار والتحسين المستمر. الفتلوي أضاف أن "الإنجازات التي تحققت، جاءت نتيجة التزام المصرف بالتميز في تقديم الخدمات المالية والمساهمة الفعالة في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز النمو الاقتصادي."

■ وفي إطار الخطط المستقبلية ذكر أن "مصرف الرافدين يعتزم العمل على تنفيذ رؤية استراتيجية مبتكرة تهدف إلى تعزيز التجربة المصرفية وتوسيع قاعدة الزبائن، وهذا بدوره يعكس التزام المصرف بتقديم خدمات مصرفية عالية الجودة ومبتكرة تلبى تطلعات زبائنه."

تمويل المشروعات التجارية

■ وفي إطار عملية تحريك عجلة الاقتصاد وسوق العمل يقول: إن "المصرف نفذ العديد من مشاريع التمويل لمجموعة واسعة من المشروعات التنموية والتجارية

الإنجازات التي تحققت، جاءت نتيجة التزام المصرف بالتميز في تقديم الخدمات المالية والمساهمة الفعالة في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز النمو الاقتصادي.

- فتح حسابات التوفير والجاري.
- قبول الودائع الثابتة بأنواعها.
- تمويل القروض للمشاريع الاستثمارية.
- منح القروض بأنواعها.
- منح السلف الشخصية.
- إصدار خطابات الضمان.
- فتح الاعتمادات المستندية.
- الحوالات الداخلية والخارجية.
- الصكوك المصدقة.
- توطين الرواتب.
- البطاقة الإلكترونية للموظفين والمواطنين.
- صرف رواتب الموظفين والمتقاعدين.

يمارس مصرف الرافدين النشاط المصرفي في تجميع الأموال واستثمارها في مجال دعم المشاريع الاستثمارية المختلفة، وتقديم الخدمات المصرفية كافة لمختلف القطاعات في البلاد، ورفد الاقتصاد الوطني والمشاركة في إعمار البنية التحتية له من خلال مكنة عمله المصرفي واقتناء أفضل الأنظمة المصرفية الإلكترونية الخاضعة لضوابط البنك المركزي العراقي.

■ التقينا الدكتور (علي كريم حسين الفتلاوي) المدير العام لمصرف الرافدين، الذي أكد في بداية كلامه لرئيس تحرير مجلة الشبكة العراقية أن "مصرف الرافدين يعد من الدعائم الأساسية في تقديم الخدمات للمواطنين وإدخال التقنيات الحديثة بما يتماشى مع الأنظمة العالمية، إضافة إلى اعتماد النظام المصرفي الشامل لمواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة لدى المصارف العالمية في سرية إنجاز المعاملات وتبسيط الإجراءات، بعيداً عن البيروقراطية والروتين في العمل."

■ لسنا، أثناء اللقاء معه، حماساً المدير العام، الذي يمتلك الثقة بالنفس مع الدقة والاندفاع نحو طرح المنتجات والخدمات المصرفية، على الرغم من وجود (كوابح) لضمان النجاح في تسويق المنتجات. يقول: إن مصرف الرافدين نجح في طرح العديد من المنتجات والخدمات المصرفية للزبائن بما يتلاءم وينسجم مع التنمية الاقتصادية في البلاد، ومن هذه الخدمات:



المدير العام لمصرف الرافدين د. علي كريم حسين الفتلاوي:

اعتماد النظام المصرفي الشامل لمواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات

حليم سلمان
تصوير / علي الغرباوي

يمتلك مصرف الرافدين مسيرة حافلة بالإنجازات منذ تأسيسه عام 1941، إذ شهد كما من التحولات والتغيرات. وقد اعتبر العام 1964 منعطفاً مهماً في تاريخ المصرف عند إصدار قانون تأميم المصارف، الذي جرى بموجبه (جمع كل المصارف في مصرف الرافدين)، وحينها احتل الرافدين الموقع الأول بين المصارف العربية. بعدها جرى تحويله إلى شركة عامة مملوكة للدولة بموجب قانون الشركات لسنة 1977، وذلك بهدف مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني والسياسات الاقتصادية والمالية والمصرفية.





1950 - 2016 زها حديد.. سيدة المنحنيات

مدروسة بدقة عالية. حظيت بتصميمها المبتكرة وأساليبها التجريبية باهتمام دولي كبير، لتغزو مدن وعواصم العالم، تاركة بصمتها التعبيرية على فن العمارة الحديث دون منافس. جدير بالذكر أن زها هي أول امرأة تفوز بجائزة (بريتزكر) للهندسة المعمارية، إضافة إلى جوائز وألقاب أخرى جعلتها في المقدمة دائماً. يذكر أنها انطلقت للعمل الخاص في لندن منذ عام 1980، وتطور مشروعها إلى أن وصل عدد موظفي شركتها إلى أكثر من 350 موظفاً. واستمرت بتقديم الإنجازات في مجال التصميم والعمارة حتى وفاتها في عام 2016 م.

مصممة هندسية ومعمارية عراقية، ولدت في بغداد عام 1950م، كرست حياتها بالكامل لمسيرتها المهنية، وكسرت العديد من الصور النمطية الاجتماعية للمرأة، لتبرز كنموذج يحتذى به في جميع الجوانب المهنية. فتحت في عالم التصميم الهندسي أفقاً جديداً معاصراً، إذ استطاعت وضع منهج خاص بتقنيات المنحنيات، فحولت الخيال إلى واقع. أصرت على تنفيذ أفكارها الغريبة، ونجحت نجاحاً باهراً أذهل عقول جميع خبراء الهندسة المعمارية. لهذا أطلق عليها لقب سيدة المنحنيات، إذ إنها تمكنت من أن تطوع الحديد وتوظفه في أشكال هندسية جميلة كأنها منحوتات تعبيرية بأحجام خيالية



المالي وأنظمة المدفوعات Payment system
- الامتثال لنظام الاستعلام الائتماني credit inquiry ورفع البيانات على المنصة الخاصة بالبنك المركزي العراقي.
- تطبيق نظام التذاكر الإلكترونية tickeing system لأغراض تقديم خدمات الدعم والإسناد لمستخدمي أنظمة الدفع الإلكتروني.
- رفع البيانات الخاصة بغسل الأموال على المنصة الخاصة بمكتب مكافحة غسل الأموال Go Aml
- العمل بالمنصة الخاصة بالاحتياطي القانوني Legal reserve

-تنفيذ نظام الاستعلامات الإلكتروني CAR المجهز من قبل البنك المركزي العراقي، الخاص بالاستعلام عن التزامات الزبائن المالية (أفراد-شركات).
- ويفتخر بالقول أن "مصرف الرافدين أظهر التزاماً قوياً بالمعايير الأخلاقية والقانونية، ما أعطى الثقة للزبائن والمستثمرين على حد سواء، إذ إن المصرف يتبع سياسات صارمة لمنع غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والامتثال للمعايير المحلية والدولية."



بالاتكار والتحسين المستمر الذي يتجسد في كل خدمة يقدمها. ■ وختم حديثه معاً بالقول إن "المهام الرئيسية التي نقوم بها ضمن تنفيذ البرنامج الحكومي وبدعم مباشر من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني تشمل: - الاستجابة لمتطلبات البنك المركزي العراقي فيما يخص أعمال الشمول

في العراق، الأمر الذي أسهم في تعزيز النمو الاقتصادي للبلاد، فضلاً عن توفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ما يعكس التزامه بتعزيز روح الريادة والابتكار."

المسؤولية الاجتماعية والتحول الرقمي

■ كذلك أكد لنا (د. علي كريم حسين الفتلاوي) أن "كل أجهزة المصرف تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية، من خلال مجموعة متنوعة من المبادرات والبرامج، أسهم فيها مصرف الرافدين لتعزيز الرفاهية في المجتمع." مشيراً إلى أن "المصرف تمكن من إحداث تحول رقمي هائل في عملياته، ما أدى إلى تحسن كبير في تجربة الزبائن والكفاءة العلمية." ملمحاً إلى أن "هذا التحول الرقمي، إنما يعكس التزام المصرف



770 إجازة لمشاريع صناعية في "10" أشهر فقط

هل يتحوّل العراق إلى بلد صناعي مع هذا الكم من الموافقات؟!



مصطفى الهاشمي
تصوير / حسين طالب

يتساءل مختصون بالشأن الاقتصادي والصناعي عن صحة ما يدور على أرض الواقع في أخبارنا الاقتصادية المحلية بشأن وجود مشاريع تنموية وأخرى صناعية في عموم المحافظات، وفي وقت أعلنت فيه المديرية العامة للتنمية الصناعية منح (770) إجازة تأسيس لمشاريع صناعية خلال هذا العام لغاية مطلع شهر آب من العام الماضي، ضمن نشاطاتها وخدماتها التخصصية المقدمة لدعم مشاريع القطاع الخاص.



وتيسير شروط المنافسة مع المستورد على أن تكون الأولوية والأفضلية للمنتج الوطني.

أهداف تنموية

يقول الباحث الاقتصادي فراس عامر: إن إنشاء المشاريع الصناعية أمر ممتاز إذا ما أخذ مداه الحقيقي الهادف إلى التنمية، لا مجرد أن يكون غاية للحصول على القرض الصناعي، ومن ثم إغلاق المشروع وسحب إجازة التأسيس.

ويبين أن أكثر المتقدمين يحصلون على إجازة تأسيس، لكنهم لا يستطيعون الحصول على إجازة العمل، إلا بعد إكمال جميع الشروط وتحقيق الضوابط المتمثلة بقطعة الأرض المخصصة للمشروع، والتمويل الكافي، فضلا عن استكمال الأوراق من دوائر البلدية، وبقية الدوائر ذات العلاقة، كأمانة بغداد ووزارة البلديات وغيرها.

من جهته قال المواطن عباس فالح (صاحب مشروع لمعمل حدادة): إن عددًا كبيراً من الحاصلين على إجازة التأسيس، لا يكملون متعلقات إقامة المشاريع ويصطدمون بعوائق إدارية أو مالية وفنية، أو قد يتعرضون إلى الابتزاز أو المساومة، ما يجعلهم يعدلون عن الاستمرار بإقامة مشاريعهم رغم حاجة البلد إلى توظيف الأيدي العاملة وتوفير فرص العمل، التي يمكن أن

تقدمها تلك المشاريع. ولفت إلى أن عدد إجازات تأسيس المشاريع الصناعية لا يعكس بالضرورة وجودها، إذ إن هناك طارئاً على القطاع الصناعي أسهموا في تشويه صورته الحقيقية التي تصب في تنمية الواقع الاقتصادي، وحققوا مآرب شخصية على حساب المصلحة العامة للبلد.

تأسيس المشاريع

وكانت المديرية العامة للتنمية الصناعية قد منحت (770) إجازة تأسيس لإقامة مشاريع صناعية جديدة في مختلف المحافظات، لغاية مطلع شهر آب، وخصصت (330) قطعة أرض صناعية لإقامة المشاريع، كما منحت خلال الفترة المذكورة (40) شهادة إكمال تأسيس للإجازات و(2176) تقدير حاجة، فضلاً عن إجراء الكشوفات الميدانية البالغة (2753) كشفاً وخدمات أخرى كتجديد الهويات ونقل الملكية وغيرها.

تقدمها تلك المشاريع. ولفت إلى أن عدد إجازات تأسيس المشاريع الصناعية لا يعكس بالضرورة وجودها، إذ إن هناك طارئاً على القطاع الصناعي أسهموا في تشويه صورته الحقيقية التي تصب في تنمية الواقع الاقتصادي، وحققوا مآرب شخصية على حساب المصلحة العامة للبلد.

ويبين أن عدد إجازات تأسيس المشاريع الصناعية لا يعكس بالضرورة وجودها، إذ إن هناك طارئاً على القطاع الصناعي أسهموا في تشويه صورته الحقيقية التي تصب في تنمية الواقع الاقتصادي، وحققوا مآرب شخصية على حساب المصلحة العامة للبلد.

من جهته قال المواطن عباس فالح (صاحب مشروع لمعمل حدادة): إن عددًا كبيراً من الحاصلين على إجازة التأسيس، لا يكملون متعلقات إقامة المشاريع ويصطدمون بعوائق إدارية أو مالية وفنية، أو قد يتعرضون إلى الابتزاز أو المساومة، ما يجعلهم يعدلون عن الاستمرار بإقامة مشاريعهم رغم حاجة البلد إلى توظيف الأيدي العاملة وتوفير فرص العمل، التي يمكن أن



في هذا الشأن بيّن المختص بالشأن الصناعي باسم جميل انطون أن إجازة التأسيس عبارة عن رقم على الورق فقط لحين إكمال صاحب المشروع متطلباتها المتضمنة 10 شروط.

معاملات متشعبة

وأضاف انطون في حديثه لـ الشبكة العراقية أن المشروع الصناعي يبدأ بالعمل بعد الحصول على شهادة إكمال تأسيس، التي يحصل عليها صاحب المشروع أو المستثمر بعد إنجازه معاملات متشعبة مع أكثر من طرف كأمانة بغداد ووزارات البلديات والصحة والعمل، وغيرها من الجهات الحكومية الرسمية ذات العلاقة.

حلول تكاملية

ولفت انطون إلى أن واقع الصناعة في العراق بحاجة إلى حلول تكاملية مع جهات قطاعية، كوزارة المالية/ والجمارك، ووزارة التخطيط، والمنافذ

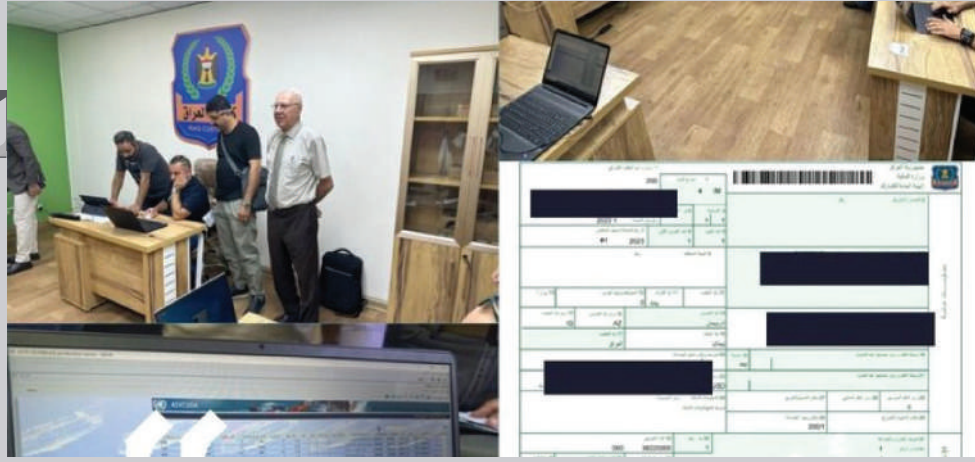
وكشف عن وجود تحديات كثيرة تواجه واقع الصناعات العراقية أبرزها وأهمها ملف الكهرباء (الطاقة والمحروقات المدعومة)، إلى جانب غياب الحماية الجمركية وحماية المنتج وسط الإغراق السلمي من دول الجوار، بسبب عدم تفعيل قوانين التعرفة الجمركية وحماية المنتج الوطني وحماية المستهلك، إلى جانب تفاصيل كثيرة أخرى تتطلب حلاً متكاملًا.

الإغراق السلمي

ورأى أن الحد من الإغراق السلمي لدول الجوار، والاستيراد العشوائي، وتوفير الكهرباء للمشاريع الصناعية تعد من الحلول الأولية لمشكلة النهوض بواقع الصناعة العراقية، ومن ثم تليها إجراءات قانونية وإجراءات أخرى لتنفيذ تلك القوانين، وبعدها تدعيم خطط تسويق المنتجات الوطنية المختلفة



الأسيكودا (برنامج أتمتة معطيات الجمارك): هو نظام إدارة جمارك مؤتمت يغطي معظم إجراءات التجارة الخارجية، ويعالج بيانات الحمولة والبيانات الجمركية



السيطرة على منافذ التهريب تعزز نجاح برنامج "الأسيكودا"

إيجابي إذا ما تم، رغم أنه خارج تخصصنا كجمرك.

الأسيكودا والصادرات

وعن طريقة تصدير البضائع والمنتجات العراقية، أوضح رئيس الهيئة قائلاً: "أنها تصدر وفق قانون الجمارك العراقي الذي حدد مجموعة آليات للمواد المسموح بتصديرها، التي تمر بمجموعة إجراءات مبسطة جداً، كما تمر عبر المجمع التصديري في الهيئة ليجري تنظيم أولياتها ووثائقها، ومن ثم ترسل الى المركز الجمركي او منفذ التصدير، لتدقيق وفحص البضائع ووثائقها مجدداً، وبعد ذلك تطلق البضائع بشكل اعتيادي أسوة بكل الدول". مؤكداً أن نظام الأسيكودا يغطي هذه المسألة، إذ إنه يعمل باتجاهين: الاستيراد والتصدير.

الاستيراد والتصدير
وعن رأي الهيئة في تنظيم عمليتي التصدير والاستيراد من خلال جمعية او رابطة للمصدرين والموردين العراقيين، قال العكيلي: "لا بأس ان تكون لكل المهن المتشابهة رابطات او جمعيات او اتحادات تعبر عن مصالح المنتمين لها، فهذا شيء معقول ومقبول، في وقت لا بد فيه من الإشارة الى وجود غرف التجارة في المحافظات واتحاد للغرف التجارية، هذا من ناحية التجارة، اما من ناحية الصناعة فإن هناك اتحاد الصناعات العراقية، لذلك فلا ضير في إنشاء او تأسيس اتحادات او جمعيات لها علاقة بأصحاب المصالح المشتركة التي تعبر عن آرائهم وتطلعاتهم وتدافع عنهم وعن حقوقهم، فهذا بالنتيجة شيء

النظام، وبالتالي فإنه بموجب هذا النظام ستزال الحلقات الوسيطة التي كان من الممكن ورود الخطأ والسهو فيها، ربما بسوء نية لأغراض التلاعب، أما عن المنافذ غير الرسمية فإن هناك بعضاً منها في إقليم كردستان، إذ إن هناك منافذ معترف بها من قبل الحكومتين (المركز والإقليم) وهناك أخرى معترف بها من جهة الإقليم فقط، والأخرى معترف بها من حكومة المركز فقط، وأخرى غير معترف بها من الطرفين، وهذه تحتاج الى جهد ووقفه مضاعفة من حكومة الإقليم ودعم من الحكومة الاتحادية بغية السيطرة على هذه المنافذ، وحسب علمنا فإن العمل جارٍ للسيطرة عليها".

إعادة التصدير

وبشأن موضوع إعادة التصدير ذكر العكيلي بأنه "أحد المفاهيم الجمركية المعمول بها، يطبق على بعض المواد المرفوضة، ومن ثم إعادة تصديرها وفق سياقات نص عليها قانون الجمارك ورسم الآليات والطرق لها، وقد جرت تغطيتها كلها بالنظام الإلكتروني (الأسيكودا)، لكونه استوفى الإجراءات القانونية التي نص عليها قانون الجمارك بغية تسهيل إعادة تصدير المواد الداخلة الى البلد.

للحكومة العراقية سيتم التواصل مع حكومة الإقليم، وهي الخطوة الثانية من مشروع أتمتة الجمارك". وأوضح العكيلي، في لقاء مع الشبكة العراقية، كيفية السيطرة والحد من دخول المواد المهربة الى العراق من خلال الطرق غير الرسمية بالقول: "لنتحدث أولاً عن المنافذ الرسمية، فنظام الأسيكودا واحد من أهدافه السيطرة على التهريب وعلى التلاعب بالأوزان والكميات والحجوم، وكذلك الحد من التلاعب بأوصاف البضائع".

الحلقات الوسيطة

وتابع العكيلي: "بموجب نظام الأتمتة سيجري إدخال (المنافست)، الذي يعد بيان حمولة الباخرة مباشرة من الجهة المصدرة الى داخل

الأسيكودا (برنامج أتمتة معطيات الجمارك): هو نظام إدارة جمارك مؤتمت يغطي معظم إجراءات التجارة الخارجية، ويعالج بيانات الحمولة والبيانات الجمركية، بما فيها عبور البضائع والأوضاع المعلقة، ويولد معطيات التجارة التي يمكن أن تستخدم في التحليل الإحصائي الاقتصادي.

السيطرة على منافذ التهريب

عن هذا الموضوع تحدث المدير العام لهيئة الجمارك التابعة لوزارة المالية قائلاً إن "جمارك إقليم كردستان مستقلة عن جمارك العراق، وبالتالي فإن الاتفاقية المبرمة مع منظمة الأمم المتحدة هي لأتمتة الجمارك العراقية حالياً، وبعد الانتهاء من الأتمتة في مراكز الجمارك التابعة

الشبكة العراقية



تعد مسألة أتمتة الجمارك وفق نظام (الأسيكودا) من المسائل المهمة في ضبط إيقاع

الاقتصاد العراقي من خلال تنظيم العمل التجاري، سواء أكان للاستيراد أو التصدير، فضلاً عن أهميتها في الحد من التهريب والتلاعب في كمية ونوعية ومواصفات ومناشئ البضائع الداخلة إلى البلد، إلى جانب إحكام السيطرة على جميع المنافذ العراقية، وبالتالي منافذ إقليم كردستان.





بغداد - علي كريم إذهب

يُصنف العراق، حسب الأبجديات الاقتصادية، بأن اقتصاده ريعي، الذي يعني اعتماده على مصدر مالي واحد في بناء الموازنة الاتحادية، بشقيها التشغيلي والاستثماري، إذ يعتمد العراق بنسبة تصل إلى 96 في المئة على الإيرادات العالية المتحققة من بيع النفط الخام في الأسواق العالمية بشكل يومي.

تربليونات الدولارات مدفونة تحت الأرض..

هل يستطيع العراق تحقيق الرخاء الاقتصادي؟

السياحة الأثري والديني والنشاطات الثقافية الأخرى. ومن هذه الثروات المهدورة الفوسفات، إذ يُصنف العراق ثانياً ضمن أكبر احتياطات الفوسفات في العالم، إذ يقدر الاحتياطي في صحراء العراق الغربية بأكثر من 10 مليارات طن؛ وهذا يعني أنه يحتفظ بما نسبته 9% من إجمالي الاحتياطي العالمي من هذه المادة، حسب هيئة المسح الجيولوجي العراقية.

حول المردودات المالية من استثمار الفوسفات، يوضح المهندس الاستشاري (فؤاد الدجيلي) أن الإنتاج وصل إلى أكثر من مليون طن سنوياً من الأسمدة في ثمانينيات القرن الماضي. مشيراً إلى أنه لو جرى احتساب سعر طن الفوسفات الخام بـ 140 دولاراً، فإن ذلك سيدر على الموازنة أموالاً طائلة، على اعتبار تقدير الاحتياطي بنحو 10 مليارات طن، وبالسعر المتوسط، فإن المخزون

السنوية لسعر برميل النفط الواحد على أكثر من 65 دولاراً.

ثروات مهدورة!

وعلى الرغم من امتلاك العراق الثروة النفطية والاحتياطي الملياري من الذهب الأسود، إلا أن أرضه، تحتها و فوقها، تضم العديد من الثروات الطبيعية التي لو جرى استغلالها بالشكل الأمثل لوفرت مليارات الدولارات سنوياً للاقتصاد العراقي.

الموارد الطبيعية في العراق هي النفط والغاز الطبيعي والفوسفات والكبريت. والزراعة: المنتجات - القمح والشعير والأرز والذرة والحمص والفاول والتمر والقطن وعباد الشمس والماشية والأغنام والدجاج. والصناعة: أنواعها - البترول، الكيماويات، المنسوجات، مواد البناء، تصنيع الأغذية، الأسمدة، معالجة المعادن. وقطاعاً

يضيف مسترسلاً: "الأحداث العالمية والأزمات المفاجئة ضربت برياحها الاقتصاد العراقي الريعي، كما حدث في الأعوام 2008 (الأزمة العقارية) و 2014 (الأزمة السعرية العالمية عندما هوت أسعار النفط). وقتها كان الاقتصاد العراقي يقف على مسافة واحدة من إشهار إفلاسه وعجزه عن تسديد رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين والديون الداخلية والخارجية التي كانت تصل إلى أكثر من 50 مليار دولار، إضافة إلى التعهدات والالتزامات الاجتماعية الدولية."

كما أشار الشاهين إلى أهمية تبني الحكومة العراقية سياسة الاستغلال الأمثل للثروات الطبيعية في العراق، ومغادرة (خانة) الريعية التي تهدد الشعب العراقي بالفقر المدقع في حال هبوط أسعار برميل النفط إلى أقل من 50 دولاراً أميركياً، لأن بغداد تبني توقعاتها

في آخر الاحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة النفط العراقية، التي اطلعت عليها مجلة "الشبكة العراقية"، فإن حدود التصدير اليومي من الذهب الأسود بلغت 3.423 مليون برميل يومياً في مارس/آذار 2024، في حين يبلغ حجم الإنتاج اليومي أكثر من 4 ملايين برميل يومياً، بينما يبلغ حجم الاحتياطي النفطي في العراق نحو 145.019 مليار برميل.

يجب مغادرة الريعية فوراً!

ومع وجود هذه الثروة الطبيعية الهائلة، إلا أن الدعوات الاقتصادية تذهب باتجاه مغادرة الريعية، كما يؤيدها الخبير الاقتصادي (حيدر الشاهين)، الذي قال لمجلة "الشبكة العراقية" إن النفط الخام سلعة ناضبة غير مستقرة ولا يجب الاعتماد عليها في بناء الموازنة، إذ إنها تعرض لتقلبات سعرية بشكل مستمر.

ذاكرة المستقبل

قوم السروجي!

"عليكم أن تبدأوا بالفقراء يا ديوكي الصغيرة، ابدأوا بأولئك الذين ليسوا مرتاحين ومستقرين." (كزانتزاكيس - تقرير إلى غريكو)

السروجي هو أبوزيد، شخصية "مقامات الحريري"، المعروف بحيله، الذي جرى تصديره إلى أدبنا الحديث باعتباره مهزجاً لطيفاً، ومنكوداً لودعياً. وهكذا تلقفه صحافيون وكتاب العطلات التقليدية والمفاجئة، مرة بوصفه مادة لتزجية الوقت، وأخرى لإدخال روح الفكاهة على المنتدين في مناسبات شبه حزينة. وفي الحالتين، عثر كتاب السهولة على حيثيات للكتابة، وعلى فرصة لإحالة تلك الحيثيات إلى نوع من الأدب الصحافي.

هؤلاء يجلسون على المقاهي الأدبية، يتناولون الشاي باللبن ظهراً، بعد فطور على الطريقة الفرنسية. وعند العصر يشربون كأساً من الكركديه، ثم يخلدون إلى قيلولة تقودهم إلى ما قبل ميقات السهرة بقليل. أما في وقت السهرة، فإن الحديث يتجه إلى تقشير بعض السيدات من ثيابهن، أو كتابة خبر في المقهى (جرت العادة أن ينسب إلى مصدر عليم)، أو -في أحسن الأحوال- يتناولون عصير الفول!

كتاب مرهفون ومرهفون، عرفوا من أين تؤكل الذراع، والطريق إلى بئر الملح، والدرب إلى الحقيقة. هم يكتبون للتسلية. نعم، هكذا يقولون بافتخار: لا تتعبوا أنفسكم، لا يوجد قراء عرب، فلماذا تعيدون الحياة إلى الجاحظ، وأبي حيان؟ ولماذا تخاطبون قراءكم: ارفع رأسك يا أخي؟ ولماذا تتعون الشرق الأوسط الجديد في الشرق الأوسط القديم؟ ولماذا لا تتحدثون عن ثقافة الهندورة والكوسا واللفت، لأنكم تحرثون في البحر؟ أكثر من هذا كله، يقول كتاب العطل التقليدية والمفاجئة: ماذا جنيتم من متابعتكم لحرب غزة؟ وأية فائدة حصل عليها المواطن العربي المسكين من بحثكم المتواصل عن فضائح سجن أبي غريب؟

وماذا؟ نعم، وماذا بعد، أيها السادة؟ جوقة في جوقات، من ذلك المكان إلى ذلك المكان. الواحد يتفل في فم الثاني. والثانية تتعلم الرديح من الأولى. كتاب العطلات التقليدية والمفاجئة هؤلاء يجمعهم خيط سحري واحد، ويرقصهم معلّم واحد، ويعزف أمامهم ساحر واحد بنايه المعروف.

زمان، حين كنا صغاراً، وفتية مفتونين بأحمد بهاء الدين، ويوليوس فوجيك، وهنري إليغ، كان هؤلاء يكتبون لحساب النقطة الرابعة و مشروع إيزنهاور.

بعد ذلك تطوروا، وأخذوا يكتبون من أجل الليبرالية.

بعد ذلك أيضاً تطوروا أكثر. أخذوا يكتبون من أجل أميركا.

بعد ذلك تطوروا أكثر فأكثر. أخذوا يكتبون من أجل جيوبهم فقط.

وهكذا جاء الطوفان..

هؤلاء يجلسون على المقاهي الأدبية، يتناولون الشاي باللبن ظهراً، بعد فطور على الطريقة الفرنسية. وعند العصر يشربون كأساً من الكركديه، ثم يخلدون إلى قيلولة تقودهم إلى ما قبل ميقات السهرة بقليل.



جمعة اللامي

واحد، و24 بخطة متوسطة الأمد (3 سنوات)، و42 معملاً بخطة طويلة الأمد (5 سنوات).

وبلغة الأرقام، يوضح الاستشاري في التنمية الصناعية والاستثمار (عامر عيسى الجواهري) لمجلة الشبكة العراقية أن مساهمة الصناعة في حجم الناتج الإجمالي للعراق بلغت 6% عام 1979 و10% عام 1985. أما في عام 1988 فبلغت 13.9%، وفي الأعوام ما بعد حرب الخليج الثانية عام 1990 بلغت 3.8%، حتى 2001 حين بلغت 1.5%، ووصلت إلى 2.7% عام 2011، في حين انتكست عام 2018 إلى نحو 0.9% من إجمالي الناتج المحلي للعراق. وأشار الجواهري إلى أن الاستثمارات المطلوبة لتحقيق معدل النمو المستهدف في الخطة قدرت بنحو 186.7 مليار دولار، منها 111.7 مليار دولار من الموازنات التخطيطية السنوية، أما المتبقي فممن استثمارات القطاع الخاص.

في هذه الأثناء، تقول عضو لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان العراقي (زينب جمعة الموسوي) إنها تؤيد "ذهاب الحكومة العراقية لاستغلال الثروات الطبيعية المهدورة في العراق". مشيرة، خلال حديثها مع مجلة الشبكة العراقية، إلى أن "هذه الثروات الطبيعية، التي تقدر بتريليونات الدولارات، تؤهل العراق لأن يكون لديه اقتصاد قوي من خلال تبني أهداف استراتيجية، مثل سرعة وزيادة الإنتاج والتصدير، وكفاءة إدارة وإنفاق العائدات، والنجاح بالاستثمار في البنية التحتية، وصولاً إلى تحقيق الرخاء الشعبي، ما ينعكس إيجاباً على واقع المواطن العراقي".

الاحتياطي تصل قيمته إلى تريليون و400 مليار دولار. أضاف الدجيلي لمجلة الشبكة العراقية أن "استخراج مادة الفوسفات بمعدل 100 مليون طن سنوياً وبسعر بيع 140 دولاراً للطن الواحد سيوفر 14 مليار دولار، وهو ما يشكل 9-12% من حجم موازنة للعراق".

إضافة إلى الفوسفات، هناك الثروة التي كان دعمها الحكومي خجولاً سابقاً، لكنه بدأ يتصاعد حالياً، بحسب الباحثة الاقتصادية (زينب فاضل)، إلا وهي هي السياحة بشقيها، الأثري والديني. تقول الباحثة زينب في حديثها مع مجلة الشبكة العراقية إن القطاع السياحي يظل رافداً مالياً مهماً في معادلة بناء الدولة العراقية وموازنتها المالية، لما يزر به العراق من مقومات سياحية فريدة، في مختلف القطاعات السياحية، بدءاً من السياحيين الدينية والثقافية، ومناطق الجذب السياحي المميزة، حيث الأهوار الواسعة والصحاري، فضلاً عن الآثار المختلفة المرتبطة بأقدم الإمبراطوريات وأطلال المدن القديمة.

تتوقع فاضل أن المردودات المالية من استغلال السياحة بالشكل الأمثل قد توفر نحو 25 مليار دولار سنوياً، ما يشكل 18% من حجم موازنة للعراق، لتكون سائدة للموارد المالية الأخرى التي تبني من خلالها الموازنة.

المصانع الإنتاجية المعطلة

في أرقام لوزارة الصناعة والمعادن العراقية، اطلعت عليها مجلة الشبكة العراقية عن عديد المصانع في العراق، العاملة منها والعاطلة، يبلغ العدد الكلي للمصانع التابعة لشركات القطاع العام في العراق نحو 227 مصنعاً، في حين يبلغ عديد العامل منها 144 فقط، ووفقاً لتلك البيانات فإن هناك نحو 18 ألفاً و167 مشروعاً صناعياً متوقفة عن العمل لأسباب مختلفة.

في حين، وضعت الوزارة خطة لتأهيل وتشغيل المصانع الـ 83 المتوقفة، منها 17 بخطة قصيرة الأمد تستغرق عاماً





افتتاح مجسر ساحة النسر
في العاصمة بغداد

رؤية حديثة تمتزج بالتراث هل يمكن خلق فلسفة معمارية ذات طابع عراقي؟

يوسف المحسن

في خضم الاحتدام المعماري ولعبة تكسير الأعمدة وهدم الجدران والعبث اللوني بين القديم والمستجد، بين التراث والمودرن، هل حان وقت الجلوس الى طاولة مستديرة لفهم حاجات الإنسان وانحيازه الى الحدائق ورغبته الداخلية المتشبثة بتراث يمثل هويته وامتداده الفكري؟ وصولاً لاستدراج تراث مواز يتناسب مع متطلبات العصر، ومن بينها الاستدامة... أسئلة لهدى منها.



السكان وحاجتهم الى وحدات سكنية أكثر وخدمات أوفر، وعلاقتهم مع البيئة وملوثاتها التي زادت في صعوبة المهمة، التي يقول عنها الدكتور والمعماري (علي سعد عبد الوهاب) إنها ممكنة في ظل عمليات التعشيق والمشاركة بين المهندسين والمصممين. عبد الوهاب، الحاصل على تخصصه الهندسي من جامعة بغداد، أضاف أن العمل يجري في اتجاهين: الأول هو الاحتفاء بالتراثي وإبراز الهوية المعمارية، والثاني البحث في سبل الانسجام مع مبادئ الاستدامة. مؤكداً أن الصلة مع الشرائح المجتمعية (فنانين، وحرفيين، وأدباء، وتربويين، ومؤرخين) تسهم في خلق رؤية واضحة عن الحاجات المجتمعية ومعالم الهوية التراثية. فهل ينجح المعماريون والمتخذون معهم في وضع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية الملحة لإنسان اليوم في سلة واحدة تضم أيضاً جزءاً من طموحاته وميوله الروحية والتراثية؟ سؤال يبقى يتردد كصرخة استغاثة في مواجهة التلوث البصري الذي يهيمن على المدن العراقية.

المفارقات العجيبة، لهذا فإن جهودنا انصبت حول صناعة التراث الموازي وفق رؤية حديثة. مضيئة أن إعادة إحياء الهوية العمرانية والتراثية تبدأ من الحفاظ على المتوافر منها في مدينة السماوة القديمة، بما فيها من مميزات عمرانية في تصميم المنازل واستخدام المواد التي تواكب متطلبات الاستدامة. وختمت حديثها بالقول إن كل ذلك لا بد من أن يتزامن مع مشروع تثقيفي يشجع السكان على التفاعل بشكل تام مع الدعوات والمناشدات المرتبطة بالحفاظ على الهوية العمرانية والتراثية للمنازل، وعدم الانجرار وراء التقليد الأعمى للطروحات التصميمية المستوردة. ومن خلال اثنين وعشرين قسماً لدراسة الهندسة المعمارية في الجامعات العراقية، يبدو المصممون والمهندسون المعماريون وحيدون في محاولات الوصول الى نقاط التقاء واضحة بين الحدائق العمرانية والهوية التراثية للمدن، ودخول اشتراطات الاستدامة كحاجة اقتصادية ملحة فرضتها التبدلات في درجة حرارة الأرض وعوامل التغير المناخي وأعداد

البناء والتطويرات التي شهدتها مواد البناء وأساليبه، يقف عائقاً أمام التقيد التام بالجوانب التراثية العمرانية، ويمكن للمصمم -بحسب قوله- تطويع وتطوير المفاهيم التراثية وفق رؤية حديثة خاصة، مع وجود الحقيقة الثابتة، وهي أن فن العمارة هو مسرح الاجتهادات.

تراث متواز يواكب الاستدامة

ليست أقواساً على الطراز الإسلامي، أو تدخلات وتعرجات في الجدران على الطريقة السومرية القديمة، وليست لبنات طين وحزماً من القصب والسعف، كما اعتاد سكان الأرياف العراقية والأهوار الجنوبية على الاستعانة بها، هي رؤية جديدة لمواد البناء وأشكال المباني وتغييرات الطاقة. عن ذلك تقول الدكتورة (هديل سعد) إن الإنسان لديه توجه صوب العودة الى الهوية وإحياء التراث. وهذا ما عملت عليه برفقة زملاء لها من تدريسيي كلية الهندسة في جامعة المثنى وقسم الهندسة المعمارية. سعد أشارت إلى أن مواد البناء التراثية كانت تحاكي توجهات ومبادئ الاستدامة اليوم، وهي من

هي التي لا بد أن تتصدر اهتمامات المصمم، عوامل بيئية واجتماعية. بالإضافة الى متطلبات الاستدامة التي صارت تشمل درجات الحرارة والطاقة والعزل الحراري وخصائص مواد البناء. مضيئة أن الحدائق هي شيء إيجابي يواكب الزمن وحركة التاريخ، على ألا يجري إهمال الجانب التراثي الذي يمثل قيمة اجتماعية وروحية كبيرة لدى الأهالي. الأعرجي تابع في حديثه لـ (الشبكة العراقية) أن تبدل أدوات

فن العمارة كائن حي

هو كائن حي، عليه أن يتعايش مع البيئة المستهدفة. بهذا الوصف ابتدأ الأستاذ المساعد الدكتور (ستار جبار الأعرجي) إجابته عما هو المطلوب من المهندس والمصمم المعماري اليوم. الأعرجي قال إن الانسجام مع المحيط والقراءة الوافية لمميزاته وصفاته وحاجات المجتمع المحلي فيه، مهما بلغت درجة حنكته الهندسية، أن يجد وصفاً له، أو أن يحدّد خارطة لتمرّوه وانحساره.

وأستلّة أخرى من بينها: هل تحوّل التراث الى عبء ثقيل يُعيق متطلبات الحدائق؟ أم أن الحدائق ومفاهيمها الجمعية المستندة الى مبادئ الاستدامة هي استلال من مفاهيم معمارية تراثية أذيت مع عمليات تعويم الهوية التراثية بشكل تدريجي، التي فرضتها قضايا الاقتصاد التنافسي والاجتماع الاندماجي؟ إن المتجول في شوارع المدن العراقية يستشعر هذا التخبط والانفلات التصميمي الذي لا يمكن لمعماري،



الخبير الاقتصادي د. زياد الهاشمي

بعد مرور أكثر من عام على إعلانه من قبل الحكومة العراقية، ما يزال مشروع طريق التنمية ينتظر جذب الاستثمارات لتمويل المرحلة الأولى منه، التي تتطلب تمويلًا هائلًا قد يتجاوز الـ 17 مليار دولار. الحكومة العراقية تحفز للتحرك باتجاه الصين لحثها على دعم المشروع، فقد التقى رئيس الحكومة العراقية مؤخرًا مع وفد من شركة (بتروجينا) الصينية، إحدى الأذرع المهمة لشركة البترول الوطنية الصينية لمناقشة عمل الشركة في قطاع الغاز والصناعات التحويلية داخل العراق،

لنت

نحو اقتصاد متنوع مستدام

مشروع طريق التنمية : تحديات التمويل وآفاق الشراكة مع الصين

للتركز في مباحثاته مع الصين على الجانب التنموي والتصنيعي والاستثماري، لتحقيق هدف استراتيجي يخصص في تحويل العراق إلى مركز محوري للتصنيع والقيمة المضافة، يرتبط شرقاً مع انطلاقة سلاسل الإمداد الآسيوية، وغرباً مع نهايات سلاسل الإمداد التي تتمثل بمراكز وأسواق الاستهلاك الأوربية، ويكون بدء أو اكتمال التصنيع أو إضافة القيمة داخل مراكز التصنيع واللوجستيات العراقية، باستخدام مسارات طريق التنمية لتصدير المنتجات النهائية براً باتجاه أوروبا عبر تركيا، أو جنوباً عبر ميناء الفاو إلى أسواق خليجية أو إفريقية أخرى.

هذا النموذج، لو تمكن صنّاع القرار في العراق من صياغته بشكل صحيح على الورق، مدعوماً بدراسات جدوى اقتصادية وسوقية وتجارية، لرفع كثيراً من جاذبية مشروع طريق التنمية في عيون المستثمرين والممولين، ولاختصر كثيراً من الوقت والجهد على الأطراف التنفيذية العراقية في مساعيها للترويج والتسويق لهذا المشروع، ولكن العراق في النهاية من الحصول على مشروع حقيقي مستدام يحدث النقلة النوعية المنشودة التي ينتظرها الاقتصاد العراقي منذ عقود طويلة، المتمثلة في البدء بتقليل الاعتماد العالي على واردات النفط، والانتقال تدريجياً نحو اقتصاد متنوع مستدام.

الوسطى، كذلك فإن الجغرافيا العراقية بعيدة أيضاً عن المسارات البحرية الرئيسية التي تنطلق من الموانئ الصينية جنوباً عبر البحار الدولية مروراً عبر قناة السويس وصولاً إلى الموانئ المحورية الأوربية. وبسبب هذا البعد الجغرافي بين العراق ومسارات الحزام والحري الصينية، فإنه من غير المجدي اقتصادياً حفر تلك المسارات البرية والبحرية وإدخالها عبر الجغرافيا العراقية لنقل منتجات صينية تامة جاهزة للاستهلاك أوروبياً، لما سوف يسببه هذا الربط من عرقلة لانسايية حركة النقل، وزيادة زمن وصول البضائع ورفع كلف النقل، وتعرثر عمليات سلاسل الإمداد، والمسألة الأخيرة تعد من المسائل التي يهتم الاقتصاد الدولي في المحافظة عليها وعلى سلاسة واستدامة عملياتها لما لها من أهمية وتأثير مباشر على القطاعات الاقتصادية كافة شرقاً وغرباً.

الجانب التنموي والتصنيعي والاستثماري

وعلى هذا الأساس، فإن العراق يحتاج

جانبية بين العراق والشركات الصينية برعاية حكومية صينية.

الشراكة العراقية الصينية

بعبارة أخرى، يمكن أن تشكل الشراكة العراقية الصينية نقطة انطلاق حقيقية لتنفيذ مشروع طريق التنمية، فيما لو تمكن العراق فعلياً من رفع مستوى تفاهماته مع الطرف الصيني للوصول إلى ضوء أخضر صيني لتمويل إنشاء مسارات الطريق، سواء أكان تمويلًا كاملاً أو تمويلًا تشاركيًا مع أطراف محلية عراقية أو دولية، وما يرافق ذلك من اتفاقات مع مراكز تصنيع صينية لنقل جزء، أو كل عملياتها التصنيعية، أو خدمات القيمة المضافة إلى داخل العراق والاستفادة من القرب الجغرافي العراقي من مراكز الاستهلاك الأوربية، التي تعد السوق الأكبر عالمياً لسلاسل الإنتاج والتصنيع الصينية.

ربط بري جغرافي

في المقابل، فإن الحديث عن تحقيق ربط بري جغرافي بين مسارات طريق التنمية مع ممرات الحزام والطريق الصيني، يصطدم بكثير من محددات الجغرافيا وضوابط منظومة النقل الدولي. فمن الناحية الجغرافية، يقع العراق جنوباً وبعيداً عن ممرات الحزام البري الصينية بمئات الكيلومترات، التي هي عبارة عن خطوط سكك جديدة تربط مراكز التصنيع الصينية مع مدن الاستهلاك الأوربية مروراً بآسيا

ذلك من إمكانيات وأدوات وامتيازات تمكن الصين أن تكون رقماً مهماً وصعباً في معادلة طريق التنمية العراقي. وعلى هذا الأساس، ولكي يحقق العراق أعلى فائدة ممكنة من دخول الصين كطرف مشارك في مشروع طريق التنمية، يمكن أن يكون التركيز في ترتيب الشراكة مع الصين على أساس محورين: الأول يتعلق بإنشاء الممرات البرية، التي تتضمن الطريق البري الدولي للنقل بالشاحنات، والممر السككي الرابط بين ميناء الفاو جنوباً والحدود الشمالية، مروراً بالمدن والمحافظات العراقية. والثاني يتعلق بالاستفادة من الطرف الصيني في إنشاء المصانع والمشاريع التنموية والمدن اللوجستية والصناعية على طول مسار طريق التنمية، سواء من خلال المبادرة الصينية الأشهر (مبادرة الحزام والطريق)، أو من خلال تعاقدات خاصة

تشغيل مسارات طريق التنمية شمالاً وجنوباً.

اللاعب الصيني

إن دخول اللاعب الصيني في حلبة مشروع طريق التنمية سيخلق -بلا شك- نقلة نوعية ومهمة في مسيرة هذا المشروع الطموح، فلدى الصين، كما هو معروف، قاعدة صناعية ضخمة، كما أن لديها خبرات واسعة في العمل على إنشاء مشاريع وشبكات نقل دولية واسعة ممتدة عابرة للقارات، تمر من خلال دول عدة تربط ما بين مراكز التصنيع الآسيوية ومراكز الاستهلاك الأوربية. إضافة إلى القدرات الصينية المعروفة عالمياً في قطاع الخدمات اللوجستية وخدمات القيمة المضافة، وغير



مريض يدخل صالة عمليات أحد المستشفيات الأهلية فلا يخرج منها حياً، وهروب الطبيب وكادره! تشويه ملامح الوجه والجسم في مراكز تجميل، ليكتشف أصحابها أن من قام بهذه العمليات التجميلية هو حلاق وليس بطبيب! أطباء أسنان يغادرون اختصاصهم ليذهبوا إلى عالم التجميل، قرار يمنع وآخر يجيز، مستشفيات ومراكز يفتتحها مقاولون وتجار، كليات أهلية تسمح للطلبة، أياً كانت معدلاتهم، بالدخول والدراسة فيها! وغيرها وغيرها من الأخبار المتناقلة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

الأخطاء الطبية .. "هفوات" قاتلة وانتحال صفة طبيب!

تقلب وتغييرات

د. هند زهير، اختصاص طب الأسرة، بينت بشكل تفصيلي لـ "الشبكة العراقية" رأيها قائلة: "هناك قرار برقم 2018 الذي قسم الأطباء الاختصاصيين إلى فئات، ولا يسمح لأي طبيب أن يزاول عملاً ما ليس من اختصاصه، غير أننا نشهد منذ سنتين أن القرارات تتقلب وتتبدل باستمرار. وهنا لا بد لنا من أن نميز بين الأخطاء الطبية والمضاعفات، فالمضاعفات تبدأ بعد إجراء العملية، ابتداءً من الأدوية واستجابة الجسم أو رفضه أحياناً". مضيفة: "كذلك هناك أخطاء يرتكبها المريض أو المريضة أيضاً، فكم من

حالات لا يعطي المريض معلوماته الصحيحة كما هي، بل إنه يخفيها جهل، أو بتعمد، كأمراض الضغط والتدخين وتناول أنواع من الأدوية إذ لا يذكرها لنفاجاً أثناء التخدير بحالات خطيرة".

أطباء أسنان يهجرون اختصاصهم!

وعن القرار الأخير الذي صدر عن اللجان الاستشارية في وزارة الصحة بمنع أطباء الأسنان من مزاوله عمليات التجميل (اللا جراحية)، كانت آراء بعض أطباء الأسنان حوله كالآتي: د. مصطفى حسين، وهو طبيب أسنان مختص بمعالجة وتجميل الأسنان تحدث قائلاً: "لست مع أي طبيب أسنان يقوم بعمليات

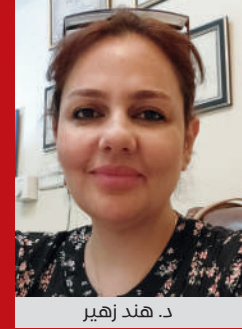
التجميل هذه من حقن بوتكس وفلر وغيرها، إنما يجب أن يكون ذلك من قبل اختصاصي أمراض الفم أو اختصاصي جراحة الوجه والفكين، فهما على إمام أكبر وتخصص أدق، وأنا مع وجوب أن تكون هناك عمليات علاجية، كالحقن المستخدم في مشكلات تحدث للعصب السابع، أو التواء العضلات، وحينها ينبغي أن تكون تحت إشراف طبيب أسنان ضمن الاختصاصيين المذكورين".

استسهال الانتحال

من بين سماعتنا الكثير من الأطباء والناس، فكم من معاون طبي كما المدعو (أ.ع) في المسيب، الذي ظل لسنوات يعمل كطبيب أسنان،



د. حسين صفاء شبر



د. هند زهير

الدكتورة غسق كانت مع قرار منع أطباء الأسنان من مزاوله عمليات التجميل بكل أنواعها، لأنها ليست ضمن اختصاصهم.

نقيب أطباء العراق

بعد سماع شكاوى أهالي ضحايا بعض المستشفيات الأهلية، وحالات التشويه في مراكز تجميل يديرها من هم ليسوا بأطباء، وآراء أطباء اختصاصات مختلفة، تحدث نقيب أطباء العراق د. حسين صفاء شبر لمجلة الشبكة العراقية قائلاً:

إن انتحال صفة طبيب، وارتكاب الأخطاء الطبية، هي من الظواهر التي انتشرت في مجتمعنا منذ نحو 8 سنوات، وكنا حينها نسمع بارتكابها في بلدان أخرى مثل لبنان ومصر. إلا أن قانون تأسيس المؤسسات الصحية الخاصة رقم 25 لسنة 2015 بدأ يأخذ مفعوله، إذ سمح هذا القانون لأي شخص، سواء أكان تاجراً أو مستثمراً أو مقاولاً بأن يكون مؤسسة طبية خاصة (مركز تجميل، أو مستشفى، أو مركز أشعة، أو مركز طب أسنان)، ما حول الخدمة الطبية المسيطر عليها من الأطباء أصحاب الاختصاص إلى خدمة استثمارية فتحت شهية أي مضيفاً أن النقابة لها السلطة على متابعة المراكز الصحية التي يديرها الأطباء، إلا أننا وجدنا أنفسنا عند متابعتها متورطين مع (فاشنستات) وشبكات مشبوهة!.. الخ

مؤكداً أنه لا يمكن أن تقوم نقابة الأطباء وحدها، أو وزارة الصحة أو الداخلية بوقف تلك الممارسات المشبوهة، إذ إننا نحتاج إلى جهود مشتركة ضمن حملة وطنية كالحملة التي أطلقت برعاية رئيس مجلس

إلى أن اكتشف وأصبح قضية رأي عام وقتها. كذلك تطل علينا قصة الممرضة (أ.م) التي تعمل بمركز صحي في الأقضية والنواحي أيضاً، ولديها كرسي أسنان في بيتها لقلع وتحشية الأسنان وتنظيف اللثة، وهي تحظى بمراجعين كثر! تتحدث عن هذه الظاهرة د. غسق فاضل، وهي طبيبة أسنان، بقولها إن "مزاوله طب الأسنان أصبحت وراثية أيضاً، فكثيراً ما نسمع أن المعاون الطبي (أبوفلان) قد أورثها لابنه (فلان) لتتأصل لديهم مهنة مزاوله طب الأسنان".

الوزراء محمد شياع السوداني لمكافحة المخدرات والقضاء عليها. وعن آخر حادثة حول مريضة توفيت في أحد مستشفيات بغداد وهروب الطبيب والكادر الطبي بعد وفاتها، أجاب النقيب: بداية فإن هذا المستشفى الأهلي بالذات الذي حدث فيه الحادثة وانتشرت في وسائل الإعلام هو واحد من المستشفيات التي تعد مثلاً صارخاً، للفساد، إذ سجلنا فيه مخالفات كثيرة رصدتها النقابة، منها عمل طبيب سوري (الذي هرب) مارس العمليات فيها دون موافقة نقابة الأطباء وهو غير مجاز من وزارة الصحة، لكن الإعلام نشر خبر هروبه ليشمل الوصف الأطباء العراقيين جميعاً.

وعن قرار منع أطباء الأسنان أجاب نقيب الأطباء أن القرار صدر من الجانب الاستشاري في وزارة الصحة، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل أن أطباء الأسنان سابقاً كانوا يقومون بعمليات التجميل من فلر وبوتكس وغيرها؟ لكن يبدو أن الغرض مادي ربحي، وهذا ما أدى إلى عزوف كثير من أطباء الأسنان، ولاسيما الجدد، عن تخصصهم ولجوئهم إلى عمليات التجميل.



د. غسق فاضل



د. مصطفى حسين



الكافيار.. اللؤلؤ الأسود

الكافيار هو البيض المملح الذي يستخرج من بعض أنواع السمك، يمتاز باحتوائه على العديد من العناصر الغذائية، كما يُصنف بأنه من أغلى وأشهر المقبلات الفاخرة، وينتج 90% من جميع أنواعه بالعالم في بحر قزوين شمال إيران.



طهران / منى السراج

المنظمة الوطنية الإيرانية لمصايد الأسماك إن "خمس أنواع من أسماك الكافيار توجد في بحر قزوين، ومعظم النوعية الموجودة على الساحل الإيراني هي من نوع (قره برون)". وأضاف أنه "بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وظهور دول جديدة على ساحل بحر قزوين، بدأت الدول بصيد أسماك الكافيار من دون أية قيود، ما جعل جميع أنواعها تواجه شبح الانقراض، وإثر ذلك وقعت اتفاقية الموارد الحية لبحر قزوين لاستعادة وحفظ الذخائر البحرية وأسماك الكافيار". وأشار إلى أن "صيد أسماك الكافيار البحرية حالياً لا يجري من جميع الأطراف، لكن سُمح لإيران وروسيا فقط بصيد محدود بهدف زيادتها في الأحواض الصناعية، ثم إعادتها إلى البحر من جديد وحفظها من الانقراض".

سمك الكافيار (أو الحفش) واحد من أقدم الكائنات الحية على وجه الأرض، يعود تاريخه -بحسب المؤرخين- إلى العصر الجوراسي (145 - 200 مليون سنة)، ويطلق عليه أيضاً اسم (الأحفير الحية)، وقد أدرج في السنوات الماضية ضمن قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض.

أسماك الكافيار

منذ ثماني سنوات وقعت جميع الدول المطلّة على بحر قزوين (إيران وتركمانستان وكازاخستان وروسيا وأذربيجان) اتفاقية بعدم صيد أسماك الكافيار من بحر قزوين، وعمدوا إلى زيادة الإنتاج من خلال مزارع تربية الأسماك.

يقول المهندس (ناصر كرّمي راد)، المدير العام لمكتب استعادة وحفظ الذخائر الوراثية للحيوانات المائية في

مزارع الأسماك

وفي ظل غياب صيد أسماك الكافيار من بحر قزوين، وحرصاً على حفظ مكانة الكافيار الإيراني في العالم، بدأت تنتشر مزارع أسماك الكافيار في إيران ملء الفجوة واستمرار تصدير الكافيار إلى دول العالم، إلى جانب بعض الدول الجديدة المنافسة في تربية الكافيار (المستزرع)، مثل الصين وروسيا وأرمينيا. وتلقي إيران سنوياً نحو ثلاثة ملايين قطعة من الكافيار الصغير في بحر قزوين بهدف تخصيص ذخائر كافيار بحر قزوين لإمكانية صيدها من جديد، كما أنشأت 130 مزرعة لتربية أنواع الكافيار (المستزرع) في جميع أنحاء إيران، وأنتجت عام 2018 نحو 2830 طناً منه، وستة أطنان من بيوضه.

يعتقد خبير البيئة البحرية الدكتور (أكبري) أن تدفق مياه الصرف الصحي الناتج عن المدن والمصانع إلى البحر، والتلوث الناجم عن استخراج النفط والغاز، والصيد غير القانوني، وتدمير ضفاف الأنهار، وتراجع تدفق مياهها إلى البحر بسبب الجفاف والاستغلال الجيولوجي الساحق للبحر، وانخفاض تغذية الأسماك؛ هي الأسباب الأساسية وراء تراجع كميات أسماك الكافيار في بحر قزوين.

الكافيار الإيراني

يقول الاختصاصي ومصدّر الكافيار (محمد سوار زاده) في حديثه عن الخصائص التي تميز الكافيار الإيراني مقارنة بغيره، إنه يعيش مدة طويلة، ولاسيما نوعية (بلوكا) التي قد تعمّر أحياناً مئة سنة، ويصل وزنها كذلك إلى طن، وكلما ازداد حجم السمك كبر البيض، وبالتالي يرتفع سعره. والكافيار الإيراني لا يحقن بالهرمون من أجل استخراج البيض ثم يترك في البحر من جديد، بل يصطاد مرة واحدة فقط لتحفظ البيضة بجودتها العالية. كما أنه لا يوجد تلاعب في الجينات من أجل الحصول على الكافيار

خلال فترة زمنية قليلة كما تفعل الصين، التي يبيض سمك الكافيار لديها في سنته الرابعة بدل العاشرة، بحسب التقرير.

وبلغ إنتاج الكافيار الإيراني في بحر قزوين ثلاثمئة طن في السنة قبل عقدين من الزمن، إلا أنه تراجع إلى الصفر بحسب هيئة الموانئ والشحن، إذ جرى استبداله بالكافيار (المستزرع) بإنتاج وصل إلى ستة أطنان في العام الماضي، ويجري تصدير طنين فقط منه بشكل رسمي. وتخطط إيران لإنتاج مئة طن من الكافيار، وعشرة آلاف طن من لحم سمكه، مع حلول عام 2025.

تأثير العقوبات

أثرت العقوبات المفروضة على إيران على قطاع تصدير الكافيار، إذ لا يمكن بيعه وإدخال الأموال إلى البلاد بسبب توقف الكثير من البنوك العالمية عن التعامل مع البنوك الإيرانية، وهذا يشكل خطراً آخر على مستقبل الكافيار الإيراني، ويهدد بتراجع تربيته عالمياً في الوقت الذي يتصدر فيه الكافيار الصيني وغيره الأسواق العالمية. ويتراوح سعر الكيلوغرام الواحد من الكافيار (المستزرع) في إيران بحدود 1000 و1200 دولار تقريباً، ويرتفع سعره في التصدير إلى 1500 و2000 يورو، بحسب النوعية وموسم التصدير. ويعود سبب غلاء الكافيار إلى تناقص العدد، بالإضافة إلى الفترة الزمنية الطويلة لتطوير البيض (بين عشر إلى عشرين سنة بحسب أنواعه المختلفة)، وكذلك نوعية السمك، وحجم البيض، مقارنة بغيرها من الأسماك. ويأمل مراقبون في أن تثمر جهود الدول المطلّة على بحر قزوين عن حماية مضاعفة لأسماك الكافيار وحفظ البيئة لاستمرار جميع الموجودات الحية في البحر، والعودة إلى الأسماك البحرية بدل المستزرعة.



تل حفيظ بين الحقيقة والأسطورة

ميسان/ عبد الحسين بريسم - تصوير / إحسان الجيزاني

تزخر ميسان بما يؤكد قدمها في التاريخ وذلك من خلال استنطاق تلونها الشاخصة التي توارث سكان ميسان تسميتها بال (يشن) وهي جمع آيشن وتعني بالسومرية التل، ومن هذه التل تل حفيظ. "الشبكة العراقية" ذهبت في مهمة البحث عن هذا الآيشن الذي كثرت الحكايات والقصص عنه وهو يقبع بين الحقيقة والخيال.



جنانه "أو أنت حفيظ المايندار". أما الرحالة البريطاني (ولفريد ثيسجر) فقد أحضر مجموعة من شباب الأهوار الأشداء وأحضر كذلك زوارق عدة وأخذ يفتش عنه ولم يعثر عليه فقال: إن حفيظ اسم على مسمى ولا وجود له وهو أسطورة تناقلتها أجيال السومريين من سكان الأهوار لإثارة الرعب بين الناس.

آيشن الخرافة

يقول الكاتب (محمد الفراوي) عن تل حفيظ: هو تل خرافي موجود في عقول أجدادنا وجدّاتنا فقط، حاله حال ما يسمّى بالطنطل أو السعلوة أو السعللة.. تدور حوله الكثير من

أسطورة تناقلتها أجيال السومريين من أبناء الأهوار من جيل إلى آخر، و(آيشن حفيظ) تل عال كبير يقع في الأهوار البعيدة التابعة للعمارة. لم يصله أي بشر ولم تُعرف عنه إلا قصص بعض الصيادين الذين عثروا عليه بالصدفة وهي لا تصدق.. ويقال بأنه جنة من الأعناب والأرطاب والبساتين، وفيه زورق من ذهب يحرسه (الطنطل) المسمّى باسمه، والويل الويل لمن يصل إليه أو يتقرب منه. وأهل الأهوار يعدونه المكان المخيف جداً، وكثيراً ما تكون أهازيجهم بمدح رؤساء عشائهم به؛ فيقولون: حفيظ الشافك ماتت



القصص والأساطير تدور حول أماكن يضم أكثرها لقى أثرية وأواني فخارية وخزفية مزججة إضافة إلى قصص حول كنوز ومجوهرات يعود تاريخ بعضها إلى عصر الوركاء. وأهم هذه اليشن هي:

1 - حفيظ

هو (آيشن) يقع في ناحية الخير على أطراف قضاء المجر الكبير، تقول الأساطير والحكايات الشعبية التي تناقلها أهالي الأهوار إن هناك ثلاثة أخوة، (عكر) و(ابو شذر) وأخوهما الثالث حفيظ، ولكل منهم مملكة غنية ومزدهرة، طفوا في الأرض فقلبت بهم وأغرقوا بطوفان عظيم، أما آيشن (حفيظ) فهو جزيرة صغيرة فيها الكثير من الكنوز والذهب والأحجار الكريمة وفيها من الأشجار المثمرة ما لذ وطاب، تحرسها المخلوقات (الماورائية)

حكايات لا تنتهي

تقول (نوال جويد)، المختصة بعالم الأهوار والريف في الجنوب: إن أحد معالم الأهوار ذلك العالم الساحر (آيشن) وهي كلمة سومرية تعني المرتفع أو التل الذي يكون بارزاً للعيان في الهور، وكانت تستخدم في فترات كمقابر للأطفال.. هذه

ومنها الطنطل، ويسكنه (الجن) وفق الرواية الشعبية ولا يستطيع أحد الوصول إليه، لأن من يصل إلى حفيظ يموت، وهناك نار وإضاءة كبيرة تظهر فيه، ولاسيما في ليالي الخميس وأيام الجمع، ويرى الزائر فيه أشباحاً يختلفون عن البشر في الطول والشكل ومن يقترب يجدونه ميتاً في الصباح وأن هناك الكثير من المغامرين وصلوا إليه ولكنهم لم يرجعوا أبداً.

2 - أبو الذهب

أما (آيشن أبو الذهب) الموجود في أهوار الحويزة والسلام والمجر، فله حكايات لا تقل غرابة عن هور حفيظ، إذ تروى عنه حكاية زورق الذهب، في ليلة الجمعة يخرج من هذا الآيشن زورق من ذهب يبقى ظاهراً للعيان طوال الليل حتى صلاة الفجر وبعدها يختفي.

3 - أم الحناء

ويعدّ أغرب آيشن، إذ يقال إنّه حتى في السنوات التي جفّت فيها الأهوار يشاهد الناس أقواماً تدل مظاهرهم على أنهم من الحضارات القديمة تقلهم إلى العين أشعة الصباح الأولى وكأنّهم

في عرض سينمائي، قوم يقومون بأعمالهم المعتادة، وكأنهم أحياء فعلاً، وبعد ما ترتفع الشمس يغيب المشهد.

4 - أم الهند

وهذه الأسطورة تتعلّق بعالم الموت والعقاب والثواب، فهذا الآيشن وفق الأسطورة هو نافذة على هذا العالم، إذ يؤكد السكان أنّهم يسمعون استغاثة الموتى الذين ارتكبوا أثاماً في حياتهم وظلموا من حولهم.

وهناك آيشن مهم يسمّى تل عزيزة يقع بين الحلفاية والكحلاء في وسط الهور جرى الحضر فيه بطريقة عشوائية وتعرض إلى النهب والسلب في أحداث 2003. وهناك آيشن أزيل بسبب تعارضه مع مجرى مائي، وهو صغير جداً في ناحية سيد أحمد الرفاعي في ميسان، وقبل الإزالة جرى تقيبه من قبل دائرة الآثار والمفاجأة أنّه على الرغم من صغر حجمه إلا أنّه كان عبارة عن قاعة للمناسبات الدينية، بنيت في العصر العباسي وكان بمنتهى الروعة من حيث العمارة الهندسية الصحيحة.



فشل

الإقلاع عن التدخين..

لماذا؟

الشبكة العراقية



السيجارة، الورقة الملفوفة والمحشوة بقصاصات التبغ، رحلة بقاء واهنة بين الأصابع، لكنها متواصلة، حلقات دخان تنفثها الشفاة، تختفي لتولد أخرى، دوائر صغيرة تحطت قوتها دوامات الأعاصير والعواصف والأوبئة، تقتل بصمت وبالعلن الإرادة المسلوقة للمدخنين، مليارات المحاولات لترك التدخين فشلت وفشلت وفشلت، والأسباب كثيرة.

الثورة الصناعية، وفي سنة 1565م شوه أول إنجليزي ينفث الدخان من فتحتي أنفه. بعد مئتين وخمسين عاماً، وتحديداً عام 1828م تمكن عالمان ألمانيان هما (كرستيان فيلهام بوسيلت) و (كارل لودفيغ ريمان) من عزل مادة مسببة للإدمان على التبغ وأطلقوا عليها (نيكوتين)، تكريماً للفرنسي نيكوت. التدخين تحول من وجهة وطقس اجتماعي في الأعياد والمآتم، الى عادة إدمان للياري شخص على قيد الحياة. الملايين خسروا حياتهم وصحتهم وأموالهم ومكانتهم الاجتماعية، أو جزءاً منها بفعل هذا الوباء المتطاير العنيد، حتى يُخيّل للإنسان أن عملية الإقلاع بطائرة وسط عاصفة ثلجية هي أسهل من الإقلاع عن التدخين!

الإدمان.. دوامة شرهة

يعد الإدمان رغبة قهرية غير مسيطر عليها لتعاطي مادة أو سلوك ما، وفي التدخين فإنها تحدث عندما يفقد الشخص قدرة التخلي عن النيكوتين. يقول الدكتور الصيدلاني (شامل عبد الخضر) إن النيكوتين تصل الى الدماغ بعد استنشاقها بثوان، وتعمل على

صياغون وجامعو ثمار قبل تسعة آلاف عام استنشقوا الدخان المنبعث من أوراق التبغ، تلك كانت البداية، ثم وضعت في غليون قبل ثلاثة آلاف عام. الفرنسي (جان نيكوت) نقل التبغ الى إنجلترا مع انطلاقة

صياغون وجامعو ثمار قبل تسعة آلاف عام استنشقوا الدخان المنبعث من أوراق التبغ، تلك كانت البداية، ثم وضعت في غليون قبل ثلاثة آلاف عام. الفرنسي (جان نيكوت) نقل التبغ الى إنجلترا مع انطلاقة



إفراز مواد كيميائية تحدث تغييراً في فعاليات الخلايا. الدكتور عبد الخضر أضاف أن ما يجعل الخلاص منها مهمة صعبة هو التسبب بحدوث تغيرات مزاجية وهياج وغضب، وربما الأرق، لذلك تُعد مشكلة الإدمان على التدخين بمثابة الدخول في دوامة شرهة تعد من أبرز المشكلات الصحية والاجتماعية التي يواجهها الإنسان اليوم.

يورد مدخنون مدمنون، في أحاديث مع (الشبكة العراقية) أسباباً لفشل محاولاتهم في ترك التدخين، المبررات توزعت بين نفسية واجتماعية وبيولوجية، مرتبطة بتغلغل النيكوتين في أجسامهم. فيما يؤكد الباحث (لؤي عمران) أن المحيط المجتمعي يمكن أن يساعد في إنجاح عملية الإقلاع عن التدخين من خلال التواصل والتشجيع والمراقبة وإبعاد الأقران. مضيفاً أن ترك التدخين يعد إنجازاً كبيراً لكل إنسان وعودة الى السياق الحياتي السليم، كما أن معيلات الفشل، وإن كانت معقدة، لكنها ليست مستحيلة أمام إرادة الشخص وتمسكه بالحياة. عمران أكد وجود توجه متعاظم داخل المجتمع العراقي للتخلص من عادة التدخين.

جانحة صامتة

أثناء قراءة هذه السطور، فإن شخصاً فقد حياته بسبب التدخين،

صنفت العراق كرابع مستورد للسجائر والتبغ في العالم بعد إيطاليا وألمانيا وإسبانيا. أرقام تقود الى مدى اتساع المشكلة في العراق. المنظمة الدولية تقول إن التبغ يقتل ثمانية ملايين إنسان سنوياً، وقد يرتفع العدد الى عشرة ملايين بحدود العام 2030، إضافة الى ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية ومشكلات القلب والجهاز التنفسي.

يؤكد الباحث الاجتماعي (لؤي عمران) أن مشكلات الإدمان على التدخين، وبشكل خاص عند المراهقين وصغار السن، لها مسبباتها الاجتماعية والاقتصادية، ولا بد من العمل على دراسة هذه المسببات لوضع الحلول الناجعة لها. مضيفاً أن الكثير من المدمنين بدأوا بالتدخين تحت ضغط ظروف اجتماعية، أو لمواكبة موجة الاعتقاد بأن التدخين جزء من اكتمال الاستقلالية والرجولة وإثبات الذات، ويجري ذلك في ظل ضعف متابعة الأهالي أو المؤسسات التربوية. عمران قال إن الالتزام بتطبيق قانون مكافحة التدخين رقم (19) لسنة 2012 الذي أقره مجلس النواب العراقي سيضمن انخفاض نسبة السجائر المستهلكة الى النصف أو يزيد، لأن معظم جلسات التدخين تجري في أماكن مغلقة، مثل المؤسسات الحكومية أو المقاهي أو الكليات.





وهناك بعض الحمامات العامة يردها الماء الساخن من عيون طبيعية تتبع من الأرض، وفي كثير من الأحيان تكون تلك المياه معدنية أو كبريتية ذات صفات وطاقت علاجية. كما أن هذه الحمامات لها أشكال عديدة، منها الحمام الروماني والفرنلندي (الساونا) والروسي (بانيا) والحمام التركي وجميعها تمتاز بالتركيز على المياه.

أقسام الحمام ومكوناته

لكل حقبة تاريخية شكل ومبنى من الحمامات. فالحمام العربي والإسلامي يكون البناء متمثلاً بالقباب التي تسمح بدخول الضوء والحفاظ على الحرارة وتكاثف الأبخرة، وهو ما ذكره (عبد الرحمن بن نصر الشيزري)، وهو يصف الحمام بأنه (خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه، وقدر الوقاد وقوده بقدر مزاج من أراد وروده، واعلم أن الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه).

في حين ذكر ابن بطوطة عن حمامات بغداد التي كانت شهيرة ومعروفة في العهود الأموي والعباسي والعثماني إذ يقول "حمامات بغداد كثيرة، وهي من أبداع الحمامات، وفي كل حمام خلوات كثيرة كل خلوة منها مفروشة بالقار، مطلي نصف حائطها مما يلي الأرض به، والنصف الأعلى مطلي بالجص الأبيض الناصع... وفي داخل كل خلوة حوض من الرخام فيه أنبوبان أحدهما يجري بالماء الحار والآخر بالماء البارد، ولم أر هذا الإقتان كله في مدينة سوى بغداد، وبعض البلاد تقاربها في ذلك".



المعماري في الحمامات، حسب صاحب (العبور من تحت إبط الموت) ليس بذخاً ولا ترفاً وإنما هو ضرورة حياتية فرضها مستوى العيش العام، وتطلبها إيقاع التطور، والبعد الروحي الذي يربط الإنسان بقبة السماء. فهو يتطهر ويتجمل ويتزين في الحمام.

أقسام الكتاب

الكتاب لا يقف عند حدود ما جرى ذكره، بل يتوسع بحسب الفهرست الى مفهوم الحمام وأقسامه ومكوناته وبداية ظهور الحمامات الشعبية وتوسعها، وإن أول من دخل الحمام هم الفراعنة، كما أن هناك إشارات الى أن النبي سليمان عليه السلام هو أول من صنع الحمام بمساعدة (الجن) وهناك إشارات تاريخية أبعد من هذا وذاك دونتها مصادر مسمارية ومكتشفات أثرية تؤكد بأن الإنسان العراقي القديم كانت النظافة من أهم الأشياء التي اهتم بها وحرص على وجودها في حياته، وكذلك حمل الكتاب فوائد الحمامات وما قيل عنها في الأمثال الشعبية وحمامات النساء والمواد والحاجات التي تجلبها المستحمة معها، وغير ذلك من الأقسام.

الشعراء والفلاسفة والعلماء
تناول الكثير من النصوص الأدبية الحمام كفضاء مكاني وأحداث وحكايات خاصة، باعتباره مركباً معمارياً جالياً يجمع بين شعرية المكان والهندسة والطقوس والحقبة. يقول الربيعي "لا تختلف حمامات كربلاء عن حمامات النجف، وبغداد وأربيل وإيران وتركيا، ولا حمامات فاس ومراكش وتطوان وطنجة ووجدته ومكناس عن حمامات تلمسان وتونس والقيروان.. إلا في لمسات تهجس بها الجهة، وتشى بطابعها". ويعتقد ان هذا الثراء

مركبات جمالية تجمع بين شعرية المكان وهندسته

الحمامات في الحضارات والنصوص الأدبية

علي لفته سعيد



ربما يكون العرب أول من عد الحمام وسيلة للنظافة وزيادة أواصر العلاقات الاجتماعية بين أفراد المنطقة الواحدة. لذا لا تكاد مدينة، مهما كانت صغيرة أو كبيرة، تخلو من وجود حمامات.

والمؤرخ (طه الربيعي) يبحث في التاريخ ويصدر كتاباً عنها، منطلقاً من مدينة كربلاء ليسع أغلب حمامات العراق، وإن اختلفت الأسماء أو حتى تشابهت. يقول الربيعي في كتابه (حمامات كربلاء الشعبية) إن الحمامات انتشرت في البلاد العربية والإسلامية والشرقية وفي اليونان القديمة وإسبانيا منذ عدة قرون، بينما انتشرت الحمامات المنزلية الخاصة في البيوت والمنازل منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. ويشير الى أن هذه الحمامات تتكوّن من بناء يحوي قاعات وغرفاً عدة تتوسطها بعيورات يتدفّق فيها الماء الساخن من سخانات وغلايات خاصة،

المدينة، التي أطلق عليها في أزمان عديدة قبل دخول حمامات (الساونا) وغيرها اسم الحمامات الشعبية، بل إن الحضارات القديمة كانت واحدة من أهم مرتكزاتها هي وجود الحمامات، كما في الحضارات السومرية والبابلية والنيلية واليونانية والإسلامية والعثمانية، حتى قبل انقراض القرن الماضي الذي تراجعت فيه الحمامات وتحولت أماكنها خلال العقدين الأخيرين الى مجال ومولات لأسباب اقتصادية وتجارية لوقوع هذه الحمامات الشعبية في أماكن وأحياء أصبحت وسط المدينة أماكن تجارية.

هذه الحمامات جعلت الباحث

كانت الحمامات من أهم الأماكن التي تدور حولها الحكايات، سواء الشعبية منها أو الفلكلورية، فضلاً عن الحكايات السردية من قصص وروايات وحتى قصائد. وحمام البيت مهما كانت سعته ودرجة حرارته فإنه لن يكون كما هي حمامات



المحرر مع الأمين الخاص

سمي باب الفرات. وبدأ العمل بالتوسعة منذ سنة 1995م، وكان الإشراف عليه من قبل لجنة منتخبة من الخدام عشيرة السادة البكارة (البكيرات). كما ذكر ذلك الشيخ علي القسام نقلاً عن سادن الروضة الحاج علي الهلال أنه قام ببناء البهو (الطارمة) من جمع التبرعات عن طريق المؤمنين في العراق، وذلك عام 1352هـ، وقد أشرف على بنائه المعمار حمودي البغدادى وسادن الروضة الأقدم شيخ عشيرة السادة البكارة الحاج علي الحاج حسين هلال عند توليته من قبل المرجع الديني السيد محسن الحكيم (قدس)، وفي عام 1381هـ قامت تلك الجماعة من التجار بتزويد مبنى الروضة بإسالة الماء الصافي لراحة الزائرين، كما جرى إيصال التيار الكهربائي للمبنى عام 1384هـ، وفي عام 1394هـ جدد بناء المرقد، وأقيمت فيه أقواس على الطراز الإسلامي، كما حولت المقبرة المحيطة بالمرقد بعد اندراس معالمها إلى ساحة لوقوف السيارات.

نشاطات المرقد

تقام في المزار الشريف نشاطات قرآنية وثقافية على مدار السنة، ولاسيما في العطلة الصيفية، فهناك دورات في الفقه وعلوم القرآن وأحكام التلاوة، وهذه الدورات مخصصة للأطفال لاستقطاب هذه الفئة وتعليمها وتثقيفها دينياً لكي تكون بذرة صالحة في المجتمع، تفقه أصول دينها.

الأراضي صحناً وأواوين توسعة للمزار على غرار الجهة الشرقية، ولدينا الآن مشروع قائم قيد الإنجاز هو إنشاء قاعة ومجموعة صحيات خارج المزار الشريف، وهو قيد العمل ونسب التقدم جيدة فيه، كذلك لدينا مشروع أكبر هو هدم وإعادة بناء الحضرة الداخلية ومرفقاتها لكي تستوعب الزيادة الحاصلة في أعداد الزوار الوافدين إلى المزار.

مراحل البناء

مرّ المرقد بمراحل إعمار منذ مئات السنين، إذ ينسب بناء حرم أولاد مسلم، على ما ذكر، إلى الحاج محمد حسين الصدر، وذلك في عام 1220هـ، وكان في وسط الصحن جدار يقسم المكان إلى نصفين: الأول مدخل خصص ليكون مربوطاً لدواب الزائرين، والثاني لراحة الزائرين. وفي عام 1355هـ قامت جماعة من التجار بالاستئذان من المرجع السيد أبي الحسن الأصفهاني لرفع الجدار الفاصل، فأذن لهم، فرفعوه وشيدوا غرفاً لاستراحة الزائرين. بعدها أزيلت الغرف وجرى توسيع الصحن الشريف وبناء مئذنتين، إضافة إلى فتح باب ثانٍ، كما ذكر السيد الأمين الخاص،

الحرم باتجاه اليسار هنالك غرف الهدايا والنذور وغرف الحسابات وغرف الاجتماعات، وهنالك من جهة اليسار أيضاً مجمع للصحيات، وباتجاه الجهة الشمالية اليمنى هنالك مخزن داخلي للمرقد يضم المقتنيات الخاصة بالمرقد.

للمزار بابان: الباب الرئيس هو باب القبلة، وباب ثانٍ جانبي باتجاه الغرب سمي بباب الفرات، أما أبواب الحضرة فهما اثنتان أيضاً، معمولان من الذهب، وتعلو المزار قبتان مذهبتان مساحة القبة الواحدة 160 متراً مربعاً وبارتفاع 25 متراً، وللمزار مئذنتان بارتفاع 30 متراً، وساعة بنيت في سنة 2007م.

التوسعة

أما عن التوسعة الجديدة، فيحدثنا المهندس المقيم (أحمد علاء حسين): التوسعة من الجهة الشرقية سوف تكون بمساحة 2650 متراً مربعاً، عبارة عن أواوين ومصلى يلحق بجهة النساء يتكون من طابقتين، حيث يحتوي على غرف الإدارة وخدمات المزار الشريف، ونحن الآن بصدد إكمال معاملات استملاك الأراضي من الجهة الغربية بمساحة 5250 متراً مربعاً، إذ إن معاملات قيد الإنجاز لتكون هذه



من مرقد الهاشميين في الحلة

مزار أبناء مسلم (ع).. عبق الإيمان وعطر الشهادة



عامر جليل إبراهيم
تصوير: إعلام الأمانة العامة
للمزارات الشيعية

بالذبيحين الشهيدين، وهي تبعد عن قضاء المسيب بحدود كيلومتر ونصف، وعن مركز مدينة كربلاء المقدسة بنحو 37 كيلومتراً. وهذا المكان منسوب إلى ولدي مسلم، اللذين استشهدا فيه، وأغلب الظن أنه موضع دفنهما أيضاً، حيث فصل رأساهما عن الجسدين الطاهرين. محمد وإبراهيم، ابنا مسلم بن عقيل كانا قد فزرا بعد واقعة عاشوراء بطف كربلاء، لكنهما أضاعا طريقهما حتى أسرا وأودعا السجن، ثم هربهما السجن ليلاً عند امرأة، وتكررت معهما قصة أبيهما فقبض عليهما، وقطع رأساهما على شط الفرات وحمل الرأسان إلى العين عبيد الله بن زياد.

تفاصيل المزار

تبلغ مساحة المرقد الكلية 7 دونمات غير متساوية الأضلاع، مثبتة في التسجيل العقاري وديوان الوقف الشيعي، ويتكون المرقد من أجزاء عدة: الأول عند الدخول من الباب الرئيس من جهة اليسار هناك مسقف عند دخولك الحضرة المقدسة يظهر أمامك شباك من مصنوعان من الذهب بطول مترين وبعرض متر وارتفاع مترين وربع المتر لكلا القبرين الشريفين، من جهة اليسار هنالك حضرة داخلية للصلاة بطول 30 متراً وبعرض 5 أمتار لأداء مراسم الزيارة، وعند الخروج من الحضرة وخلف

برغم ما شهده من جريمة يندى لها الجبين، إلا أنك عندما تصل إليه فسوف ترى مكاناً يفوح منه عبق الإيمان وعطر الشهادة، فهذا المكان تشهد ذبح اثنين من أصغر أطفال بيت النبوة بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) في العاشر من محرم، وهو يبعد عن واقعة الطف بنحو 37 كيلو متراً في قرية تشرفت وحملت اسم شهديديها الصغيرين عمراً والكبيرين إيماناً وأولاد مسلم.

مجلة (الشبكة العراقية) زارت هذا المزار الشريف والتقت السيد (علي عبد الرسول كريم)، الأمين الخاص للمزار، الذي حدثنا قائلاً:

سميت قرية أولاد مسلم تيمناً



أحمد علاء حسين



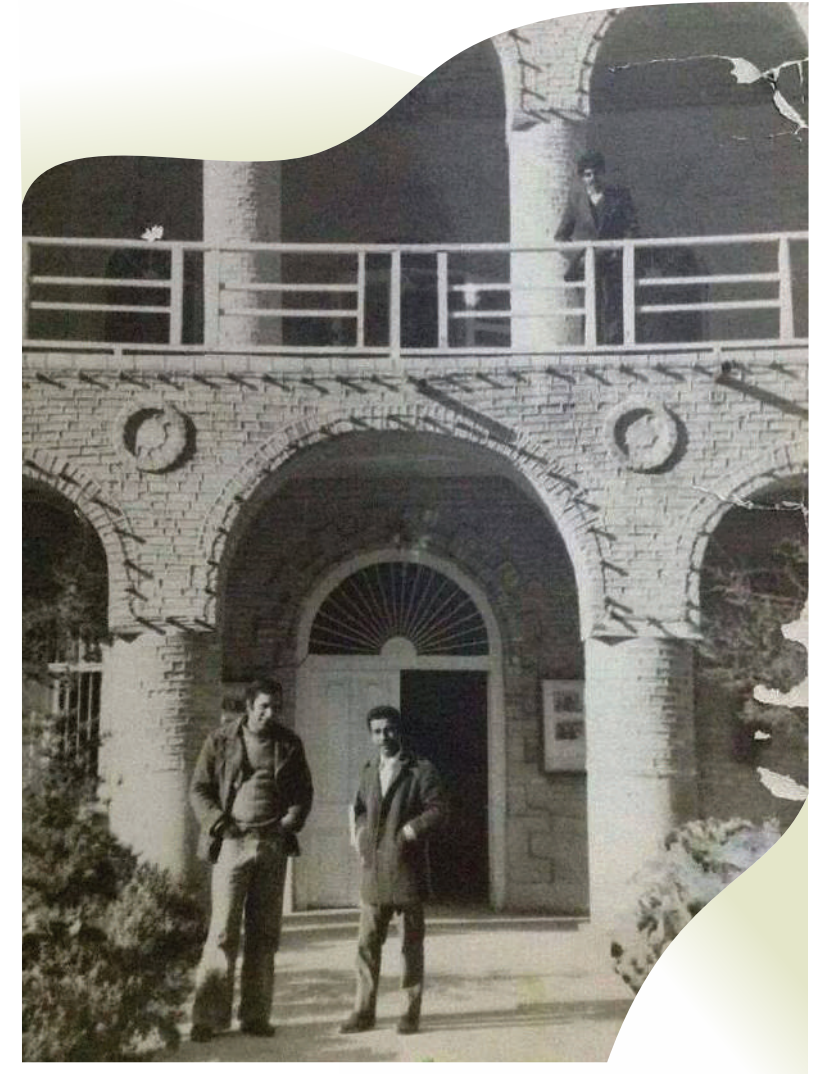
متحف التاريخ الطبيعي..

"أيقونة البصرة" الذي تلاشت ملامحه

جرى تدميره، علماً بأنه يعود الى جامعة البصرة، وقد طالبنا كثيراً بإعادة ترميمه لكن دون جدوى. يوضح عبد علي: قبل عدة سنوات جاء (السير تيرنز كلارك) الذي كان يشغل منصب السفير البريطاني عام 1968 عندما كان المبنى وقتها مقراً للقنصلية البريطانية وتبرع بإعادة ترميمه، لأنه كان يؤلف كتاب ذكريات كاملاً عن هذا المكان، ولديه صور متنوعة ومهمة عن المتحف، لكن للأسف الشديد لم تكن هناك أية استجابة من الجامعة. وبعد أن كان المبنى مقراً للقنصلية البريطانية أصبح متحفاً للحيوانات المحنطة والأشياء الطبيعية، ونتيجة للقصف والحرق اللذين تعرض لهما في فترة التسعينيات، فقد دمر ونهبت مقتنياته، ومن ثم اتخذته العائلات الفقيرة سكناً لها.

تبرعات لإعادة بنائه

وأضاف: في العام 2011 عندما كنت في بريطانيا قمت بإحضار السير تيرنز كلارك الذي طلب مني الحضور الى المتحف المتلاشي المذكور آنفاً، وقد تبرع وقتها بترميمه، حين كان الدكتور المرحوم خلف الربيعي مديراً للمتحف، لكن للأسف لم تكن هناك أية استجابة أو موافقة، حتى من قبل رئيس الجامعة الدكتور صالح الكرناوي. ومع ذلك فقد حاولت مديرية الآثار أن تعيد ترميمه وأرسلت الكتب



لم تتبق من المتحف الآن سوى هياكل محترقة تنتظر أن يصلها النور من قبل الجهات المختصة لتستعيد مجدها الحضاري والعلمي وتكون حاضنة للثقافة والحضارة ومقراً لزيارات السائحين.

يبين خبير ومفتش الآثار (قحطان عبد علي) لمجلة الشبكة العراقية أن متحف التاريخ الطبيعي الذي يقع مقابل قضاء شط العرب قد



البصرة / صبا سامي

تلاشت -للأسف- معالم متحف التاريخ الطبيعي الفنية وانتهت خصوصيته الحضارية والعلمية نتيجة الخراب والدمار اللذين تعرض لهما في أحداث العام 1991، علماً بأنه يقع مباشرة أمام جسر الشهيد كنعان، أو بالأحرى في الجهة المقابلة لقضاء شط العرب،

اللازمة، وأشارت الى المتجاوزين ورفضت دعاوى قضائية، لكنها أيضاً لم تلق وقتها رداً معقولاً، على الرغم من أننا استطعنا أن نخلي مبنى المتحف ليكون مؤهلاً للترميم، لكن دون جدوى.

بيت الوكيل

وأشار عبد علي الى أن المبنى كان في الأصل بيتاً لعائلة الوكيل، فالمعروف عنه أنه كان يسمى (بيت الوكيل) أي قبل أن يصبح مقراً للقنصلية البريطانية، حين كانت عائلة الوكيل هي العائلة الوحيدة المسؤولة عن صيانة السفن، وكانت لديهم وقتها (مسفنة) في (الداكير)، وكان الكثير من مواطني دولة الكويت والخليج وقتها يأتون ليصنعوا سفنهم في تلك المسفنة في منطقة الداكير، ومن ثم قامت السفارة البريطانية بشراء المنزل من عائلة الوكيل ليكون مقراً للقنصلية، وذلك في العام 1968، وكان السير تيرنز كلارك هو القنصل البريطاني في هذا المبنى، ومن ثم أصبح المبنى متحفاً للتاريخ الطبيعي التابع لجامعة البصرة. وللأسف فإنه مهمل حالياً برغم موقعه المهم بالقرب من قضاء شط العرب، ما يجعله محطة للسائحين والزائرين نتيجة لأهميته الحضارية والفنية. وبما أنه تابع حالياً لجامعة البصرة، وليس لنا، لذا لا يمكننا أن نضع خطة ترميمه ضمن خططنا الحالية مع اليونسكو لإعادة التأهيل والترميم وصيانة الآثار.

متحف جديد

يضيف قحطان أن رئاسة الجامعة اقتنعت أخيراً بإقامة متحف جديد ليكون متحفاً للتاريخ الطبيعي، أي نقله الى داخل مقر القصور، لكنه متحف صغير لا يمثل حضارة البصرة إذا ما قورن بالمتحف القديم.

مدير آثار وتراث البصرة (مصطفى جاسم محمد) تحدث لمجلة الشبكة العراقية قائلاً: حسب القانون العراقي الذي ينص على أن المبنى إذا تعدى 100 عام يدخل ضمن قانون التراث، أي أنه يصبح من تراث المدينة بغض النظر عن موجوداته ومقتنياته، لذلك يمكن أن يعتبر المبنى القديم لمتحف التاريخ الطبيعي من تراث

المدينة. أما المواطن (باسم الربيعي) الذي يمتهن الصيد فحدثنا قائلاً: "أمتهن صيد الأسماك في مياه شط العرب منذ ست سنوات، والحمد لله هناك رزق جيد، وبين فترة وأخرى أرى هناك العديد من السائحين يأتون الى هذا المبنى المهدم، وللأسف هو مكان أثري لمتحف التاريخ الطبيعي، وبرغم تلاشي معالمه، إلا أن السائحين يقومون بجولات ترفيهية في قضاء شط العرب، وغالبيتهم من محافظات أخرى، أحياناً يتجهون نحو تمثال السياب، ومن ثم الى مبنى المتحف، يلتقطون صوراً للمبنى رغم انهيار أجزائه، لأنه -كما نعلم- أصبح مكاناً أثرياً في محافظة البصرة، برغم وجود العائلات المتجاوزة الكثيرة التي تمكث فيه، نتمنى على الجهات المختصة أن تراعي موضوع إعادة تأهيله ليكون معلماً حضارياً وأثرياً يقصده الزائرون والسائحون ومن مختلف المحافظات والدول، الذين يأتون بزيارات وسفريات ترفيهية الى محافظة البصرة."

تأبين واستذكار الراحل باسم حمودي



الأدباء بمقتنياته لتضم إلى أسرة أدباء الوطن وتراثهم . بعد ذلك قرأت السيدة شهرزاد، ابنة الراحل حمودي، كلمة بالمناسبة قالت فيها " كان والدي باسم عبد الحميد حمودي (رحمه الله) إنساناً مثقفاً ذكياً ترك إرثاً ثقافياً كبيراً ومنجزاً راقياً، فهو محب لبلده العراق، عراقي بامتياز، وكان منتجاً طموحاً يمتلك خططاً للمستقبل حتى آخر يوم في حياته، خدم بلده بثقافته ومعرفته، وهو ابن عائلة محبة للثقافة والأدب كثير من أفرادها عملوا في سلك الصحافة. كما شهد التأبين مداخلات وشهادات لعدد من الأدباء، وتوزيع مجموعة من نسخ كتابه الأخير "العراقي دكتور داهش الصادر عن منشورات اتحاد الأدباء.

الشاعر عمر السراي، "إننا نقف اليوم في المكان الذي وقف فيه باسم عبد الحميد حمودي، على منصة اتحاد الجواهري التي كانت ميداناً لكلماته ومداخلاته، مبيناً أن أرواح الأدباء لن ترحل ولن تموت، لذلك نصفهم بالخلود. وهو قبل أن يكون استاذاً ورمزاً وطنياً فقد كان صديقاً للجميع، داعياً عائلته لتزويد متحف

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، جلسة تأبينه استذكراً للباحث التراثي الراحل باسم عبد الحميد حمودي، بحضور عدد من أفراد عائلته الكريمة ونخبة من الأدباء والمثقفين. أدار الجلسة الناقد د. صالح زامل قائلاً: داعياً الحضور للوقوف دقيقة حداد على روح حمودي. وتحديث الأمين العام لاتحاد الأدباء

الابتزاز في قبضة الكاريكاتير

الفنان عباس راضي.. ثم جرى توزيع دروع التميز لأفضل 10 أعمال وشهادات التقدير لكل المشاركين، وطباعة كتاب حمل عنوان الابتزاز في قبضة الكاريكاتير .



افتتح على قاعة المركز الثقافي في شارع المتبني، معرض لرسوم الكاريكاتير تحت عنوان (الابتزاز في قبضة الكاريكاتير). أقيم هذا المعرض بالتعاون بين جهاز الأمن الوطني وبيت الكاريكاتير العراقي. جاءت فكرة المعرض معززة لشعار جهاز الأمن الوطني "إحنه بظهركم" الذي انطلقت فكرته لمكافحة حالات الابتزاز الإلكتروني في العراق وما يتعرض له المجتمع من مشكلات يرصدها جهاز الأمن الوطني بين الحين والآخر. احتوى المعرض 128 عملاً مميزاً، وجرى الفرز من قبل اللجنة الفنية الخاصة بهذا المعرض، التي ضمت الفنانين عبد الرحيم ياسر، وخضير الحميري، وقاسم حسين، وعلاء كاظم، وغزال محمد. بعد ذلك أعلن عن الفائزين الثلاثة كالتالي: الفائز الأول الفنان علي عبد الحليم، الفائز الثاني الفنانة سري غزوان، الفائز الثالث

جائزة أدبية

حصل الكاتب العراقي علي لفته سعيد على الجائزة الثانية في مسابقة (عبدالرحيم درويش) للرواية العربية في دورتها الثانية لعام 2024 برعاية مؤسسة الحسيني الثقافية، التي شارك فيها العشرات من الأدباء من مختلف الدول العربية. وأعلنت نتائج المسابقة عن فوز العراقي علي لفته سعيد بالجائزة الثانية بعد حجب الجائزة الأولى. يذكر أن سعيداً سبق له أن حاز العديد من الجوائز، منها الجائزة التقديرية عام 1989 عن مجموعة اليوبيل الذهبي/ دار الشؤون الثقافية، وجائزة الإبداع لعام 1998 عن مجموعة قصص (بيت اللعنة)، وجائزة الرواية القلم الحر/ مصر عن رواية (مواسم الاسطربالاب) عام 2015 وكذلك جائزة مصطفى جمال الدين عن قصة قصيرة عام 2016 وجائزة توفيق بكار- تونس 2020 عن رواية (حب عتيق)، إضافة إلى جائزة الإبداع العراقي عن رواية (باب الدروازة) 2023 وجوائز أخرى متفرقة عن نصوص قصصية وشعرية.



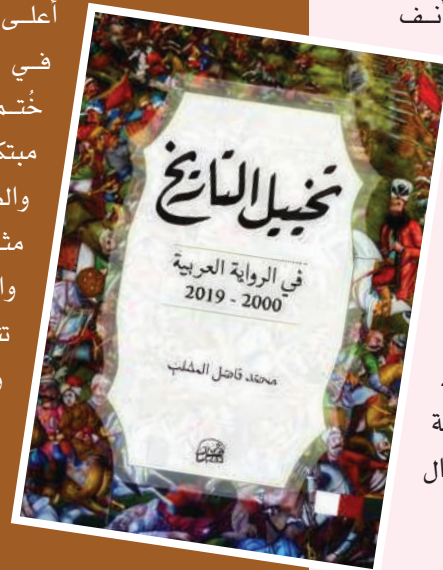
سومر السينمائي

صدر العدد الجديد من مجلة (سومر السينمائي). احتوى العدد مجموعة من المقالات النقدية والدراسات المتخصصة بالسينما، جاءت عناوينها الرئيسية كالتالي: السينما والتاريخ، الذكاء الاصطناعي، كسر الجدار الخامس في الأفلام السينمائية، مجنون ليلي، سينما إندونيسية بثقافة عربية، بول شرايدر وشخصيات أفلامه المهمشة، مانك وتعريف هوليدود بالأسود والأبيض. أما الدراسات التي تناولتها المجلة في هذا العدد فمنها: كسر الجدار الخامس في الأفلام السينمائية للناقد د. صفاء زهير، التأطير ووظيفته الجمالية في الفيلم للناقد د. محمد فاتي. كما

ضمت دراسات أخرى مهمة في عالم السينما. وفي باب (شاشة الناقد) كتب الدكتور جواد بشارة مقالاً بعنوان (فيلم مانك تعريف هوليدود بالأسود والأبيض) وبنفس الباب (أنف وثلاثة عيون) و(البحث عن العين الرابعة) للكاتب أحمد صلاح الدين طه. إضافة إلى باب حمل عنوان (مكتبة سومر) تناول عرض كتاب (سينما المؤلف من الكلاسيكية إلى الرقمية) بقلم د. فادية فاروق. العدد غني بعناوين أخرى متروكة للقارئ والمتخصص في مجال السينما.

دراسة في الرواية العربية لعشرين عاماً

صدر حديثاً عن دار شهريار العراقية كتاب (تخييل التاريخ في الرواية العربية 2000 - 2019) للباحث محمد فاضل المشلب. يقع الكتاب في 300 صفحة، وضع المؤلف شروطاً لاختيار العينات الروائية المدروسة بالاستناد إلى دراسات المفكر المغربي سعيد يقطين. كذلك وضع جملة من الأسئلة التي توصف بالثقافية غير التقليدية، إذ يقول المؤلف في الصحيفة 11 متسائلاً: أم يريد الروائي خوض لعبة سردية بموازاة النص التاريخي قصدها تفكيك خطاب المؤرخ وإظهار عدم كفاءته بوصفه عالماً، بل وحتى إظهاره غير نزيه، بعد الدخول على مدونة روائية لمختلف الروائيين العرب المهمين مثل اللبناني ربيع جابر، والجزائري واسيني الأعرج، والسوري ممدوح عدوان، والعراقية لطيفة الدليمي، والمصري يوسف زيدان، وغيرهم بما يقترب من الأربعين نصاً روائياً. بعدها يشرع المؤلف بمد فصول الدراسة الثلاثة على فرشة تلك النصوص بقراءة نقدية ثقافية، إذ حمل كل فصل ثلاثة مباحث، دارت في الفصل الأول الموضوعات التي فُرزت من النصوص الروائية، فيما عاكس المبحث الثاني المبحث السابق بالذهاب إلى قراءة التاريخ من أعلى، أي الطبقة العليا في التاريخ، فيما ختم الفصل بمبحث متكرر عن الكواليس والطبقات المنزوية مثل (القهرمانات والخدم) التي كانت تتحكم بالدولة وتقرير مصيرها، وتصيب خلفائها.



القاص والروائي حسن أكرم: لدينا نقاد وكتاب لا يقرأون.. وهذه محنة كبيرة!

حوار / علي السومري

كاتب من الموالي مدينة البصرة عام 1993 ويقوم في بغداد، حاصل على شهادة البكالوريوس في علوم الحياة من جامعة القادسية، قبل أن يتجه إلى العمل في مجال النشر وصناعة وتسويق الكتاب. صدرت له رواية (خطة لإنقاذ العالم)، ومجموعة قصصية بعنوان (كتاب الكوابيس)، كما نشرت له فصول من روايته بالإنكليزية في مجلة consequence في لاس فيغاس، إضافة إلى العديد من القصص والمقالات والحوارات الأدبية في صحف عربية مرموقة.

- لقد كتبت عن الحرب بوصفها حفلة في الحديقة الخلفية للرواية، وهي في الحقيقة هامش دائم في الحياة العراقية، وهذا ما يسوغ ذكر الموت المتكرر في أعماله، العراق في تاريخه لم يخرج من حرب إلا وشارك في أخرى أوسع منها، أجد التفكير في الموت ومحاول تقاديه، أو عقد صداقة معه، هو كل ما نفعه يوماً بوصفنا عراقيين.

* كيف ترى السردية العراقية اليوم، وهل يمكننا عد الرواية العراقية رواية عالمية، بالأخص بعد نيل بعض الكتاب جوائز عالمية؟
- للأسف الرواية العربية لم تبلغ في أي



من أوقاتنا صفة عالمية، بمعنى مؤثرة في تاريخ الرواية العالمية وتحولاتها، الرواية العالمية عمرها 400 سنة، ولدى العرب مئة سنة من المحاولة والتجريب، لكن هل أثرت الرواية العربية في قواعد كتابة الرواية العالمية، ما يفسر ذلك أن العرب بإرث تجربتهم الأدبية هم شعراء، ثم فيما بعد هم كتاب سرد قصصي أكثر من كونهم روائيين، لكنني في هذا المثال يمكنني الإشادة بمسيرة القاص محمد خضير الذي التزم بكتابة القصة بوصفها امتداداً للسرد العربي. وأود أن أؤكد أن هذا الإخفاق لا يقع على الكتاب العرب وحدهم، بل على العكس، فأنا أتهم -على نحو أدق- البوصلة العالمية التي تحرك كل شيء في هذا العالم، هيمنة أميركا بوصفها الراعي الثقافي والسياسي والعسكري للعالم، وهذا ما يحدد عالمية الشيء من غيره، لو أن حدثاً سياسياً أو عسكرياً غير قواعد اللعبة وخلق توازناً في عالم متعدد الأقطاب، ممكن أن يجعل هناك فرصاً لأدب الهامش والعالم الثالث للظهور على السطح، وهذا ما يفسر اختفاء الأدب الروسي الحديث من لائحة الجوائز الأدبية المرموقة ومن البروباكتندا الإعلامية، لأنها باختصار ضد التفكير الأميركي نحو العالم، لذا تتعمد المؤسسات الأدبية والإعلامية أن تتجاهل الأدب العربي والروسي وغيره.

* عرف عن العراق أنه بلد الشعر، ولكن ثمة من يقول إن الرواية تغلبت اليوم على الشعر فيه؟

- كتب العراق ألف رواية من عام 2008 حتى عام 2018، هذا العدد ظهر للمفارقة مع اهتمام العالم العربي بالجوائز الأدبية، وقد أسهم الكثير من الشعراء في كتابة هذه الروايات، طمعاً بالجوائز مع عائدات محبطة من النشر، وأيضاً استجابة لتوجه القارئ العراقي، لكن لنحزر ماذا حدث؟ لقد خسرت الرواية والشعر معاً، خسرت سوق الكتاب العراقي من دون أن نعي حجم الخراب وانعدام الثقة الذي تسببنا به للقارئ، لقد غادر القارئ العراقي نحو الكتب المترجمة وترك الشعراء والروائيين يندبون حظهم.

* ما تقييمك للحركة النقدية في البلاد، وهل تأثر السرد بهذه الحركة؟

- يمكن عد النقاد العراقيين الفاعلين والمستغلين في السرد على أصابع اليد، جُل تراثنا النقدي هو في حقل الشعر وقصيدة النثر، حتى الأكاديميات لم تفرز لنا دراسات يمكننا الاتكاء عليها، لم أجد منجزاً يشار إليه غير كتاب (تاريخ زقاق) الذي يعد سيرة ذاتية للسرد العراقي، مراقبة نقدية لمئة عام من السرد العراقي، وغير ذلك لدينا نقاد لا يقرأون وكتاب لا يقرأون وقراء لا يقرأون! لدينا محنة كبيرة ستظهر آثارها قريباً على التجربة

الأدبية العراقية، أعتقد أنها ستصنع قطعاً تاماً مثلما حدث للسرد العراقي في فترة التسعينيات.

* يقال إن تدني نسب القراءة أثر كثيراً على ما يطبع من كتب، ما رأيك؟

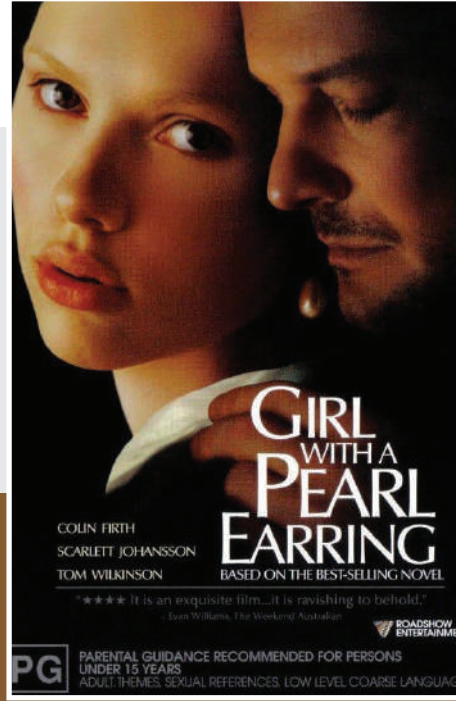
- أنا أعمل في سوق الكتب منذ عشر سنوات وأراقب بشكل يومي ما يحدث في سوق النشر العراقي بالأرقام، هناك انهيار شبه تام للسوق بعد جائحة كورونا، بعض الدور صمدت لوقت، وأخرى سقطت مغشية عليها مع ديون كبيرة، يمكنني أن أخبرك أن الدور العراقية التي تستثمر في النشر للكتاب العراقيين توقفت تماماً عن هذا الاستثمار، الكثير من الكتاب يحاولون نشر أعمالهم مع تحمل تكلفة الطباعة، لكن دور النشر ترفض تلك الأعمال. هذا يفسر لك أن القارئ ترك كاتبه وحيداً في الوادي، لقد غادر القراء، ذهبوا إلى منازلهم ليشاهدوا الأفلام المسلسلات ويفرقون في دوامة (الريليزات) المضحكة، إنها حقاً محنة! ما جديدك؟

- كنت منشغلاً منذ أربع سنوات في كتابة رواية قصيرة (نوفيل)، أكملتها للتو، لكنني لا أجد أن من المناسب نشرها في الوقت الذي أشاهد فيه أهلي في فلسطين ولبنان يقتلون بهذه البشاعة، أشعر أن من واجبي أن أكرس نفسي صحفياً لنصرتهم، هذا فعل أجده أكثر وضوحاً وتماساً مع المحنة من محاولة نشر (نوفيل) والتفكير بالاحتفاء بها.



حصل على منحة (صندوق آفاق العربية للكتابة الإبداعية)، ومنحة (مفردات) في بلجيكا، وشهادة مشاركة في ورشة (جائزة البوكر العربية) عام 2018 في الشارقة. يكتب في صحيفة (العربي الجديد) ومنصة (جمار). شارك في تحرير وتقديم كتاب (هدف في مرمى بوش)، الذي تناول سيرة المدرب البرازيلي جورفان فييرا وقيادته

منتخب العراق في كأس آسيا 2007، كما عمل على تحرير أكثر من ثلاثين كتاباً إبداعياً وصحفياً. إنه القاص والروائي حسن أكرم، الذي كان لنا معه هذا الحوار، وابتدأناه بسؤال: * في روايتك (خطة لإنقاذ العالم)، نجد هيمنة واضحة للموت الذي جابهه بطلها، كيف تفسر ذلك؟



في متحف "موريتشويس" الهولندي الموناليزا وفتاة القرط اللؤلؤي.. صراع فنيّ غامض!

المدّش في سر هذه اللوحة التي تعتبر هوية المتحف، أنها لم تقتصر على كونها تحفة فنية يقصدها المهتمون بالفن من كل مكان لمعرفة أسرارها، لكن فكرتها تحولت الى رواية حيث كتبت (تريسي شيفيلير) رواية مستوحاة من اللوحة ذاتها، كما تحولت الرواية الى فيلم ومسرحية يحملان نفس الاسم أيضاً، علماً بأن الفيلم كان من بطولة (سكارليت جوهانسون) بدور الفتاة الخادمة (غريت)، و(كولين فيرث) بدور الفنان (فيرمر).

الغريبات في تلك الفترة يعلمن شيئاً عن لبس الشرق وتفصيله، ولاسيما جزئية اللؤلؤ الثمينة التي يكون الحصول عليها من محار البحر الكبيرة، وجميعنا نعلم بأن أكبر مركز للؤلؤ الطبيعية في العالم هو في الخليج العربي، الأمر لا يخلو من قصيدة.

تعبيرات جمالية غامضة

من جانبها، المخرجة المقيمة في هولندا (بشائر عباس)، التي اعتادت زيارة المتحف والتزود من تراثه، قالت بوضوح: "بصراحة فإن متحف موريتشويس يعد مكاناً مميزاً لعشاق الفن والتشبع بذاتة التحف الفنية التراثية، ولاسيما عشاق اللوحات الكلاسيكية التي يعود زمنها الى القرون القديمة، التي تصور الحياة والطبيعة والتاريخ الهولندي، وأبرزها لوحة موناليزا الشمال التي تمثل وجه فتاة صغيرة ترتدي قرطاً من اللؤلؤ في أذنها اليسرى، تُعرف هذه اللوحة باسم (موناليزا الشمال) بسبب التعبير الغامض والساحر على وجه الفتاة."

لوحة ملهمة للفنون

أما السائح القادم من السويد الى أمستردام (عدنان المهداوي)، فقد قال بغرابة:

جولة في متحف موريتشويس -موطنها الأصلي- المبني بالطراز الكلاسيكي الهولندي، الذي يعرف أيضاً بمتحف الخزانة الملكية الهولندية، وهو من أكبر المتاحف في مدينة لاهاي التي تضم موناليزا الشمال وتهتم بحفظ التراث الفني المعثق، حيث يضم أكثر من ثمانمئة لوحة لكبار الفنانين، أمثال يوهانس ولوحته الغامضة.

شطر هوية الخواجة

الفنان التشكيلي والكاتب (راجي الزهير) المقيم في امستردام، عبّر عن ثنائية الجمال الجدلي ما بين اللوحة وسر هويتها التنافسية، قائلاً: "أنا مُعرم بزيارة هذا المتحف، وبرأيي فإن يوهانس أراد من رسم هذه اللوحة الغامضة أن يخلق موناليزا هولندية تنافس الأولى، لكن بطعم شرقي ليعطيها بذلك هوية فنية خاصة، وإلا ما سر هذا الدمج الفني في (الهرمونيا)؟ لأننا نلاحظ بوضوح وصراحة أنه دمج الملابس الشرقية بملامح غربية ليفتت هوية الخواجة، علماً بأنه لم تكن الفتيات



هولندا / آمنة عبد النبي

لا تزال هوية الشابة ذات القرط اللؤلؤي لغزاً تراثياً وفنياً محيراً، ولاسيما حينما تنظر إليك بطرفها الغامض وتهمس بعينيها الحائرتين دون صوت، باعتبارها إحدى أشهر اللوحات المثيرة للغرابة في العالم. علماً بأن هذه التحفة الفنية التي خرجت الى العالم من داخل غاليري الرسام الهولندي (يوهانس فيرمير)، تدهشنا بنظرة غامضة مع ربطة زرقاء مطعمة بالأصفر ملفوفة حول شعرها وأذنيها اللتين يتدلى منهما قرط من اللؤلؤ، تُشعرك وكأن يوهانس أراد صنع موناليزا بعبق شرقي لتنافس غريمها الأصلية.





تصب في صالح العملية الإبداعية، وهذا التعدد يعطي زخماً نوعياً وأبعاداً فكرية جمالية صحية، لكن عكس ذلك هو حالة مرضية ونكوص إبداعي، هناك حالات سببها الجمود والتكرار السلبي في تنفيذ اللوحة أي (اللوحة الواحدة)، التي يكون الفنان أسيراً لها، والدافع الأكبر هو التسويق وبيع الأعمال الفنية، ونزولاً عند رغبة المقتني الذي يميل في الغالب للأعمال ذات الطابع التشخيصي والفكرة الجاهزة التي تغازل مخيلته وذائقته.»

مساحة التأثير

أما الفنان (د.مكي عمران) فقال: «التجريد كاتجاه أخذ مساحة كبيرة من خطاب التشكيل الفني في فنون الحدأة وبعض نماذج من فنون ما بعد الحدأة، كما أن عملية إقصاء الشكل أو الأنموذج الواقعي من مساحة التصوير قد تلاشت مع سبعينيات القرن الماضي، وجرت العودة للشكل الواقعي إلى أقصى

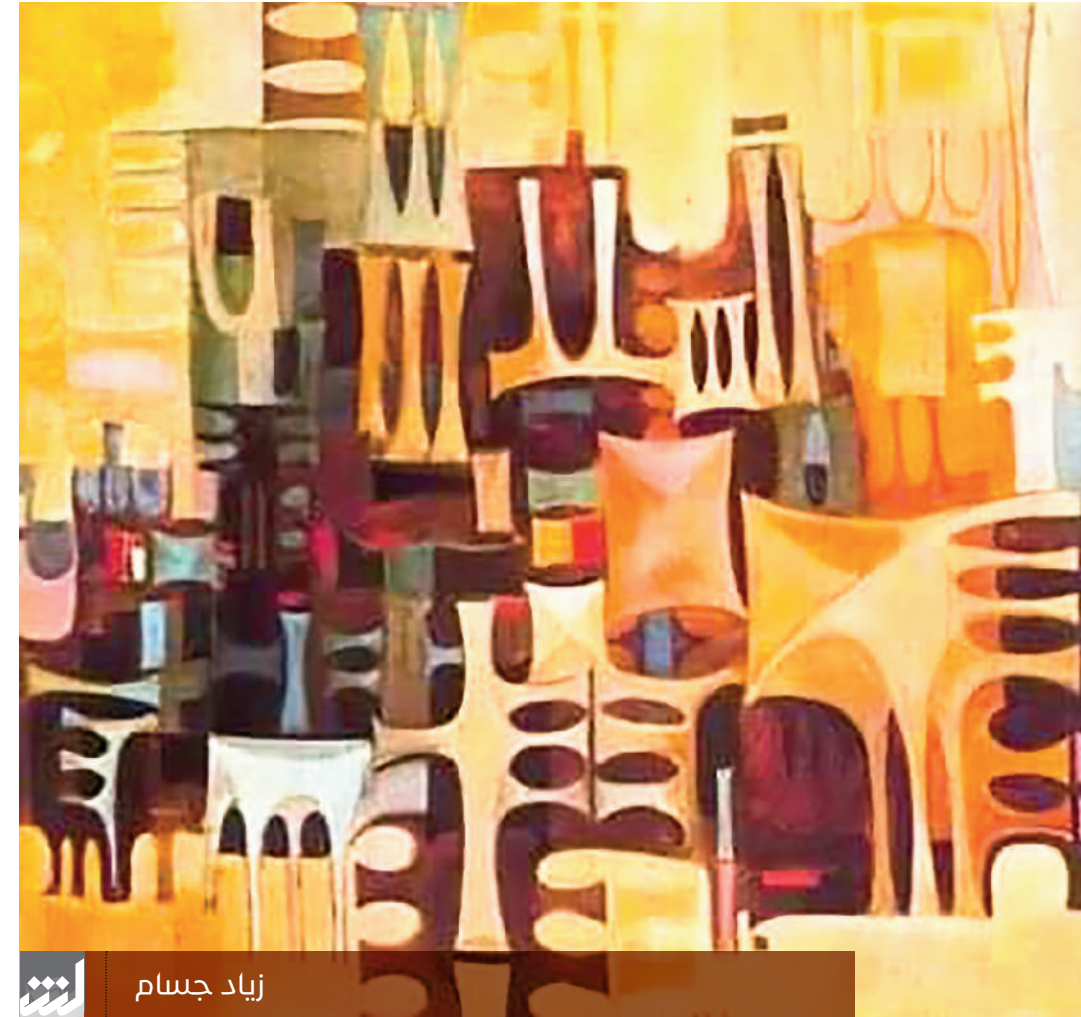
حد، بما هو معرف بالواقعية المفرطة، كرد فعل لطغيان التجريد والتعبيرية التجريدية بأصولها الأميركية بشكل لافت. والتشكيل العربي والعراقي غير منقطع عن الركب والتطور الحاصل في التشكيل العالمي، ومساحة التأثير لا تحتاج إلى إيضاح أو دلائل منذ الخمسينيات، أخذين بنظر الاعتبار أن زخم الاستجابة للشكل الواقعي وبلغة تعبيرية قد أرسنتها الدراسة الأكاديمية في معهد وكلية الفنون الجميلة، وكان لأستاذنا فائق حسن، مع بعض الفنانين الرواد، دور كبير في ترسيخ ذلك. لذا تخرج المثات ممن يسيرون وهم مفتونين بنهجه، وقد أخذ الكثير منهم يتلمس الاستجابة الجمالية لدى شرائح واسعة من المتفاعلين بذائقهم تجاه الأعمال الواقعية البسيطة في موضوعاتها ذات الطابع والمناخ البيئي الشعبي، مع مسحة سياحية - تسويقية في بعض الأحيان، فتزاحم الكثير في ترسيخ ذلك الاتجاه، بعيداً عن منظومته الجمالية والفكرية المعروفة. إلا أن بعض التجارب المائزّة تحاول أن تجعل مسار التشكيل العراقي في الاتجاه الصحيح، مستغرقة بتجاربهها المفاهيمية في تقصيرها لموضوعات هامة ومؤثرة مع اجترار أساليب وأنماط تعبيرية مغايرة، تعيد لأذهاننا أهمية ودور التشكيل العراقي ومساحة تأثيره.»

التجارب المتجذرة

من جهته، يؤكد الفنان (د.محمد الكناني) أن «غياب وانحسار العمل الفني ذي النزعة التجريدية عن المشهد التشكيلي العراقي، مع بقاء التجارب المتجذرة في مرجعياتها حاضرة بقوة في المشهد البصري، ما هو إلا حالة من التحول تمر بها معظم الشعوب الناهضة التي تؤكد على التسويق واقتصاد السوق،



الاتجاهات الفنية في التشكيل العراقي.. إلى أين؟



زياد جسام

تحدث الفنان التشكيلي (حسن إبراهيم) عن الرسم التجريدي في العراق، فوصفه بأنه أحد الاتجاهات التي يمتاز بها نتاج الوسط التشكيلي، ورغم قلة الفنانين الذين اتخذوا التجريد بأنواعه ميزة لأعمالهم ونتاجهم الفني، مضيفاً: «هذا الأداء الذي يبتعد عن التشخيص والمرئيات والمتشابه عن هيئة الطبيعة والواقع، يعتمد على مقدرة الفنان في إظهار المتخيل والمستمد من الواقع في حالة أخرى، بشكل أو بآخر، وغالباً ما يكون بمعالجة سطح العمل بالاستعانة بمواد مختلفة غير تقليدية للرسم (خشب، مواد بناء، لواصلق، جرائد، قماش، ألوان وأحبار.. إلخ)، باختصار يمكن للفنان أن يطوع أية مادة في إظهار العمل الفني بالطرق التي يفترض الفنان أنها هي الأمثل.»

أما عن إشكالية الطرح والأسلوب واتخاذ مدارس فنية واتجاهات أخرى غير التجريد عند غالبية (الرسامين) في التشكيل العراقي فقال: «هي ظاهرة فنية إيجابية

كان التجريد في الفن التشكيلي العراقي والتجارب الفكرية هما السمتين الواضحتين، ولاسيما في أعمال الكثير من جيل الفنانين الرواد وما بعدهم، حتى أن الاتجاهات الأخرى تراجعت أمام هذه النزعة. أما الآن -في وقتنا الحالي- فقد تراجعت الحركة التجريدية بشكل لافت للنظر، ففي المعارض الحالية المختلفة نلاحظ طغيان التجارب التعبيرية والواقعية والتشخيص الواضح.. فما أسباب هذه التحولات؟ هل تعد تماشياً مع رغبة المتلقي البسيط، أم أن هناك أسباباً أخرى؟.. لمعرفة الجواب أجرينا هذا الاستطلاع مع بعض الفنانين للوقوف على هذه التساؤلات:

(بونراكو)
مسرح الدمى الياباني

معهد التدريب الإعلامي..
كفاءات مميزة وطموحات
كبيرة

حسين حافظ لعبيبي: الدراما العراقية تتعافى

للنتاج الفني الذي تبلورت صورته كمشروع ثقافي كبير، بالعودة إلى الجذريات الأولى للأشكال بنقائنها الأول وبعديها، الفلسفي والجمالي، كحمولات رمزية، أطرت تجاربهم الطليعة. مضيفاً: «كانت سمة التجريد التي ميزت تجارب الأسماء التي ذكرتها سلفاً، بمثابة خط الشروع الأول لمشروعهم الجديد، وهي ترجمة لوعي وثقافة التأسيس والريادة الجمالية التي تعود بهم إلى فجر الحضارة العراقية بأطوار الخزف الأربعة التي ميزت التجريد والاختزال في الشكل والتكوين، وخصائص أعمالهم، غير مكثرين بنزعات الرفض الأولى لتجاربيهم، لكنهم ناضلوا لكي يكونوا طليعة المجددين، وقد أثرت تجاربهم في أجيال كاملة.»

بصمة مهمة

الفنان المغترب (سعد علي) كان له رأي مختصر جداً حول هذا الموضوع، إذ قال: «الفن مد وجزر، ورياح الشمال تختلف عن رياح الجنوب، فهو يحتاج إلى الصبر، والتمتع به، وإلى عيون سباقة للحداثة. باعتباري أقيم في إسبانيا وأتجول في العديد من بلدان العالم، أحياناً أقارن بين ما يجري فيها من تطور على المستوى التشكيلي وبين الفن في العراق الآن، فألمس أن معظم ما يأتي إليكم يكون متأخراً، وهذا لا يهم إذا كان الفنان التشكيلي سابقاً للمعرفة والاجتهاد، ومثابراً يريد أن يترك بصمة مهمة لما يأتي بعده من أجيال.»

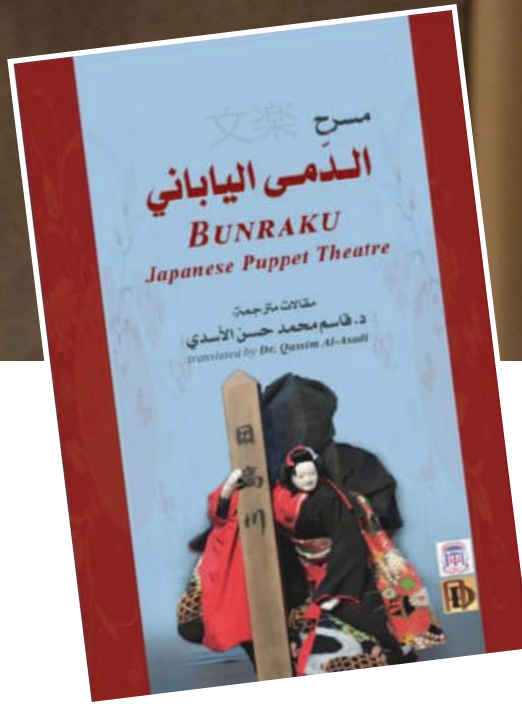


فتح، وصالح الجميعي، وسالم الدباغ. هذا التدفق نحو المستقبل، هو الذي جعلهم يعيدون تشكيل أنساق جديدة في الفن العراقي الحديث والمعاصر، تناسب المناخ الثقافي الذي يطمح إلى تشكيل مفهوم لهوية متفردة، سبيلهم فيها العودة إلى التراث والحرف العربي والزخرفة كمرجعيات

مع ذائقة لا تثق إلا بالمرثي كشاهد جمالي مؤثر على جدران العرض، وهذا التحول لا يشكل سوى مساحة محدودة إزاء الفنون المعاصرة التي تشكل تحدياً حقيقياً لذائقتنا وثقافتنا البصرية والجمالية.» وذكر الكنانة بعض الأمثلة عن الاتجاهات الفنية في العراق، كالنحات شاكركحسن آل سعيد الذي

كان اتجاهه يصب في البعد الواحد، ومحمد صبري في واقعية الكم. أما المجددون (على حد وصفه) فقد كانوا متمردين على هذه الاتجاهات، مثل رافع الناصري، وضياء العزاوي، ومحمد مهر الدين، واسماعيل





د. حسين علي هارف



يشكل مسرح الدمى الياباني (بونراكو) مع مسرح (النو)، ومسرح (الكابوكي)، تراثاً ثقافياً ومسرحياً أصيلاً ومعروفاً في اليابان، وفي العالم على حدّ سواء. فقد أعلنت منظمة اليونسكو أن مسرح الدمى الياباني (المتفرد في خصوصيته الفنية والثقافية) هو أحد أعمدة التراث الإنساني العالمي (الثقافي وغير المادي).

(بونراكو)

مسرح الدمى الياباني

يسلط كتاب (مسرح الدمى الياباني) الذي ضم مجموعة من المقالات المترجمة من قبل د. قاسم محمد الأسدي، الضوء على هذا المسرح ونشأته وتطوره وقواعده الفنية، فضلاً عن الفنانين الأساسيين من محركي دمى ورواة وعازفين على آلة القيثارة المصاحبة لعروض هذا المسرح. وقد سمي مسرح (بونراكو) بهذه التسمية على اسم مروج يُدعى (يومور بونراكو)، الذي قام بتشجيع هذا النمط من العروض في القرن التاسع عشر. ويتميز مسرح بونراكو بطابعه الذكوري الصرف، فالمؤدّون هم من الرجال فقط، وقد شاع هذا المسرح في مدينتي أوساكو وطوكيو، كما أنه يحظى بشعبية كبيرة في الأوساط الشعبية.

مهارات كبيرة

وعلى الرغم من استخدامه للدمى،

لا يُعد البونراكو مسرحاً للأطفال، ولقد كتب العديد من مسرحياته من قبل أعظم مسرحيي اليابان، وهو (شيكاماتسو مونزايمون) في القرن السابع عشر. يمتلك محركو دمى هذا المسرح مهارات كبيرة تمكنهم من تقديم شخصيات المسرحية وكأنها شخصيات حيّة على المسرح، إذ يجري التحكم في الدمى التي يبلغ ارتفاع كل منها نحو متر واحد، من قبل محرك يرتدي رداءً أسود على المسرح الواسع، في حين يروي الرواة القصة بطريقة معبّرة للغاية بمصاحبة موسيقى آلة (الشاميزين). أما قصص المسرحيات فإنها مأخوذة من مجموعات القصص المسماة التي تصوّر الحروب الدموية في الحقبة الإقطاعية في اليابان، التي تمثل الأدب الدرامي الياباني على أعلى مستوى.



صعوبة وتعقيد

لكل دمىة من دمى بونراكو إطار عام، وكذلك لكل أداء مسرحي. وقد جرى تحسين آلياتها بحيث يمكن تحريك أصابعها وأفواهها وعيونها. ويختلف حجم رأس الدمى وفقاً لنوع الشخصية، فأمر الحرب القوي -مثلاً- يمتلك رأساً أكبر من القروي المتواضع، كما تتباين بشرة الدمى أيضاً حسب الشخصية، من البني إلى الأبيض النقي. وتمثل بعض الرؤوس أنواع شخصيات متكررة، مثل الصبية الجميلة، والصبي الصغير القروي، وأحد سكان القرية... الخ. وتتميز عملية تحريك دمىة البونراكو بصعوبتها وتعقيدها، إذ يكون تشغيل كل دمىة بواسطة ثلاثة محركين، أحدهم للساقين والآخر للذراع اليسرى، فيما يتولى المحرك الرئيس تحريك الجسم والذراع اليمنى والرأس، بما في ذلك التحكم في تعديل تعابير الوجه.

كما تتطلب عملية التحريك الجماعية هذه -وفقاً لذلك- انسجاماً تاماً بين المحركين وتنسيقاً دقيقاً عالي المستوى، ولا يكون محركو العرائس الثلاثة الذين يتحكمون بدمىة واحدة مخفيين، بل يمكن رؤية محرك

الدمى الذي يظهر وجهه بدون تعبير بجوار رأس الدمىة، واثنين آخرين من محركي الدمى يرتدون أقمعة وملابس سوداء، وهما مرثيان أيضاً للجمهور.

دراما تعبيرية

يقوم الراوي في البونراكو برواية القصة والحوار، موفراً أصوات الشخصيات برفقة عازف (الشاميزين) الذي يُعد جزءاً لا يتجزأ من المسرحية، وليس مجرد موفر للأصوات الموافقة. وعلى الرغم من أن الدمى المتحركة هي النقطة المحورية البصرية في مسرح بونراكو، فإن الكثير من المتفرجين يركزون اهتمامهم على الراوي الذي يجلس برفقة عازف الشاميزين بالزني الرسمي الكامل على مقعد منخفض فوق منصة صغيرة في الجانب الأيمن من خشبة المسرح. ويخلق التعاون الوثيق بين محركي العرائس الثلاثة انطباعاً بالحياة في الدمى، فتعاون الراوي وعازف الشاميزين يرفع النص المكتوب إلى مستوى الدراما التعبيرية. أما خشبة مسرح بونراكو فهي بناء معقد إلى حد ما، والسمة الرئيسية لها هي المساحة التي توفرها لمحركي الدمى، التي تكون

أعمق بنحو متر واحد من الخشبة الفعلية، وهذا يمكن محركي الدمى من تحريكها على ارتفاع مناسب للجمهور. كما يتضمن هيكل المسرح العديد من (الدرابزينات) التي يمكن إرفاقها بخلفيات مرسومة على الجوانب.

ويستخدم بونراكو عادة مشهداً ملوئناً، وهو ما يعكس جماليات الزخارف المسرحية المعقدة لكابوكي. كما يمكن تغيير الخلفية الملونة المنقولة والعوازل الخشبية بسرعة لتشكيل -على سبيل المثال- منزل فيه حديقة مع دواخله، ما يتيح للجمهور رؤية ما في داخل المنزل وما في خارجه. كذلك قد تستخدم بعض الحيل الخاصة، إذ يمكن إنشاء بحر عاصف بواسطة موجات منقولة زرقاء، ويستخدم انطباع المشي أو السفر عن طريق وضع خلفية مع لوحة منظر طبيعي من جانب إلى آخر.

وتيرة الأحداث

وكما هو الحال في مسرح (النو)، فإن وتيرة الأحداث في البونراكو بطيئة ومملة إلى حد ما، وغالباً ما تتأصل الحكمة في الأخلاق الكونفوشيوسية، وكثيراً ما تتميز

بشخصيات تتنازعها صراعات بين الواجب والحب. في بعض الأحيان قد يستغرق ترديد كلمة واحدة أربع دقائق، وكما يقول أحد الرواة بمجرد أن تسجم مع الايقاع الهادئ والبطيء سوف تستمتع بالمسرحية. وبالطبع فقد أضيفت بعض الأجزاء التي تبدو مملة بشكل متعمد لجعل ذروتها تبدو أكثر كثافة. ويزودنا كتاب مسرح الدمى الياباني، الذي يُختتم بتقديم سرد لأهم المصطلحات المستخدمة في مسرح بونراكو، يزدونا بما تحتويه أشهر مسرحيات بونراكو من قصص الحب والانتحار، مع وصف دقيق لتسلسل الأحداث والمشاهد بدءاً من لحظات الافتتاح التي تبدأ بضرب قطعتين من الخشب معاً لتبنيه الجمهور والممثلين بأن كل شيء جاهز لبدء العرض.

نكون قريبين من الناس أكثر في شهر رمضان .

*كيف ترى الدراما العراقية مقارنة بالدراما العربية؟

-يوجد تطور ملحوظ في الدراما العراقية، وهذا ليس كلامي، وإنما هو حديث الشارع العراقي الذي شعر بذلك أيضاً ويعطي رأيه في هذا الموضوع، مع أن الدراما العراقية مرت بنكبات كبيرة في فترة داعش والحروب التي مرت بالبلد وعدم استقرار الأمن، مشكلات استنزفت الفنان العراقي، وأثرت على زخم الأعمال وصناعة الدراما بشكل كبير، لكن بدأنا نتشافي ونتعافى نوعاً ما من النكبات التي مررنا بها، وحالياً نحن بأحسن حال، وأنا متأكد ان أبناء جيلي سيحققون مستقبلاً باهراً ونجاحات متميزة في الدراما، لكي نلحق بالدراما العربية، وتوجد بوادر للمستقبل القريب ستكون انتقالة كبيرة في الدراما العراقية.

مسموم).

*ما العمل المفضل لديك من بين هذه الأعمال الثلاثة؟

-في الحقيقة جميعها مفضلة عندي، ولا أستطيع تفضيل شخصية قدمتها على أخرى، لأنني أبذل جهدي وكل عطائي لتجسيد الشخصية، وإذا لم يعجبني الدور أرفضه من الأساس ولا أمثله، ولهذا لا يوجد عندي عمل أفضل من الآخر، جميعها بنفس المستوى والتفضيل، ولربما في المستقبل، من خلال الأعمال التي سأقوم بها، تظهر شخصية معينة تكون مختلفة عن البقية.

*هل تأثرت بممثل وأعجبت بتمثيله.. ومن هو؟

-لم أجد حتى الآن أحد الممثلين لأقتدي به، فأنا أحب ذاتي، واشتغل على نفسي أكثر، مع ذلك يعجبني قصي خولي وكريم عبد العزيز من الممثلين العرب القريبين إلى نفسي، أحب مشاهدتهم بكثرة وأركز على أدائهم، كذلك هناك ممثل عالمي اسمه (ديف باتيل) أشعر بأنه يشبهني وأنا أشبهه من نواح عديدة، وعملي قريب من عمله وبدأت بمتابعته بشغف.

*بعد رمضان ثمة ركود فني، أم أن هناك أعمالاً تلفزيونية سنشاهدها قريباً؟

-حالياً نحن في موسم ركود فعلاً في مجال التمثيل، لأن الأعمال تزدهر استعداداً لشهر رمضان، إذ تكثر الأعمال لأننا

- نعم بالتأكيد، إذ إن هناك تأثيراً

من الطفولة، لكني لا أتذكر تفاصيل هذه المرحلة، فقد كان والدي -في البداية- يدعم أخي الأكبر أكثر، لأنه كان يرغب في إدخاله مجال التمثيل، لكن أخي لم يحب هذا المجال، بينما أحببت التمثيل لأنني أمتلك موهبة أكرمني بها الله، واكتشفها والدي حين كان يشاهدني وأنا أمثل مع نفسي، ولمس رغبتني الملحة في مصاحبته عند الذهاب للتصوير. كنت أقرأ النصوص التي يحضرها ويمثلها، فلاحظ والدي أن لدي حباً وشغفاً في هذه المهنة، لكنني لم أتحدد في اتجاه واحد في هذا المجال، فأنا أحب الإخراج والتمثيل والسيناريو، كما أحب المونتاج، ولدي الطاقة والشغف فيها، لكنني مؤخراً حددت وجهتي وركزت على مجال التمثيل، وفي نفس الوقت لم أترك الإخراج، إذ يمكنني في أي وقت أن أخرج فلماً. *أيهما الأقرب إلى نفسك.. الإخراج أم التمثيل؟

-لا يوجد شيء أسهل من آخر، لأن مهنتنا صعبة في كل الأحوال، سواء في التمثيل أو الإخراج، لكنني أجد التمثيل هو الأقرب لي.

*ما الأعمال الكبيرة التي قدمتها في الإخراج والتمثيل؟

- على صعيد الإخراج صنعت 4 أفلام سينمائية، وشاركت في مهرجانات عربية وعالمية مهمة، وحصلت على جوائز عديدة.

*متى بدأت في تمثيل الدراما؟

- كان ذلك في سنة 2009 في مسلسل (7 أخوات)، وكانت التجربة بسيطة، لكن التجارب المثمرة الأقوى كانت في مسلسل (وطن) ومسلسل (المتنرد) ومسلسل (عسل

تأثر بوالده الفنان المعروف حافظ لعبيبي، وهياً لنفسه طريقاً خاصاً في هذا المجال منذ الصغر، بما يمتلكه من موهبة نمت بالفطرة وترسخت بعد دراسته الإخراج والتمثيل السينمائي في كلية الفنون الجميلة، وأصبح فناناً يشار إليه بالبنان في المهرجانات العربية والعالمية.



كولر غالب الداوودي

حسين حافظ لعبيبي:

الدراما العراقية تتعافى

في عمر 12 سنة، وركزت منذ طفولتي على الدخول في هذا المجال، ولم يكن لي اهتمام بأية مهنة أو وظيفة أخرى.

زرع الله

*تتنمي إلى عائلة فنية، فهل تأثرت بوالدك الفنان حافظ لعبيبي؟

الشباب في العراق. الشبكة العراقية التقت الفنان حسين حافظ فكان لنا معه هذا الحوار:

*متى دخلت المجال الفني؟

-بدأت كتابة السيناريو بعمر تسع سنوات، وبعد ذلك أخرجت فلماً

إنه الممثل والمخرج السينمائي الشاب حسين حافظ لعبيبي، الذي سجل حضوراً فنياً لافتاً برصيد جيد من الأعمال السينمائية، إخراجاً وتأليفاً، فضلاً عن مشاركته في مجموعة من الأعمال الدرامية وضعته بين أهم الفنانين



على الفن الكردي
مثل الفرش والسجاد
الكردي القديم والفلكلور
التراثي، وأيضا القماش
والمقوشات القديمة جداً،

وأجد إقبالا جيدا من السياح، وبالأخص الأجانب منهم، رغبة
لاقتناء هذه الأعمال التي تظهر عليها هذه الألوان والنقوش،
لتكون دلالة على زيارتهم لمدينة أربيل، كذلك إهداؤها لمن
يحبون عند عودتهم الى بلدانهم، وهذا ما أقوم به في الوقت
الحالي وهو نقش النقوش الكردية على السيراميك، وفي
المستقبل القريب أود فتح معرض خاص بي، وأن يكون فوق قلعة
أربيل التاريخية العريقة وفي المركز الثقافي الخاص بجامعة
جيهان، وأعمل مثلما ذكرت سابقا لكي أعرف الجميع بهذا
الفن وجماله.

تطوير الذات

وترغب شيرينا بأن تطوّر دوماً مهاراتها وإمكاناتها بما يكون له
تأثير على تطوير أعمالها، تضيف قائلة:-

على الصعيد الشخصي أعمل دوماً على تطوير مهاراتي،
وأن أكون غداً أفضل وأحسن من اليوم، وأتمنى أن تنجح في
عرض النقوش الكردية، لكي ينتشر هذا الفن بيننا وبالأخص
في الأماكن السياحية، وأنا نعتد فقط على المستورد، وأن
يكون المنتج المحلي المصنوع بجمال وذوق محط محبة واهتمام
الجميع. هذا ما أتمناه، أن تتحول هذا الأعمال الفنية إلى
(براندات) سواء على الصعيد المحلي أو الخارجي، لكي يتعرف
عليها شعبنا.

أعمل في مجال النقش على السيراميك والنحت، وقد درست
الفن، فقد أكملت دراسة الفنون في إيران، وأنا أنحدر من
عائلة فنية، فأبي كان كاتباً وأنا منذ الصغر أعيش في عالم
الفن، ومنذ قرابة ست سنوات أعمل في مجال السيراميك
في أربيل، كما أعمل في البيت الثقافي لجامعة جيهان، حيث
لدينا معمل ومكان للتدريب في مجال العمل على السيراميك،
وهذا المكان هو للعمل والتدريب معا، وفي الوقت نفسه لبيع
السيراميك المصنوع. لم أفتح معرضاً خاصاً بي لكوني جديدة
ولم يمض وقت طويل على عملي في أربيل، وهذا المعرض هو
لعرض السيراميك وأيضاً لبيعه، لأن العمل في مجال الخزف
والسيراميك قليل جدا ويحتاج الى إمكانيات خاصة.

النقش على السيراميك

تضيف شيرينا: أن العمل في هذا المجال غريب وجديد ومميز
في الوقت نفسه، إذ أن من يعملون في مجال هذا الفن والفنون
المتنوعة يعرفون صعوبة العمل على السيراميك، وجمال ورونق
الأعمال المصنوعة منه، وأكثر الذين يقتنون هذا النوع من
الفن هم من الأجانب والسياح، والعمل في هذا المجال قليل
جداً وأنا أعمل دوماً على تطويره وفي الوقت نفسه لتعريف
المجتمع بهذا النوع من الفنون.

أعمال فنية خاصة

تحاول شيرينا أن تكون لها بصمة خاصة بها في مجال النقش
على السيراميك، عن هذا الجانب تضيف قائلة:-

كل عمالي هي من بنات أفكاري وتخيلاتي، إذ لا أحبذ أبداً أن
تكون عمالي مستنسخة من أعمال أي فنان آخر، فأعمالي كلها
من أفكاري بشكل كامل لأن الفن مبني على خلق شيء جديد،
غير مكرّر، لأن من يقوم بتقليد واستنساخ عمل من أي فنان فلا
أعده عملاً فنياً، فالفنان لا بد له أن يكون خالقاً لفنّه، منفرداً
ومميّزاً، ولهذا كله أرغب دوماً بأن تكون عمالي كلها من
أفكاري، وأسعى أن يظهر عليها لون وشكل الفن الراقي المميز.

المقوشات الفلكلورية

وتودّ شيرينا أن تضيف لمسة من النقوش الكردية الفلكلورية
القديمة على أعمالها، وفي هذا الصدد تقول:-
خلال عملي أقوم بالنقش على السيراميك بما له من دلالة

الخزف

عندها يصاغ بطريقة حرفية مميّزة ومغايرة

أربيل / خالد إبراهيم

شيرينا جعفر، فنانة تعمل
في مجال النقش على
السيراميك للتعريف
بهذا الفن والحفاظ عليه،
في أحد المراكز الثقافية
الفنية في أربيل فوق
قلعتها التاريخية منذ
قرابة العامين، وتوسع
إلى تجسيد الفن
والمقوش الكردية التراثية
الفلكلورية التاريخية
القديمة. للحديث عن
فنها وما تهدف إليه وما
تقوم به حدثنا الفنانة
شيرينا جعفر في حوار
خاص أجرته معها "الشبكة
العراقية" قائلة:-





د. حسن كاظم



إياد التميمي

خطته السنوية، وإذا دعت الحاجة لتنظيم دورات أخرى فيستحصل موافقة الجهات العليا لتنظيمها. ويخطط المعهد لاستخدام اللوحات الإلكترونية في التدريس وتنظيم دورات تأهيلية مع معاهد عربية وعالمية، مثل قناة الجزيرة ومعهد جامعة الدول العربية لتبادل المدربين والمتدربين.

تتراوح مدة الدورات بين أسبوع واحد لموظفي الشبكة إلى أسبوعين للدورات الخارجية، وهناك دورات تستمر شهراً كاملاً لموظفي القيادات الوسطى، إضافة إلى دورات أونلاين للمناطق النائية والمكاتب الخارجية في المحافظات أو خارج العراق.

مقابل رسوم رمزية، لأن معهد التدريب الإعلامي هو المعهد الرسمي الوحيد في العراق، ويمنح هؤلاء الموظفون شهادات تساعدهم في عملية الترفيع الوظيفي. جدير بالذكر أن المعهد ينظم أكثر من 100 دورة متنوعة ضمن

إضافة إلى أن تلك المراكز غير رصينة وغير معترف بشهاداتهم، لكن الشباب الباحثين عن فرص عمل يتبعون كل السبل المتوفرة أمامهم فيقعون مع الأسف ضحية لهذا الاحتيال، إذ يعدونهم بفرص عمل وباجات وأشياء أخرى غير حقيقية.

هناك إمكانية لتطوير عمل المعهد لأنه بحاجة إلى مختبرات حديثة في مجالات الحاسبات والمونتاج والجرافيك بسبب تقادم الأجهزة الموجودة وعدم ملاءمتها للبرامجيات الحديثة، كما يحتاج المعهد لاستقطاب كفاءات خارجية للعمل كمدرسين مقابل أجور، إضافة إلى أن مدربي المعهد أنفسهم بحاجة إلى التدريب وتحديث معلوماتهم وتطوير قدراتهم من خلال دورات مستمرة ومكثفة (TOT أي تدريب المدربين)، وترميم بناية المعهد وتجديدها.

خطة سنوية

من جهته، حدثنا المهندس (إياد محمد صالح)، مدير قسم التدريب، عن أنشطة المعهد في الوقت الحاضر، التي تنقسم بين دورات تطويرية لموظفي شبكة الإعلام ودورات خارجية، وصدر توجيه مؤخراً بإدخال موظفي الوزارات الأخرى مع موظفي الشبكة في الدورات التطويرية

معهد التدريب الإعلامي.. كفاءات مميزة وطموحات كبيرة

خالد قاسم - تصوير/ حسين طالب

تأسس معهد التدريب الإعلامي عام 1972، وهو أحد تشكيلات شبكة الإعلام العراقي، الذي يعد من المعاهد العريقة في المجال الإعلامي على مستوى العراق والوطن العربي. يقيم المعهد دورات في مجالات إعلامية متخصصة تشمل كل نواحي ومجالات الإعلام، منها تقديم وإعداد البرامج والإخراج والتصوير والمونتاج طوال أيام السنة، كما يقيم أيضاً دورات داخلية لموظفي شبكة الإعلام العراقي، وأخرى خارجية للشباب المهتمين بمجال الإعلام والباحثين عن فرص العمل في هذا القطاع، ولاسيما طلبة وخريجي كلية الإعلام وأكاديمية الفنون الجميلة. أما بالنسبة لرسوم الاشتراك في الدورات فهي معقولة وتراعي فئة الشباب.



من مدير المعهد ورئيس شبكة الإعلام العراقي، وهذه الشهادة قابلة للتصديق من قبل وزارة الخارجية، وهو المعهد الرسمي الوحيد في العراق الذي ينفرد بهذه الميزة. ويشير إلى وجود مراكز أهلية تقدم خدمات تدريب، لكنها لا ترتقي إلى مستوى المعهد، سواء من ناحية كفاءة المدربين أو الأجهزة والمعدات المتاحة.

يقول مدير المعهد الدكتور (حسن كاظم السويدي) إن المعهد استقطب كفاءات من داخل الشبكة من الموظفين الذين مارسوا العمل الإعلامي والميداني وحصلوا على شهادات عليا ويمتلكون خبرة كبيرة في مجالات تخصصهم، كما أنه يستقطب حاملي هذه الشهادات من خارج الشبكة كمدرسين في حالات نادرة، لأن

توظيفهم يحتاج تخصيصاً مالياً، وهناك صعوبات في توفير شبكة الإعلام لهذا التخصيص، لذلك يستعين المعهد بموظفي الشبكة للإشراف على الدورات.

تحديات كبيرة

أما عن أكبر التحديات التي تواجه معهد التدريب الإعلامي، فيذكر الدكتور حسن أن المعهد يمنح شهادة معتمدة ورسينة موقعة



شهرة مزيفة كاظم القرشي



كاظم القرشي

موجود، واستخدم من بعضهم لغرض البحث عن الشهرة الفارغة أو المؤقتة، لأن كل ما ينشر على السوشيال ميديا سرعان ما يطويه النسيان، ويبقى الأمر ومدى تأثيره على الطرف الآخر، وأنا مررت بهذه التجربة حين كتب عني أحد الزملاء بطريقة مؤلمة، لكنني لم أرد على هذه الإساءة وإنما كلفت بعض الأشخاص للحد من هذا الأمر، ولو كنت أبحث عن (الطشة) لكان ردي من خلال السوشيال ميديا.

أرى أن ما يسمى بحروب السوشيال ميديا بين الفنانين، ماهي إلا نوع من أنواع البحث عن الشهرة المزيفة (الطشة)، لأن الفنان الحقيقي لا يمكن أن يتحدث بسوء عن زميل أو صديق له في المهنة ذاتها، فحتى لو كانت هناك ضغينة بين أشخاص معينين، فإن عليهم أن يتواصلوا بشكل مباشر، أما أن تصبح وسائل التواصل الاجتماعي مسرحاً لتلك الأحداث، فأنا أعتبر أن هذا أمر مخجل جداً وغير لائق بالفنان. لكن للأسف فإن هذا التصرف

عالم ليس افتراضياً الشاعر والناقد حسين القاصد



حسين القاصد

التمن، تفذه مجاميع الجيوش الإلكترونية لتصنع رأياً عاماً يجذب إليه قليلو التجربة، بينما يسعى أصحاب الطشة الفردية الى مخالفة السائد، بدءاً من الخوض في كل موضوع دون تخصص ووعي وليس انتهاء بادعاء العلم في كل شيء. ولقد صار للطنشاشين جمهور واسع، ومنهم من صار شاعراً كبيراً، ومنهم من صارت رائدة في الأدب العربي، ومنهم من ينتظر... وهكذا صرنا نرى أسماء كبيرة افتراضياً، ضئيلة في الواقع، تدعي ماليس لها وتسرق مالغيرها وتتسرف من يعزها ويفضحها معتمدة على سرب من الطنشاشين الثانويين.

لم تعد صفحات التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً، بل تحولت إلى عالم تعويضي لبعض الباحثين عن ضوء وهمي أو انتشار عبثي، لأن بعض الذين فشلوا في صناعة أسمائهم الإبداعية في أروقة الإبداع الحقيقي أخذوا ينفقون الأموال لتأسيس صفحات ممولة توفر لهم عدداً من المتابعين وشن الحروب على الآخرين من خلال تلك الصفحات. وبين السلب والإيجاب ظهر مصطلح (الطشة)، وهي نوعان، أفضلهما سيئ، والآخر أسوأ بكثير، فأما الأول فهو يندرج ضمن الطشة المبرمجة الخاضعة لهاشتاك موجّه ومدفوع

حروب السوشيال ميديا أسلحة محرمة لكسب الشهرة و (الطشة)

شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) أصبحت ظهيراً إعلامياً وحاجة أساسية لكل فنان أو شخص له علاقة بالفن، لكنها سلاح ذو حدين، من الجانب الإيجابي الذي يدعم الفن والفنانين، وأيضاً الجانب السلبي الذي يخرق خصوصية الفنان ويجعله أرضاً خصبة للشائعات. ومع الوقت بات من الممكن اختراق حساباتهم الشخصية، أو عمل صفحات مزيفة بأسمائهم. إنه زمن السوشيال ميديا بإقرار من أهل الفن. وبغض النظر عما إذا كان هذا الواقع قد حمل إليهم المضرة أم المنفعة. وإذا كان بعض الفنانين قد انغمسوا في هذا الواقع مع علمهم بأنه كذبة كبيرة، فإن بعضهم الآخر وضع حدوداً بينه وبين هذا العالم الافتراضي، قناعة منه بأن سلبياته تفوق بكثير إيجابياته. أما بعضهم فقد اتخذوا ساحة للحرب لكسب الشهرة من خلال ما ينشر ضد الآخرين.

لا يختلف اثنان على أهمية مواقع السوشيال ميديا للفنان الذي يعتبر أن تلك المواقع هي صلة الوصل مع متابعيه ومحبيه، فضلاً عن الفائدة الكبيرة للفنان من خلال المردود العادي للإعلانات، وتسويق أعماله ونشر آخر أخباره.

محسن إبراهيم

بصراحة أنا لم أشاهد لحد الآن حرباً بمعناها الحقيقي بين الفنانين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي. ربما تكون هناك مجرد مناوشات بين الحين والآخر، لكن السؤال الأهم هو ما مدى تأثير تلك الحروب على متابعي تلك المواقع؟ أنا من خلال برنامجي الذي يهتم بالمشكلات الاجتماعية، أشاهد الحروب المستعرة بين الأزواج على السوشيال

ميديا، لكسب الشهرة، وعلى البث المباشر، وتظهر ادعاءات ما أنزل الله بها من سلطان، ربما يكون كل ذلك بتأثير ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يبث من خلال الفضائيات. وحرب الأزواج أصعب من حرب الفنانين والإعلاميين، إذ إن تلك الحروب ربما تؤدي إلى مشكلات كبيرة قد تهدم البنیان الأسري.

حرب طعبة

مقدمة البرامج والإعلامية رفيف الحافظ



رفيف الحافظ



7 دقائق

متواصلة من التصفيق في مهرجان كان السينمائي
المخرج الأميركي كيفن كوستنر:
إنها معجزة أخرى في حياتي

بعد العرض الأول لفيلمه الأخير (الأفق)، اغرورقت عينا كيفن كوستنر بالدموع، وذلك بسبب التصفيق الحار الذي استمر سبع دقائق في مهرجان كان السينمائي. الفيلم يعد مشروعاً بشغواً قام كوستنر بطولته وإخراجه، كما شارك في كتابته وإنتاجه، وموَّله بنفسه. لكن من الممكن أنه كان يشعر بالملل حتى البكاء، إذ هل يمكنك أن تتخيل كم هو مرهق أن تبقى تومناً وتبتسم وتستمتع إلى الناس وهم يصفقون لك لمدة سبع دقائق كاملة؟

في خطاب عاطفي، قال كوستنر إنه "لن ينسى أبداً رد فعل الجمهور على فيلمه الذي طال انتظاره". وشكر الحاضرين على منحه وقتهم الثمين. ووصف كوستنر التصفيق الحار بأنه "لحظة رائعة، ليس فقط بالنسبة لي، ولكن أيضاً للممثلين الذين جاءوا معي، وللأشخاص الذين آمنوا بي، وواصلوا العمل".

عزز كيفن كوستنر، الممثل والمنتج والمخرج الشهير، مكانته كأحد ملوك هوليوود طوال حياته المهنية. لكن حتى مع كل النجاح والشهرة التي حققها، ظل كوستنر متواضعاً، كما أنه رجل جيد حقاً، وقد ترك أسسه الأخلاقية القوية توجه القرارات التي اتخذها في حياته المهنية، إذ إنه لم يقبل سوى الأدوار التي تنطوي على شخصية قوية، وإحساس بالعدالة، وتلامس المشاعر

الحقيقية، ما أدى إلى تمتعه بـ (فيلموغرافيا) ضخمة صمدت أمام اختبار الزمن. حضر كوستنر العرض الأول لفيلمه مع خمسة من أبنائه السبعة، قائلاً "لن أنسى هذا أبداً، ولا أطفالي كذلك، كلهم يبدوون جميلين للغاية، ويرتدون ملابس جميلة

جداً، النساء والرجال، إنهم وسيمون للغاية".

أيقونة هوليوود

طقوس الليلة الافتتاحية المعتادة لمهرجان تضمنت تقديم لجنة التحكيم ورئيستها (المؤلفة جريتا جيرويغ) 22 لقباً للمسابقات، جرى اختيارها من خلال أكبر الحضور سنأً، النجمة الكبيرة ميريل ستريب، المتألقة باللون الأبيض، التي قبلت بكل لطف السعفة الذهبية من جوليت بينوش، التي قدمت تحيتها القلبية من فنان إلى آخر. كانت الممثلتان متطابقتين بشكل رائع، وقد صفق الجمهور، ذور بطات العنق السوداء في القصر، لستريب بحفاوة طويلة ومستمرة، الأمر الذي أسعدها وأخرجها على حد سواء، بحيث انفجرت الممثلة الفرنسية جوليت بينوش في البكاء عندما سلمت السعفة الذهبية الفخرية لأيقونة هوليوود المحبوبة، التي ظهرت لأول مرة في مدينة كان منذ 35 عاماً.

قالت ستريب إن "مشاهدة اللقطات الاستعادية لمسيرتها المهنية في الحفل كانت مثل النظر من نافذة قطار سريع، ومشاهدة شبابي وهو يطير إلى منتصف عمري مباشرة



إلى المكان الذي أقف فيه على هذه المنصة الليلة".

وتذكرت ستريب أنها "في المرة الأخيرة التي حضرت فيها إلى مهرجان كان، كانت بالفعل أمّاً لثلاثة أطفال، وكانت على وشك أن تبلغ الأربعين من عمرها، واعتقدت أن مسيرتها المهنية قد انتهت. لم يكن هذا توقعاً غير واقعي بالنسبة للممثلات في ذلك الوقت، والسبب الوحيد لوجودي هنا الليلة واستمرار ذلك هو حضور الفنانين الموهوبين الذين عملت معهم، بما في ذلك مدام لا بريز يدنت، مشيرة إلى رئيسة لجنة التحكيم غريتا جيرويغ، التي أخرجت فيلم (نساء صغيرات) الذي مثلت ستريب فيه عام 2019.

ومع ذلك، فإن أول تصفيق طويل للمهرجان كان من نصيب ستريب، التي حصلت على جائزة السعفة الذهبية الفخرية خلال حفل الافتتاح. وبعد أن قدمتها جوليت بينوش، هزت ستريب رأسها وقامت بتهوية نفسها ورقصت، بينما كان الجمهور يهتف لها بصوت عال.

الدخول إلى عيادة الطب النفسي.. تنمرّ وسخرية مجانية!

آية منصور

وكالة الأنباء العراقية (واع)

تخيّلوا، الصورة النمطيّة القاسية في المجتمع العراقي حوّلت كل من يذهب إلى الطبيب النفسي إلى مجنون، وجعلت العائلة تنظر إلى مشكلاتها النفسية والصدمات بشكل سطحي، فتتركها تتراكم دون حلول وخلص، فلماذا لا يتجه الأب الموتر إلى الطبيب النفسي لمعرفة كيف يصحّ معاملته لأطفاله مثلاً؟

لم لا ينصح الأطفال باستشارة الاختصاصيين النفسيين في مدارسهم -إن وجدوا- وهذا غير متوفر أساساً، ولماذا تعتبر الأم أن كل الضغوط النفسية التي تواجهها يومياً هي أمر عادي لن يؤثر عليها مستقبلاً؟

كذبة العلاج النفسي

يقول (آدم محمد) إن أطباء الأمراض النفسية لا يتعاملون مع المريض عبر جلسات استماع، بل يكتفون ببعض

الأسئلة الروتينية وبعدها يشخصون العلاج، الذي غالباً ما يكون مهدئاً ومنومات، بينما نجد أن العراقيين، ولاسيما العائلات، قد تحتاج الكثير إلى جلسات علاج استماع أو وصفات أخرى غير العقاقير، فالعقاقير والمراجعات الدائمة تكلف مبالغ كثيرة.. يضيف آدم: "أنا أعتقد أن علي -كأب لثلاثة أطفال- توضيح فكرة أن الطب النفسي أمر طبيعي لكي يعتاده أطفاله، ويشعروا أنه جزء من حياتهم، لأن متابعة الحالة النفسية أمر ضروري، أمل أنهم حتى نضوجهم يجدون أطباء غير جشعين لا يتعاملون مع المهنة بوصف العقاقير فقط.

أما (فرح)، فإنها تواجه صعوبة في تقبل فكرة أن الطب النفسي وجد لمساعدة الأفراد، بسبب المصادفة السيئة التي واجهتها، ومنها بدأت تمتنع عن زيارة الطبيب النفسي، أو حتى قبول ذهاب زوجها أو أحد أفراد عائلتها إليه، لأن ما فعله الطبيب جعلها تفكر بعدم العودة مطلقاً، مهما واجهت من مصاعب وأذى، إذ إن كل ما فعله هو منحها أدوية ومسكنات، لذا فإنها تعتقد أن الطبيب النفسي في العراق يحتاج إلى طبيب نفسي!

تنمر عائلي واستهزاء

من جهتها، توضح الناشطة الاجتماعية (سناء احمد) أن المشكلات العائلية، ولاسيما تلك التي تؤدي إلى الطلاق، تتطلب تدخلاً



سريعاً ومباشراً بما يخص الأطفال من خلال الجلسات العلاجية النفسية من أجل مستقبل أفضل لهم، لكن بدلاً عن ذلك يجري التعامل مع صدماتهم النفسية بشكل سطحي واستهانة وسخرية، ما قد يؤدي بالأطفال أن يصبحوا عنيفين ومتوحشين، وذلك فقط من أجل الدفاع عن أنفسهم وتحسين أرواحهم من فقدان المقبل، لذا يجب أن يخصص الوالدان وقتاً لأطفالهم ولصحتهم النفسية، كما ينبغي عليهما ألا يخجلا من الاعتراف بالمشكلات النفسية التي قد تصيب أولادهما بعد انفصالهما، إذ إن واجبهما في تلك المرحلة هو احترام أولادهما وتقديم الخدمات المعنوية والنفسية من خلال الطبيب النفسي وإشرافهما، لكي يتمكن الصغار من تخطي هذه الأيام الصعبة.

هروب من المسؤولية

الباحثة النفسية (سوسن البكاء) ترى أن الكثير من الأطفال والمراهقين في العراق يعرضون أنفسهم لخطر الانتحار بسبب أن لا أحد يستمع لشكاواهم وأوجاعهم النفسية واحتياجاتهم، إذ إنهم متروكون ومهملون ومحطمون بسبب إهمالهم، فيما هم بحاجة إلى رعاية متكاملة، ودعم وحنن ومحبة صادقة وكلام محفز، لكن ما يحدث لهم هو العكس دائماً، لذا فإن علينا الرفق بصغارنا ومراهقيننا. تضيف سوسن أن ما يحدث من استسهال للطب النفسي وسحبه إلى عوالم (الجنون) ما هو إلا تهرب من واقع الأمراض النفسية ورفض

تتل العلاج النفسي الكافي. جدير بالذكر هنا أن المستوى الثقافي لدى الفرد العراقي متأخر، لذا فإن المريض النفسي يتعرض دوماً إلى السخرية والتنمر، لذلك نجد الكثيرين من المرضى النفسيين يترددون في مراجعة الطبيب النفسي، فكيف لو أن الوضع وصل إلى صغار العمر؟ سيقولون إنكم تريدون (تخبيل أولادنا) وجعلهم مجانين، لكن رغم ذلك، يجب التعامل بحزم مع هذا الوضع.

الاعتراف بها، إذ يعتقد بعض الآباء أن الطب النفسي خدعة، ولربما تتفق أن بعض الأطباء النفسانيين في العراق ما زالوا كلاسيكيين وغير مؤهلين لاستيعاب تطور وحداثة تقنيات الطب النفسي، فبعضهم يصف الأدوية فقط، لكن مع هذا فإن هناك الكثير منهم جيدون وقادرون على معالجة الأطفال من أمراض نفسية مستعصية كبيرة قد تستمر معهم حتى آخر العمر. وتبين في حديثها أن بعض الآباء ممن يرون أن الطب النفسي ما هو إلا خدعة، عليهم احتواء أبنائهم وجعلهم نافعين للمجتمع، وأن يستمعوا إليهم دائماً ويمنحهم الثقة غير المشروطة، وأن يسهموا باحترام أفكار أولادهم بدلاً من تعنيفهم أو السخرية منهم، إذ إن بعض الآباء غير قادرين على نطق ولو كلمة طيبة بحق أولادهم، إذ لا يشجعونهم ولا يحفزونهم، بل يطلبون المزيد من صغارهم وكأنهم روبوتات، إذن تخلصوا من أمراضكم النفسية أولاً بمعاملتكم السيئة لأولادكم، ثم صفوا الطب النفسي بالجنون.





أزيلي اسمرار الركبتين

سواد الركبتين والكوعين من الأمور التي تعاني منها كثير من السيدات. يحدث ذلك بسبب عدم التوازن الهرموني والتعرض لأشعة الشمس والسمنة المفرطة. ومن أهم خطوات تبييض الركبتين والكوعين التقشير السطحي للبشرة، وهي إحدى طرق العناية بالجسم من خلال إزالة الجلد الميت والتخلص من البقع الداكنة. كما يمكن تحضير خلطة طبيعية من خلال عمل عجينة مكونة من السكر وزيت الزيتون، ووضع كمية مناسبة من هذا الخليط على الركبتين والكوعين مع الاستمرار بالتدليك لمدة 5 دقائق، ثم الغسل بالماء البارد. وتكرر العملية أسبوعياً مع الترطيب المستمر.

أطعمة غنية بالكولاجين

لاشك في أن النظام الغذائي الصحي له دور أساسي وفعال في تأخير شيخوخة البشرة، وأن بعض الأطعمة التي تعزز إنتاج الكولاجين هي المسؤولة عن ليونة البشرة وحمايتها من الشيخوخة المبكرة. وهنا تبرز أهمية تناول هذه الأطعمة التي تشتمل آلية إنتاج الكولاجين في الجسم وتحول دون تلف الأنسجة. ومن أبرز هذه الأطعمة التي من المهم إضافتها إلى النظام الغذائي الصحي هو سمك السلمون الغني بالزنك والدهون الصحية التي تحافظ على شباب البشرة، كذلك الخضراوات الورقية، مثل البروكلي، إضافة إلى البيض والأفوكادو والجزر ومرق العظام الغني بالكولاجين الطبيعي.

فوائد الثوم للشعر

يتميز الثوم بخصائصه المضادة للبكتيريا والجراثيم، وذلك بفضل احتوائه على عناصر غذائية وفيتامينات مهمة لصحة الإنسان. وبالنسبة للشعر فإنه يمنع تكون الفطريات والبكتيريا التي تسبب تلف فروة الرأس وتمنع نموها وتؤدي إلى تساقط الشعر. ومن أهم الوصفات التي تساعد على إيقاف تساقط الشعر خلط خمس ملاعق من زيت الثوم، مع ملعقة من زيت الخروع، وملعقة من زيت جوز الهند، ونصف ملعقة من زيت إكليل الجبل، إذ تمزج جميع الزيوت في وعاء وترج جيداً، ثم تدلك فروة الرأس بكمية منها لمدة 15 دقيقة، ويغلى الشعر ويترك لمدة 30 دقيقة إضافية، بعد ذلك يغسل بشامبو خفيف مع تطبيق القليل من السيروم.



تخلصي من شوائب البشرة

يتعرض الوجه إلى الغبار والأتربة والشوائب التي تعلق بالمسامات، ما يؤدي إلى تكون البثور على الوجه والرؤوس السود على الأنف. لذلك لا بد من التخلص من الشوائب عن طريق تنظيف مسامات البشرة، ومن أهم وسائل تنظيف البشرة هو بخار الماء، الذي يساهم في إزالة الأوساخ المتراكمة في المسامات عن طريق فتحها وتنظيفها. سخني لترأ من الماء في قدر، وأضيفي بضع قطرات من زيت اللافندر العطري للبشرة العادية، أما للبشرة الدهنية فأضيفي أوراق أو زيت النعناع، وغطي رأسك بالمنشفة بطريقة تمنع تطاير البخار من القدر لكي يصل إلى الوجه، ثم مرري قطعة من الثلج لغلق المسامات، بعد ذلك ضعي الكريم المرطب المناسب لبشرتك. تكرر هذه الوصفة مرتين في الأسبوع.





ساحرة بالذهبي الملكي

هذا المكياج يعد من أبرز صيحات هذا العام، مع تطبيق أكسسوارات رائعة لتكتمل روعة إطلالتك . من الضروري تهيئة بشرتك قبل عمل المكياج، وذلك بتظيفها وترطيبها بالمرطب المناسب لنوع بشرتك، مع تطبيق كريم الأساس بدرجة أغمق من لون بشرتك، ووضع (الكونسيلر) لإخفاء عيوب العينين. ابدئي بتطبيق ظلال الجفون باللون الذهبي اللامع على الجفن المتحرك مع وضع خط (الأيلاينر) الأسود وتطبيق الرموش الاصطناعية، مع وضع كحل أبيض داخل العين، ثم ضع (البلاشر) البرونزي أعلى الوجنتين و(الهايلايتر) على عظمة الخد، مع اللمسة النهائية التي هي أحمر شفاه باللون البيج .



الماكيرا - سارا

كل ما يتطلبه الأمر لتكوني متألقه وساحرة هو تطبيق مكياج ذهبي لامع، ولاسيما إذا كنت تتمتعين ببشرة سمراء أو حنطية، إذ يساعدك هذه الاختيار في تعزيز مظهرك وإبراز جمال عينيك بصورة لافتة.

عصير البطيخ المنعش

تمتع بأجواء المالديف الرائعة مع عصير البطيخ المنعش، الذي يعد من الفواكه الغنية بالماء، المنعشة وحلوة المذاق، وطريقة تحضير العصير سهلة جداً.

المكونات:
قطع بطيخ حلو، مكعبات ثلج، حليب مكثف، ماء بارد.

طريقة التحضير:
نضع مكعبات البطيخ في الخلاط الكهربائي بعد إضافة كمية مناسبة من الماء البارد - حسب رغبتك - في قوام العصير، مع كمية مناسبة من الحليب المكثف ومكعبات الثلج، تخلط المكونات جيداً في الخلاط حتى الحصول على خليط ناعم (وسموذي)، ويقدم العصير في الأكواب.



الشيف عمر



الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا، لضمان دوام الصحة والمذاق.

محشي الباذنجان (الشيخ محشي)

يعد من الأطباق الشهية التي يمتاز بها المطبخ العراقي، والوصفة رائعة جداً، ولا سيما لدى عشاق الباذنجان، وهو سهل التحضير ويقدم مع الرز واللبن الرائب والسلطات.

المكونات:
كوب رز، بصل مقطع ناعماً، حبة بطاطا مقطعة ناعماً، لحم مشروم، وملعقتان من معجون الطماطم، ربع كوب دبس رمان، بهارات من أي نوع ترغوبونه، ملح.

طريقة التحضير:
ينقع كوب من الرز في الماء لمدة عشر دقائق، بعدها نصفه ونضعه في وعاء، ونضيف إليه اللحم المفروم والبصل والبطاطا والمعجون ودبس الرمان والبهارات والملح.

الحشوة:
نحضر حبات الباذنجان والشجر والفلفل





هل يخطف الأسود
بطاقة التأهل إلى مونديال
2026؟

عبد السجاد سعدون ناصر
تعلمت كثيراً من والدي وأسير
على خطاه

لارا العميدي

أنقذوا السباحة النسوية
من الغرق...!

نقص فيتامين B12 وتغير المزاج

يؤدي فيتامين B12 دوراً مهماً في إنتاج المواد الكيميائية داخل الدماغ، التي تؤثر على المزاج ووظائف الدماغ الأخرى، هكذا يقول الأطباء. كما يؤدي هذا الفيتامين دوراً حيوياً في تكوين خلايا الدم الحمر، وتعزيز وظائف الأعصاب واستقلاب الخلية وإنتاج الحمض النووي. تشمل بعض الأعراض الشائعة لنقص الفيتامين ظهور مشاعر غريبة وخدر وتصلب اليدين والساقين وصعوبة في المشي.



تناول الفيتامينات يومياً لا يطيل العمر

توصلت دراسة حديثة إلى أن تناول الفيتامينات المتعددة يومياً لا يساعد الأشخاص على العيش لفترة أطول، بل إنه قد يزيد من خطر الوفاة المبكرة! فقد قام باحثون في الولايات المتحدة بتحليل السجلات الصحية لنحو 400 ألف بالغ لا يعانون من أمراض خطيرة طويلة الأمد لمعرفة ما إذا كان تناول الفيتامينات المتعددة يومياً يقلل من خطر الوفاة على مدى العقدين المقبلين. وبدلاً من العيش لفترة أطول، كان الأشخاص الذين تناولوا الفيتامينات المتعددة يومياً أكثر عرضة للوفاة مقارنة بغير المستخدمين خلال فترة الدراسة، ما دفع الباحثين إلى التعليق على أن استخدام الفيتامينات المتعددة لتحسين طول العمر غير مدعوم.



فيتامين B6 يعزز وظائف المخ

يعد فيتامين B6 ضرورياً لتعزيز وظائف المخ، إذ يرتبط نقصه بمشكلات الذاكرة والانتباه. ومع ذلك، فإن زيادته من خلال المكملات الغذائية وحدها غير كافية، إذ وجد الباحثون في كلية الطب بجامعة فورتسبورغ أن تثبيط إنزيم التحلل (بيريدوكسال فوسفاتيز) يرفع مستويات الفيتامين في الخلايا بشكل فعال، ما يوفر وسيلة علاج جديدة محتملة للاضطرابات العقلية والعصبية.



ميكيل يحتفل بنفس طريقة والده

سجل (أنخيل ميغيل ميرينو) هدفا لا يُنسى في شتوتغارت عام 1991، لكن هدف الفوز الذي أحرزه لابنه إسبانيا، في نفس الملعب أيضاً، فاق كل التوقعات. كانت هناك 65 ثانية من الوقت الإضافي متبقية عندما قفز ابنه ميكيل ليسدد كرة رأسية ويقود إسبانيا إلى الدور نصف النهائي في بطولة أوروبا 2024. وُلد ميكيل ميرينو في حزيران 1996 في إسبانيا.



مباراة فرنسا والبرتغال ملهمة ضاعت بسبب أنانية لاعب واحد



كان من الممكن أن تكون مباراة ربع النهائي بين فرنسا والبرتغال في بطولة أوروبا 2024 بمثابة أروع مباراة على الإطلاق، لكن بدلاً من ذلك بدت وكأنها قد سُرق جزء منها، وحتى غياب كريستيانو رونالدو كان يبدو وكأنه نوع من الحضور، إذ ظلت الكاميرات تواصل البحث عنه. استمر المشجعون في المدرجات بمصانهم المقلدة لفريق مانشستر يونايتد يصرخون بصوت أعلى قليلاً، ثم يتجهمون أكثر كلما قل نشاطه، وكلما اختفى في هذه اللعبة، كلما شعروا بثقله، مثل ثقب أسود يمتص كل شيء في دوامته.

ناغلسمان يدعو لمراجعة قانون لمسة اليد

أصر المدير الفني للمنتخب الألماني (جوليان ناغلسمان) على أنه لا يشعر بأن ألمانيا تعرضت للسرقة على الرغم من عدم حصولها على ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة كان من الممكن أن تساعدها في التأهل ضد إسبانيا، لكنه قال إن قاعدة لمسة اليد يجب مراجعتها. وكانت تسديدة (جمال موسيالا) متجهة نحو المرمى عندما ارتطمت بيد (مارك كوكوريل) في الوقت الإضافي، عندما كانت النتيجة 1-1 قبل أن تحرز إسبانيا هدفاً متأخراً سجله ميكيل ميرينو ليخرج أصحاب الأرض من بطولة أوروبا 2024.



قنينة ماء ساعدت إنكلترا في الفوز على سويسرا

تصدى حارس مرمى إنكلترا (جوردان بيكفورد) لواحدة من ركلات الترجيح، حين ساعدت ملاحظاته التحضيرية المطبوعة على زجاجته إنكلترا في التغلب على سويسرا والوصول إلى الدور قبل النهائي في بطولة أوروبا. قدمت زجاجة المياه (أكانجي).

السيطي قلق من انتقال إيدرسون الى الدوري السعودي

يشعر مانشستر سيتي بقلق متزايد من احتمال خسارة حارسه إيدرسون الى الدوري السعودي للمحترفين هذا الصيف. ويعرض نادي النصر، الذي يضم كريستيانو رونالدو وأيمريك لابورتي في صفوفه، على حارس المرمى البرازيلي 900 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً للانضمام إليهم.

مان يونايتد واثق من التعاقد مع داي ليخت

أصبحت إدارة مانشستر يونايتد واثقة بشكل متزايد من انضمام مدافع بايرن ميونيخ (ماتياس دي ليخت) إلى النادي هذا الصيف، وذلك بعد إجراء محادثات مع المدير الفني (إريك تين هاغ). ويشق مانشستر يونايتد في التعاقد مع ماتياس دي ليخت في صفقة تبلغ قيمتها نحو 43 مليون جنيه إسترليني، بعد أن كثف تين هاغ مساعيه لنقل مدافع بايرن ميونيخ إلى أولد ترافورد.

ترجمة / خالد التميمي





عليهم لكي يلعبوا بأريحية في التصفيات. إن شاء الله مباراتنا الأولى التي ستجري في شهر أيلول المقبل ستكون بوابة التأهل إلى كأس العالم، بلوغ النهائيات غايتنا التي نسعى من خلالها إلى إفراح جماهيرنا، وسيحقق ذلك بعون الله.

فرصة الأسود

مدرّب المنتخبات الوطنية العراقية السابق نائر أحمد تحدث عن حظوظ الأسود في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم فقال: "الحقيقة أن الفرصة هذه المرة تبدو متاحة لمنتخبنا الوطني في الصعود للمرة الثانية إلى نهائيات كأس العالم، فالمنتخبات التي سوف يلاعبها منتخبنا ليست بالصعبة، إذ سبق لنا أن تغلبنا على جميع منتخبات مجموعتنا، ولاسيما أن منافسات كل مجموعة في الدور الثالث ستجري بنظام الدوري، أي ذهاب وإياب، ويتأهل المنتخبان صاحباً المركزين الأول والثاني في الترتيب النهائي لكل مجموعة مباشرة إلى مونديال 2026. إنها فرصة قد لا تأتي كل مرة.

جماهيرنا الوفية

فيما قال مدرّب المنتخب الوطني السابق للشباب والناشئين حسن أحمد: القرعة وضعت منتخبنا الوطني في مجموعة متوازنة، لكن لا يمكن التكهن بنتائج المنتخبات. في السابق كان منتخبنا يلعب على أرض محايدة بسبب العقوبات التي كانت مفروضة على ملاعبنا، لذلك لم نتأهل بسبب ضغط الجماهير في البلدان التي كنا نلعب على أرضها، الآن اختلف

الحال، فمنتخبنا سيلعب على أرضه وبين جماهيره المحبة الوفية التي ستقف معه، ولاسيما أن ملعب جذع النخلة في بصرتنا الفيحاء شكل دائماً فألاً حسناً على منتخبنا الوطني، فالمباريات التي سوف يستضيفها ملعب جذع النخلة لا بد من أن يحسمها منتخبنا لصالحه من أجل السيطرة على الموقف من البداية، إذ إن أية مباراة يلعبها الأسود سوف تكون بمثابة مباراة نهائية، لأن النقاط هي التي تحسم الأمور. لن تكون هناك مباراة سهلة، إذ إن جميع المنتخبات التي تلعب في مجموعتنا قد أعدت للعدّة مثل هذه التصفيات المهمة، لذا يجب أن يكون إعداد المنتخب بشكل جيد، علماً بأن أولى مبارياته ستجري في شهر أيلول من هذا العام على ملعب جذع النخلة.

تكهّنات

من جهته، عبّر الصحفي نعيم حاجم،



عضو المكتب الإعلامي في اللجنة الأولمبية عن تفاؤله بصعود الأسود إلى نهائيات كأس العالم، قائلاً إن كل الوسط الرياضي هذه المرة متفائل بصعود الأسود إلى النهائيات لأسباب كثيرة، أولها الدعم الحكومي الكبير للرياضة العراقية، كذلك وقوف وزارة الشباب والأولمبية خلف المنتخب من خلال توفير جميع المستلزمات التي تسهم في نجاح مهمته في رحلته العالمية، والشيء المرح في الأمر القيادة المميزة للكاابتن عدنان درجال في سير الكرة العراقية نحو العالمية، والدليل نجاح دوري المحترفين الذي أقامه الاتحاد. مع ذلك، تبقى هناك مسألة واحدة مهمة لا بد من التركيز عليها، وهي الجانب الدفاعي للمنتخب، لكن أعتقد أن كأساس قد عرف النقص الحاصل في خطوط الفريق، وخاصة في الجانب الدفاعي، إذ لا بد من إيجاد الحلول لهذا المركز، فالمنتخبات التي سنلاعبها جيدة، ولا ينبغي الاستهانة بأي نقاط المباريات وبالتالي التأهل إلى النهائيات، لذا لا يمكن التكهن بنتيجة أية مباراة.

وضعت القرعة في مجموعة متوازنة..

هل يخطف الأسود بطاقة التأهل إلى مونديال 2026؟

بالتأكيد أعدت للعدّة مثل هكذا مباريات، ولا يوجد منافس سهل، إذ إن الجميع يمثلون حالة واحدة، وكل منتخب لديه طموح في التأهل إلى النهائيات العالمية. المنافسات التي سوف تستمر 10 أشهر ستكون كل مباراة فيها مهمة جداً، والمنافسة ستكون قوية والصراع كبير من أجل الحصول على المركزين اللذين يمنحان الحق بالذهاب إلى نهائيات كأس العالم، لذا لا يسمح بالأخطاء في هذه المنافسات، التي قد تكلف الفريق الكثير، إذ إن أي خطأ يمكن أن يدفع الفريق ثمنه غالباً. من الآن فصاعداً علينا التركيز في كل مباراة، فستكون كل مباراة فريدة من نوعها، والتركيز على التقليل من ارتكاب الأخطاء. إن شاء الله سنفرح العراقيين ونحقق حلمهم في التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

المباراة الأولى

كما تحدث أيضاً النائب الأول لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم علي جبار قائلاً: "مجموعتنا في تصفيات كأس العالم ليست سهلة، لأن المنتخبات يعرف بعضها بعضاً، ونتوقع أن يكون مستوى المنتخبات مختلفاً عن كأس آسيا، إذ إن منافسات التصفيات لا تقام بنظام التجمع، وإنما بنظام الذهاب والإياب. الاتحاد وضع نصب عينيه تأهل الأسود إلى نهائيات كأس العالم، وهذا ما نعمل عليه. أتمنى على جماهيرنا الوفية أن تدعم المنتخب الوطني، وألا تشكل ضغطاً

ضمت مجموعة منتخبنا الوطني، وهي الثانية، كلاً من منتخبنا الوطني وكوريا الجنوبية والأردن وفلسطين وعمان والكويت، أما المجموعة الأولى فقد ضمت كوريا الشمالية، وقيرغيزستان، والإمارات، وأوزبكستان، وقطر، وإيران. المجموعة الثالثة ضمت إندونيسيا، والصين، والبحرين، والسعودية، وأستراليا، واليابان.

وفي رأينا، فإن القرعة أعطت منتخبنا الوطني فرصة تاريخية للصعود إلى نهائيات كأس العالم، التي ستكون الثانية بعد المشاركة السابقة في المكسيك عام 1986. الشارع الرياضي متفائل بصعود الأسود، ولاسيما أن المنتخب العراقي سيلعب على أرضه وبين جمهوره في بصرّة الخير والعطاء، هذا التفاؤل يسود الوسط الرياضي بكامله في ظل اللعب على ملعب جذع النخلة، الذي كان وما زال النقطة المضيئة في الرياضة العراقية. عن حظوظ الأسود في التأهل إلى المونديال العالمي 2026، الشبكة العراقية التقت العديد من المدربين والصحفيين، فكانت الحصيلة مجموعة من الآراء، وكانت البداية مع مدرّب الكتيبة العراقية الإسباني كاساس الذي قال:

الصراع الكبير

"لقد كانت القرعة متوازنة، فالمنتخبات التي سوف نواجهها

بغداد / أحمد رحيم نعمة



جرت مؤخراً قرعة منتخبات آسيا للتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، المقررة إقامتها في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك. حيث قسمت الفرق إلى ثلاث مجموعات، يتنافس من خلالها 18 منتخباً من أجل التأهل إلى المونديال العالمي.



حصولي على الميداليات في البطولات العربية والآسيوية والدولية.
*أي نادٍ تمثلين؟
-أمثل نادي الجيش الذي نلت من خلاله هذه الجوائز.

*ما طموحك الدراسي وكيف توفقين بين الدراسة والتدريب؟
-أحب أن أكون طبيبة جراحة، إضافة إلى هوايتي الرياضية في السباحة، أتدرب ستة أيام في الأسبوع وست ساعات في اليوم، أوازن بين السباحة والتدريب ودراستي، وبفضل الله أنا متفوقة في كليتهما، يقوم بتدريبي والدي، وهو الذي يشرف على جميع جولاتي في المنافسات الداخلية والخارجية.

*هل أنت راضية عما أنجزت؟
-أنا راضية عن نفسي وواثقة جداً بما قدمته، لكن يجب أن أشير إلى أن هناك محاربة كبيرة للفتيات السباحات. كما أحب أن أقول لكل الفتيات الراغبات بالدخول في مجال الرياضة: تمسكن بالحلم واسعين فيه وسوف تلاقون النجاح إن شاء الله.



الخصوص، لكنهم لم يوافقوا بحجة أنني سباحة غير كفوءة، وأنا مستعدة أن أثبت لهم أنني قادرة على جلب الكثير من الإنجازات والجوائز، لكنني عندما عدت إلى الوطن لم أجد أحد من المسؤولين الرياضيين في استقبالي هناك بحجة أنني لم أشارك مع المنتخب العراقي، وحده السيد عقيل مفتن رئيس اللجنة الأولمبية تكفل مشكوراً بجميع النفقات.
*هل تتوقعين أن يتغير موقف الاتحاد؟
-أرجو أن يتغير هذا الموقف.

*لماذا أبعدك اتحاد السباحة من الاستمرار معهم؟
- بعد العودة من بطولة دبي المفتوحة مباشرة تقرر حرمانني من دخول المسبح الأولمبي بتوجيه من رئيس الاتحاد السيد خالد كيان، الذي وجه إدارة مسبح نادي الجيش بعدم السماح لي بدخول هذا المسبح أيضاً، بحجة أنني طالبت بالرعاية والمشاركة في البطولات، وأنهم هم وحدهم من يقررون متى ما أرادوا! ولكوني محبة للعبة السباحة وطموحي أن أحقق إنجازاً لبلدي العراق صرت أتدرب في مسابح صغيرة غير نظامية لكي لا أتوقف عن التمرين والاجتهاد لتطوير أرقامتي. الحمد لله تحسنت الأرقام وأنا مستمرة بفضل اجتهادي ومواظبتي على التمرين، ومن خلال مجلتكم الموقرة أناشد السيد رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور عقيل مفتن أن يقف معي، فإننا بطلة بشهادة الجميع، وحالياً لا أجد مسبحاً أجري فيه التمارين، ولا يجري إشراكي في البطولات الدولية بالرغم من معرفة الاتحاد بأرقامتي وسهولة

*متى مارست السباحة؟
- بدأت السباحة وأنا بعمر 9 سنوات، كنت لاعبة منتخب وطني، في السنة الماضية حصلت على 14 ميدالية دولية وجوائز، كما جرى اختياري كأفضل سباحة في جميع البطولات التي شاركت فيها، حصلت على المركز الـ5 عربياً في التصويت على لقب أفضل سباحة لعام 2023، كما أحرزت العديد من الميداليات الملونة في السنوات السابقة، آخر بطولة دولية شاركت فيها كانت في حزيران الفائت في دبي، أي قبل شهر، حيث نلت 7 ميداليات ملونة، كذلك شاركت في بطولة العام الماضي وحققت فيها أفضل نتائج في تاريخ السباحة العراقية: 8 ميداليات في 8 سباقات (٢ ذهبيات و 3 فضيات و برونزيتين) في مجالات السباحة المتنوعة.
*حدثينا أكثر عن إنجازاتك..

-خلال مشاركتي في بطولة دبي الدولية المفتوحة للسباحة، التي أقيمت في الفترة 14 و 15 / 6 / 2024، أحرزت ٧ ميداليات، إضافة إلى لقب أفضل سباحة من حيث عدد الميداليات، إذ نلت 3 ميداليات فضية في كل من سباق 50 سباحة صدر، وسباق 100 صدر، و 200 منوع، كما أحرزت 4 ميداليات برونزية في كل من سباق 50 حرة و 200 حرة و 50 ظهر، و 50 فراشة، كذلك أحرزت المركز الرابع في سباحة 100 متر ظهر والمركز الخامس في 100 متر فراشة. وبذلك نلت لقب أفضل سباحة في البطولة. علماً بأنني شاركت في البطولة على نفقتي الخاصة، وعندما رجعت إلى الوطن تكلمت مع الاتحاد بهذا

بغداد/ أميرة محسن - تصوير/ حسين طالب



لارا العميدي، سباحة عراقية شابة تألقت في عالم السباحة، صغيرة في العمر، كبيرة في إنجازاتها التي حققتها خلال العامين الماضي والحالي، تطمح في أن تقدم المزيد من الانتصارات في المسابقات الرسمية المقبلة. الشبكة العراقية أجرت معها هذا الحوار:



لارا العميدي

لشبكة العراقية:

أنقذوا السباحة النسوية من الغرق...!

الذي تحقق في بطولة غرب آسيا مبدئياً حرصه على دعم الرياضة، وخاصة الألعاب الفردية، ما يحفزنا على مواصلة التقدم وتحقيق الإنجاز للرياضة العراقية، لقد كان التكريم حافزاً كبيراً لنا من أجل الظهور بمستوى عال في البطولات الخارجية المقبلة، ولاسيما الدورة الآسيوية التي ستقام نهاية العام الحالي في تايلند، وأطمح من خلالها إلى خطف الوسام الذهبي للعراق إن شاء الله.

وعن مستقبله الدراسي يقول عبد السجاد: أنا حالياً معيد في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية، وبعيداً عن الرياضة أحاول إكمال الجانب الأكاديمي وتحصيلي الدراسي، من أجل النجاح في الرياضة والدراسة معاً.

فيها على المتسابق السعودي ونلت الميدالية الذهبية، كما أن لي أيضاً الكثير من الإنجازات الخارجية على الصعيد العربي والآسيوي، ففي بطولة المغرب بالعام الماضي كانت المنافسة قوية جداً، لكنني استطعت أن أحقق الميدالية الفضية حينها. كذلك شاركت في بطولة آسيا وحقت المركز الخامس آسيوياً. لقد شاركت في ثلاث بطولات آسيوية لغاية الآن، وكانت نتائجي جيدة بشهادة الجميع، وأستعد للبطولات المقبلة بشكل جيد، ولاسيما دورة الألعاب الآسيوية للصالات في تايلند التي ستقام نهاية العام الجاري، وأطمح (إن شاء الله) من خلال هذه الدورة المهمة إلى تحقيق الوسام الذهبي.

فرحة الأوسمة الذهبية

وعن تحقيقه الوسام الذهبي في بطولة غرب آسيا الأخيرة يقول عبد السجاد: دخلنا قبل البطولة معسكراً تدريبياً مميزاً، لذا كان الاستعداد لبطولة غرب آسيا جيداً وكانت النتائج مفرحة، إذ نال غالبية لاعبينا الميداليات الذهبية والفضية، فكانت فرحة للجميع ونحن نتقلد الأوسمة الذهبية ويعزف السلام الجمهوري العراقي، إنه شعور بالفرح لا يوصف بالحصول على الميدالية الذهبية، لأنها كانت في بلدي العراق الذي كان غائباً عن تنظيم البطولات لأكثر من 40 عاماً.

حافز كبير

وتحدث عبد السجاد عن استقبال رئيس مجلس الوزراء لأبطال ألعاب القوى فقال: كانت مبادرة جميلة وشرفاً كبيراً لنا في مقابلة دولة رئيس مجلس الوزراء محمد شياح السوداني الذي بارك الإنجاز العراقي



يقول عبد السجاد: والدي له أثر كبير في إنجازاتي، فقد كنت وما أزال أحاول أن أصل إلى مستواه، إذ إنه كان بطلاً في تلك الألعاب، لقد تعلمت منه الكثير، بل إنه حفزني منذ الصغر على ممارسة هذه اللعبة، وقد بدأت الممارسة الفعلية للساحة والميدان عام 2009 برفقة والدي في ركض المسافات الطويلة، فقامت بالانضمام إلى نادي الجيش الرياضي، إذ إن النادي يحتضن الألعاب الفردية ويدعمها بشكل جيد، بل يوجد في نادي الجيش أبطال سابقون في ألعاب القوى، أصبحوا الآن مدربين، نجحوا في اكتشاف المواهب التي تمثل المنتخب العراقي حالياً.

استعداد مكثف

يضيف عبد السجاد، لقد اخترت ركض المسافات الطويلة، لكونها رياضة محببة إلى قلبي أتقنها بكل أريحية، فجسمي ولياقتي العالية يجعلاني أقطع المسافات الطويلة دون أي تعب، وقد حققت من خلالها العديد من الإنجازات على الصعيد الخارجي، كانت آخرها ذهبية بطولة غرب آسيا التي أقيمت في محافظة البصرة، حيث تمكنت من تحقيق رقم عراقي جديد في لعبة العشاري، إذ تفوقت



الشبكة العراقية تصوير /علي الغرباوي

من العدائين الشباب المميزين، سار على نهج والده سعدون ناصر، الذي كان بطلاً عراقياً بألعاب الساحة والميدان في سنوات سابقة، قدم خلالها أداءً مميزاً، إذ لقب حينها بالقاطرة البشرية نتيجة الإنجازات الكبيرة التي حققها. واليوم يحاول نجله عبد السجاد بكل جد ونشاط الوصول إلى مرحلة متقدمة في رياضة الساحة والميدان التي بدأت في الآونة الأخيرة تستعيد أمجادها من خلال مجموعة المواهب التي ظهرت في بطولة غرب آسيا الأخيرة التي ضيفتها محافظة البصرة، حيث حقق نجوم العراق نتائج جيدة، ومنهم اللاعب عبد السجاد سعدون ناصر، الذي نال الميدالية الذهبية في فعالية العشاري.

عبد السجاد سعدون ناصر
لـ الشبكة العراقية:

تعلمت كثيراً من والدي
وأسير على خطاه





تخسر 550 مليار دولار

كانت شركة صناعة الرقائق الأميركية (نفيديا)، التي استمدت قوتها من دورها الرئيس في طفرة الذكاء الاصطناعي، قد أصبحت لفترة وجيزة الشركة الأكثر قيمة في العالم في 18 حزيران الماضي، لكن مركزها تراجع بسرعة، فقد خسرت نحو 550 مليار دولار من القيمة السوقية القصوى البالغة 3.4 تريليون دولار التي حصلت عليها في ذلك الأسبوع. لكن إذا حقق نموذج الذكاء الاصطناعي الكبير المقبل لشركة OpenAI، GPT-5، والنماذج الجديدة الأخرى نتائج مذهلة، فإن سعر السهم سيظل مرتفعاً وقد يصل إلى 4 تريليونات دولار بحلول نهاية عام 2025.



تكنولوجيا وكهرباء أكثر كفاءة

زعم بيل غيتس أن الذكاء الاصطناعي سيكون أكثر مساعدة من كونه عائقاً في تحقيق أهداف المناخ، على الرغم من المخاوف المتزايدة من أن زيادة مراكز البيانات الجديدة قد تؤدي إلى استنزاف إمدادات الطاقة الخضراء. وقال رجل الأعمال الخيري والمؤسس المشارك لشركة مايكروسوفت للصحفيين إن الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يمكن البلدان من استخدام قدر أقل من الطاقة، حتى مع حاجتها إلى المزيد من مراكز البيانات، من خلال جعل التكنولوجيا وشبكات الكهرباء أكثر كفاءة.

خداع الجامعات بواسطة الذكاء الاصطناعي

تمكن باحثون في جامعة (ريدينغ) من خداع أساتذتهم من خلال تقديم إجابات امتحانات جرى إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي سراً، التي لم ينجح اكتشافها، وحصلت على درجات أفضل من الطلاب الحقيقيين. قام المشروع بإنشاء هويات طلابية وهمية لتقديم إجابات غير محررة قدمت بواسطة ChatGPT-4 في التقييمات عبر الإنترنت التي تجرى في المنزل للمقررات الجامعية. ولم يرق مسؤولو الجامعة، الذين لم يعلموا بالمشروع، بتميز سوى مدخل واحد من بين 33 مدخلاً، بينما حصلت إجابات الذكاء الاصطناعي المتبقية على درجات أعلى من المتوسط مقارنة بالطلاب.



المناخ والطاقة في ظل السباق التكنولوجي

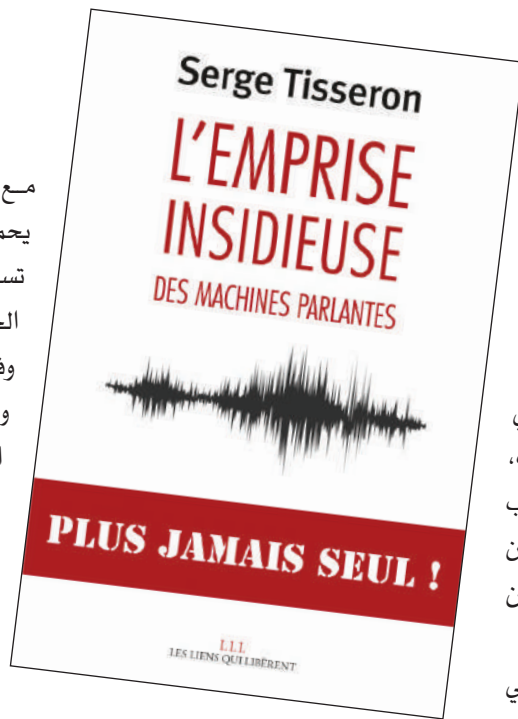
أدت طفرة الذكاء الاصطناعي إلى دفع أسعار أسهم شركات التكنولوجيا الكبرى إلى مستويات مرتفعة جديدة، لكن على حساب تطلعات القطاع المناخية. فقد اعترفت شركة غوجل بأن التكنولوجيا تهدد أهدافها البيئية بعد الكشف عن أن مراكز البيانات، وهي جزء أساسي من البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، ساعدت في زيادة انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري بنسبة 48% منذ عام 2019. وقالت إن ذلك سبب عدم اليقين الكبير حول الوصول إلى هدفها المتمثل في انبعاثات صفرية صافية بحلول عام 2030.

تغيير مخيف في برامج الترفيه

يتسلل الذكاء الاصطناعي إلى التلفزيون بشكل متزايد، وقد يحمل هذا الأمر الصناعة تكلفة كبيرة. وعلى الرغم من أن نقابة الكتاب الأميركية ونقابة ممثلي الشاشة أثارتا الكثير من الضجيج حول إمكانية سرقة الذكاء الاصطناعي للوظائف في إضرابات هوليوود العام الماضي، فإن تقريراً حديثاً صدر عن CVL Economics يقول إنه لا يزال من المحتمل أن تتعطل أكثر من 200 ألف وظيفة ترفيهية أميركية بسبب الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2026. وهذا يجعل التكنولوجيا عامل تغيير مخيف للتلفزيون وصناعة الترفيه بشكل عام.



مع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي يحمل تأثيرات إيجابية محتملة، مثل تسهيل التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، أو تجاوز حواجز اللغة، وقد تتأثر العلاقات الشخصية والمهنية بوجود (وسطاء) من الذكاء الاصطناعي. لذا فإن من المهم ملاحظة أن هذه التأثيرات قد تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات، وأن الوعي بهذه التغييرات يمكن أن يساعد في التعامل معها بشكل أفضل.



أرائنا، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقداننا القدرة على تحمل التباين وتقبل وجهات النظر المختلفة، كما أنه يؤدي إلى إضعاف قدرتنا على التفكير النقدي وحل المشكلات بفاعلية، ما يشكل خطراً على نمونا الشخصي وقدرتنا على التعامل مع الخلافات، ويجعلنا أكثر عرضة للتأثر بالتلاعب والآراء المتطرفة التي تؤكد آراءنا دون تقديم حجج مضادة. لكن.. هل يمكن لآلات أن تضاهي البشر؟

في الواقع أن للذكاء الاصطناعي حدوداً، ففي حين قد تنجح الآلات في محاكاة بعض جوانب الذكاء البشري في مجالات محددة، مثل القدرة على الحساب ومعالجة البيانات، إلا أنها تقتصر إلى القدرة على فهم المشاعر والتجارب الإنسانية بشكل كامل. ويتيح للجسم البشري، مع أعضائه الحسية وجهازه العصبي المعقد، التفاعل مع العالم بطريقة لا تستطيع الآلات مضاهاتها. إضافة إلى أن الوعي الذاتي والإحساس بالذات هي أمور لا يمكن لآلات محاكاتها ببساطة، وحتى لو جرى تصنيع الآلات من مواد بيولوجية في المستقبل، فإنها سوف تظل عاجزة عن الشعور مثل البشر بالعواطف كالحب والحزن والغضب.

يظل الذكاء الاصطناعي أداة بيد الإنسان، على الرغم من قدرته على الإنجاز في مجالات شتى، فالبشر هم من يحددون أهداف الذكاء الاصطناعي واستخداماته، وهم من يتحملون مسؤولية عواقبه. وليس خافياً أن الإبداع والأخلاق والقيم هي سمات إنسانية أساسية لا يمكن برمجتها في الآلات. كذلك ينصح الطبيب النفسي بوجود منع الأطفال من التفاعل مع هذه الروبوتات (الألعاب) حتى يبلغوا سنّاً مناسبة لفهم

مخاطر جمع البيانات الشخصية، أي ما يقارب الست سنوات. كما ينصح بتثقيف الوالدين بصدد مخاطر تقنية التعرف على الصوت وكيفية حماية أطفالهم. وتشير المجلة في مواد أخرى إلى التغييرات التي يحدثها الذكاء الاصطناعي في أنماط التواصل، مثل تغيير التوقعات، فقد يتوقع الناس استجابات فورية ودقيقة في تواصلهم مع البشر، كما هو الحال مع الآلات. وربما تؤثر طريقة تواصل الذكاء الاصطناعي على اللغة البشرية، ما يؤدي إلى تغييرات في المفردات وأنماط الكلام، فضلاً عن زيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية.



هل ينبغي الحذر من الروبوتات الناطقة؟

ترجمة وإعداد: أحمد الهاشم
تغزو حياتنا الأجهزة الرقمية الجديدة، وأنماط التواصل بالذكاء الصناعي، فقد دخلت إلى الساحة الروبوتات ذات الشكل البشري، مثل روبوتات الدردشة، والروبوتات التعاطفية، ومكبرات الصوت المتصلة بالإنترنت.

عن هذه الاكتشافات. يحذرنا الطبيب النفسي الدكتور (سيرج تيسرون) من المخاطر المحتملة لهذه الآلات الناطقة في كتابه المعنون (سيطرة مستترة للآلات الناطقة). وهو طبيب نفسي وسيكولوجي أسس معهد دراسة علاقات الإنسان والروبوتات منذ عام 2013. في حوار له مع مجلة (العلوم الإنسانية) الفرنسية يقول: قد يشكل التواصل مع الأجهزة الناطقة تهديداً لاستقلالية تفكيرنا. فعلى عكس محركات البحث التي نستشيرها على شاشاتنا، فإن الآلة المتحدثة تقدم إجابة واحدة فقط على أسئلتنا، يقيّد ذلك حرية استكشافنا للمعلومات واكتشاف وجهات نظر مختلفة، ما يحصرنا في فقاعة معلوماتية محددة بتحيزات وخوارزميات النظام. لكنه أمر مريح جداً إلى درجة أننا قد نعتاد الاعتماد على آلة لاتخاذ خيارات تؤثر على حياتنا، من دون أن ندرك أنها في الواقع خيارات الشخص الذي برمجها. إضافة إلى أن الاعتماد المفرط على هذه المنظومات، لاتخاذ قرارات مهمة، قد يضعف روحنا النقدية ويقودنا إلى الاعتماد الأعمى على اقتراحات الآلة من دون تقييمها، إذ يعتمد التواصل الإنساني الفعال على تعبيرات الوجه ولغة الجسد ونبرة الصوت، وهي عناصر غائبة في التفاعلات الصوتية مع الآلات، كما يبعدنا التواصل عن طريق الصوت عن التواصل الحقيقي ويقلل من تعاطفنا مع الآخرين. إن روبوتات المحادثة توافقتنا دائماً على

أصل كلمة هريسة



كلمة مشتقة من مفردة (الهرس)، في إشارة إلى عملية دق الفلفل بالمهراس النحاسي. كما تطلق أيضاً عليها تسميات أخرى، كالهريسة الحارة أو الهريسة العربية، وهي طبق عربي، آسيوي وهندي، يحتوي على القمح المغلي المهروس أو المطحون المخلوط باللحم.



هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الطوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

عادات بغدادية

سطوح البيوت

اعتادت غالبية العائلات البغدادية أن تنام على سطوح البيوت، وهي عادة تراثية قديمة، إذ تقوم النساء بالتحضير يومياً قبل الغروب بغسل السطح ثم نصب (ناموسيات) من القماش الخفيف على أسرة النوم لتجنب لسعات البعوض والحشرات الطائرة. وهكذا كان أفراد العائلة يجتمع على السطح للنوم. علماً ان البيوت قديماً كانت محاطة بالبساتين التي تخفف كثيراً من درجات الحرارة خاصة في الليل.



لا ناقة لي فيها ولا جمل

يُتسبب ظهور هذا المثل إلى حرب البسوس، التي حدثت قبل ظهور الإسلام، بسبب ناقة تملكها امرأة تدعى (البسوس) التميمية، حين قررت هذه المرأة زيارة ابن أختها (الجساس الشيباني)، فدخلت مرتحلة على ناقتها أرض إحدى القبائل العربية التي يحكمها ملك اسمه (كليب بن ربيعة) من قبيلة تغلب، الذي اشتهر بجبروته. بعد أن أقامت البسوس بضيافة أختها، ربطت ناقتها بجوار ناقة جار لهم، حيث مرت إبل الحاكم كليب، فنلت ناقة البسوس من رباطها ودخلت بين إبل كليب، الذي ما كان منه إلا أن قتلها على الفور بسهم أطلقه نحوها. علم الجساس بما جرى، فغضب بشدة، وقتل كليباً انتقاماً لما حدث، لتشتعل الحرب بين قبيلتي تغلب (قوم جساس) بني شيبان (قوم كليب)، وأطلق عليها اسم (حرب البسوس)، نسبة لاسم صاحبة الناقة، لتستمر 40 عاماً. أثناء الحرب، لجأ بنو شيبان لرجل حكيم، يتسم بالدهاء الحربي، اسمه الحارث، كان الناس يأتونه لحل النزاعات، فأراد بنو شيبان ضمه إلى صفوفهم ضد عدوهم قبيلة تغلب، لكنه قرر، هو وأهله، عدم الاستمرار بالحرب؛ لأنه رأى بأن قتل رجل بسبب ناقة لا يجوز. وحين سُئل عن السبب ردد مثله الشهير (لا ناقة لي فيها ولا جمل)، ومن حينها شاع هذا المثل بين العرب، والعبرة منه تجنب خوض المرء بأمور لا علاقة له بها، تفادياً لهلاك أناس آخرين دون سبب وجيه.



الكلمات المتقاطعة

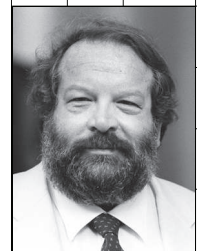
الكلمات الأفقية

- 1 - صاحب الصورة ممثل إيطالي راحل.
- 2 - مسلسل عربي من بطولة ميرفت أمين.
- 3 - نهر في أوروبا (م)، عاصمة أوكرانيا (م).
- 4 - ثلاثا أدري، علقم، دول (م).
- 5 - ناهية، عملة نقدية صغيرة، نصف وردي.
- 6 - في الجسم، من الألوان.
- 7 - مسلسل تلفزيوني تاريخي سوري.
- 8 - متشابهة.
- 9 - من العصائر (م)، متشابهة.
- 10 - نوع من القدرور.

الكلمات العمودية

- 1 - من روايات نجيب محفوظ.
- 2 - من الحيوانات الضخمة.
- 3 - علم مؤنث، إحسان، قادم.
- 4 - مفرح، إبريق الشاي.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10



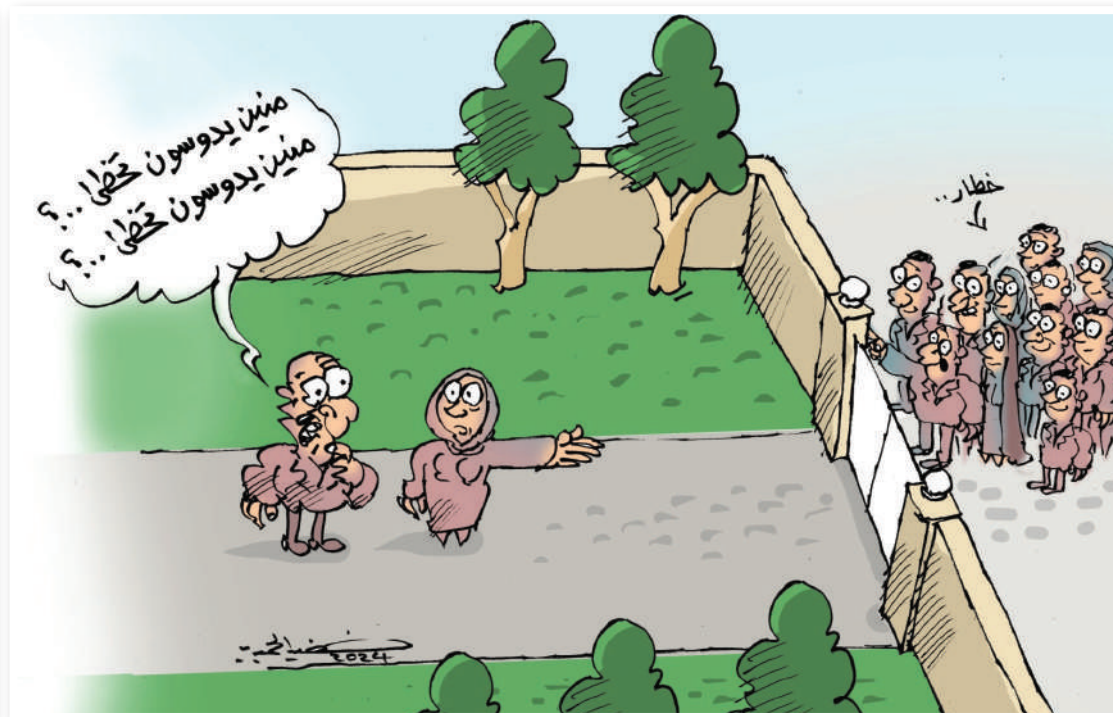
- 5- والد (م)، نوع من المعادن الخام
- 6 -حرف نصب (م)، علم مذكر
- 7 -في النخلة، شخصية كارتونية.
- 8 -مدير (مبعثرة).
- 9 -من الفواكه.
- 10 - من البهارات.



تخطى



خضير الحميري



تظهر هذه الكلمة وشبهاتها على شاشات أجهزةنا الإلكترونية بجوار (سهم) صغير لتساعدنا على تجاوز صورة أو إعلان أو مادة مملّة، فتجاوزها بضغطة زر ثم نواصل المشاهدة أو القراءة. ولطالما تمنيت وجود مثل هذه الخاصية على شاشة الحياة اليومية لتخطى من خلال ضغطها موقفاً (بايخاً) أو شخصاً غثياً، أو حديثاً غير مرغوب، فوجودها يمكن أن يمد حياتنا بخيارات عملية من دون أن نتعرض إلى مطبات محرّجة، إذ تكفي ضغطة زر لتجاوز نقاش قد يؤدي إلى نزاع محتمل، أو تلافي موعد مع صديق قد يكبدك دعوة عشاء تريك ميزانيتك لأسبوعين!

ولن آتي بجديد إذا قلت إن الإلكترونيات قد تغلّغت في حياتنا، وبدأنا نتقمص مفرداتها وخياراتها في غالب الأحيان، فلا بد أنكم شاهدتم شخصاً يتلفت يميناً ويساراً، إلى الأعلى والأسفل وهو جالس بين أصحابه، وتساءلتم عمّ يبحث، سأقولها لكم ببساطة، إنه يبحث عن سهم (التخطي)، الرجل في موقف محرّج ويريد أن يتخطى الموقف، الموضوع لا يعجبه ويريد أن يضغط (نيكست)..

أو أن أحدهم أنهى مكالمته، قال فيها كلاماً لم يرغب بقوله (فلته لسان)، أو وعد بأمر لا يستطيع تحقيقه، وما أنتم ترونه بعد المكالمه شاحباً متلعثماً، وعيناه تدوران في الفضاء بحثاً عن أيكونه التراجع (أندو) ليضغطها ويمسح كل ما كان يجب ألا يقال..

(التخطي) هنا يشبه ضغطات الريموت للانتقال من قناة إلى قناة، ومن برنامج إلى برنامج، بدونه كان يمكن أن (يهرينا) أحد المحللين السياسيين تحليلاً عن تقلبات سعر الدولار، يمكن أن يناقضه في اليوم التالي مقابل مئة دولار. فالتخطي طريقة عملية للتخلص من محتويات غير مرغوب فيها، كما أن (تنصيبه) و (تفيله) في حواراتنا وجلساتنا وعلاقتنا، يخلصنا من مخاطر التشنجات المفاجئة..

وكان حياتنا تحولت إلى شريط فيديو.. لن يتواصل بثه الطبيعي من دون أن (نتخطي)..!

الحسين يوحدنا

كان الإمام الحسين (ع) يعلم بأن ثورته (انتحارية)، وقد لا تقوده إلى نصر سياسي أو عسكري آني، إنما كان الهدف من عاشوراء الثورة، دق جرس إنذار للأمة، والتنبيه إلى خطر الحاكم المنحرف الفاسد. ولأهمية مناسبة عاشوراء، أطلقت شبكة الإعلام العراقي شعار (الحسين يوحدنا)، ليصبح عنواناً عريضاً وعميقاً لكل التغطيات المرئية والمسموعة والمطبوعة، والمنصات الاجتماعية، للمساهمة في نقل الحدث وترسيخ المبادئ العظيمة لثورة الإمام الحسين (ع) العابرة لكل الحدود والأديان والطوائف.

الحسين (ع) كان مؤمناً بدور الإعلام الهادف الذي يتبنى قضية بناء شخصية الإنسان وتحصينه من الانحراف، فضلاً عن أن الإعلام يساهم في دعم حركات الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وتشكيل آفاق الرأي العام والتحفيز على المطالبة بالتغيير والإصلاح من خلال محتوى يدعو إلى العدالة والمساواة. مؤسسات شبكة الإعلام العراقي تقدم إعلاماً مهنيّاً وحرفياً، تتوافر فيه عوامل التأثير في الرأي العام، لذلك تبنت، وخلال أيام شهر محرم الحرام، التغطيات الإخبارية والبرامجية لإنتاج محتوى يساهم في نشر مبادئ الثورة الحسينية، وبناء مجتمع أكثر عدلاً وشفافية.

(الحسين يوحدنا) ليس شعاراً فقط، وإنما أصبح هدفاً وتعزيزاً لقيم ومبادئ الثورة الحسينية، ورسالة لنشر العدالة والحرية ومقاومة الظلم والطغيان.

شبكة الإعلام العراقي أخذت على عاتقها مهمة نشر المعرفة حول أحداث كربلاء وأسبابها ودروسها، من خلال التغطية الإعلامية للخطب والندوات والمحاضرات ونشر المقالات و بث البرامج التلفزيونية، إذ تقوم قنوات العراقية تحديداً بإبراز الفعاليات الدينية، مثل مجالس العزاء والمواكب الحسينية وزيارة العتبات المقدسة، لتتفاعل كوادر الشبكة، ومن خلال (الإعلام الحسيني)، بنقل قيم الشجاعة والتضحية والصمود في وجه الظلم والتمسك بالحق من خلال محتوى إعلامي حسيني يروي قصص الشهداء والأبطال الذين قاتلوا إلى جانب الإمام الحسين (ع).

باختصار، يعمل إعلام الشبكة، المرئي والمسموع ومواقع التواصل والمطبوع، على صناعة جهد يقدم شخصية الإمام الحسين وأصحابه كنماذج أخلاقية عليا يحتذى بها في الحياة اليومية، الأمر الذي يساهم في بناء المجتمع القائم على المبادئ الأخلاقية السامية. كما يركز هدف شعار شبكة الإعلام العراقي (الحسين يوحدنا) على ترسيخ الهوية الدينية المتعلقة بالثورة الحسينية، وتعزيز الوحدة الإسلامية، ونشر رسالة الإمام الحسين، ودعم القضايا العادلة، وبناء مجتمعات قائمة على القيم الإنسانية والأخلاقية.



حليم سلمان